



1
في قوله العمدة
محمد بن عبد الله
بن عبد الله

قريب

كتاب الاشارات في الحكمة والطق
للاستاذ ابي علي بن

Süleymaniye U. Kütüphanesi	
Kısım	H. H. H. H.
Yeni Sayı	
Eski Kayıt No	1234



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله على حسن توفيقه وإسناده هدايته طريقه وإلهام الحق تحقيقه
وأصلي على المصطفين من عباد الله وخصوصاً على النبي المصطفى
وعنترته أيها الخريص على تحقيق الحق أنتي محمد اليك في هذه الأشارات
والتيهات أصولاً وجمالاً من الحكمه ان أخذت الفطائنه بذلك سهل عليك
تقريبها وتفصيلها ومتبدي من علم المنطق ومنطق غنه إلى علم الطبيعي

وما بعدها **الفتح الأول**

في غرض المنطق المراد من المنطق ان يكون عند الانسان الى قانونيه
تخصمه مراعاتها عن ان يضل في فكره وأغنى بالفكر ما هنا ما
يكون عند اجماع الانسان ان ينقل عن امور حاضره في ذهنه متصوره
او مصدق بها تصديقاً علمياً او ظاهراً او وضعياً وقسماً إلى
الترتيب فيه وهذا الانتقال لا يخلو من ترتيب فيما يتصور
فيه وهيئته وذلك الترتيب والهيئته قد يقع على وجه صواب
وقد يقع لا على وجه صواب وكثيراً ما يكون الوجه الذي ليس
بصواب شبيهاً بالصواب او هوها انه شبيه فالمنطق علم يتعلم
في صواب الانتقال من امور حاصله في ذهن الانسان إلى
العلوم **أشاره** ولحوال تلك الامور وعدي اصناف ما ترتب
الاستدلال فيه وهيئته جليان على الاستقامه واصناف ما ليس
بذلك **أشاره** وكل الحق متعلق ببيت لاشياء اختصت
بها إلى غير ما بل بكل تاليف فذلك التحقيق يوجب الى تعرف
اوضاعه التي تقع فيها الترتيب والتاليف لا من كل وجه بل

من الوجه الذي لا يخلو ان نيقاً فيها وليست في المنطق الى ان
يراجع احوال من احوال المعاني المفردة ثم ينقل منها الى مراعاتها

أشاره

ولان بين اللفظ والمعنى علاقة ماوردتها اثنان احوال من اللفظ في
احوال من المعنى فلذلك يلزم المنطق ايضاً ان يراعى جانب اللفظ المطلق
من حيث ذلك عين مقيد بلغه قوم دون قوم الا فيما يتعلق

أشاره

الشي قد يعلم بضرورة اسرارها مثل علمنا بمعنى اسم المثلث وقد يعلم بضرورة
معونه تصديق مثل علمنا بان كل مثلث فان زواياه مساويه لقائمتين
لذلك الشيء قد يجهل من طريق التصور فلا يتصوره اه الى ان
يتعرف مثل ذلك الاسمين والمنفصل وغيرهما **أشاره** في وجه
التصديق الى ان يتعلم مثل كون القطر قوياً على ضلعي المثلث التي يوترها
فالسلك الطولي منها في العلوم وحوها اما يتجه الى تصور
واما يتجه الى تصديق يستحصل وقد جرت العاده بان يسمى الشيء الذي
الى التصور المطلوب قولاً شارحاً منه حد ومنه يتم وحوه وان
يسمى الشيء الموصل الى التصديق المطلوب حجه فمنه قياساً ومنه
استقراء وحوه ومنه ما يصار من الحاصل الى المطلوب فلا سبيل
الى ذلك مطلوب مجهول الا من قبيل حاصل معلوم ولا سبيل
ايضاً الى ذلك مع الحاصل المعلوم الا بالتفطن للحوال التي يوصلها

أشاره

صار مودياً الى المطلوب **أشاره** والمنطق ناظر في الامور المنطقه المناسبه لمطلوب ومطلوب

وفي كيفية تاديبها بالخطاب إلى المطلوب المجهول ففصلي من المنطقي
 اذن ان يعرف مبادي القول الشارح وكيفية تاليفه حدان
 او غيرهما وان يعرف مبادي الحجج وكيفية تاليفها فيما ساكن او غيره
 واول ما يفتح منه فاما يفتح من الاشياء المفردة التي يتألف منها
 الحد والقياس وما يجري مجراها فليفتح الان وليبدأ بتعريف كيفية
 دلالة اللفظ على المعنى **اشارة**
 الى دلالة اللفظ على المعنى اللفظ يدل على المعنى اما على سبيل المطابقة
 بان يكون ذلك اللفظ موضوعا لذلك المعنى وبازايه مثل دلالة
 المثلث على الشكل المحيط به ثلثة اضلاع واما على سبيل التقمصن
 بان يكون المعنى جزءا من المعنى الذي يطابقه مثل دلالة المثلث على
 الشكل فانه يدل على الشكل لا على اسم الشكل بل على انه اسم
 لمعنى جزو الشكل واما على سبيل الاستنباع والالزام بان يكون
 اللفظ دالا بالمطابقة على معنى ويكون ذلك المعنى يلزمه معنى
 غيره كالرفق الخارجي لا الجروبل هو صاحب ملزم مثل دلالة لفظ
 الشقف على الحائط والاسنان على قابل صنعه القابله

اشارة الى المجهول

اذا قلنا ان الشكل مجهول على المبادي فليس معناه ان حقيقة المثلث في
 حقيقة الشكل ولكن معناه ان الشيء الذي يقال له مثلث
 هو بعينه يقال له انه شكل سواء كان في نفسه معنى ثالثا
اشارة الى اللفظ المفرد والمركب اعلم ان اللفظ قد يكون مفردا
 وقد يكون مركبا واللفظ المفرد هو الذي لا يراد به جز منه دلالة

اصلا حين هو جزوه مثل تسميتك اسما يا عبد الله فانك حين تدل
 بهذا على ادائه لا على صفة من لونه عبد الله فليست تريد بقولك عبد
 شيئا اصلا فليكن ادا اسميته عيسى بل في موضع اخر قد يقول عبد الله
 وتعني بعد شيئا حين يكون عبد الله نعتا له لا اسم وهو مركب
 لا مفرد والمركب هو ما يتألف المفرد وسمي قولنا فتمت قولنا تام وهو
 الذي كل جز منه لفظ تام الدلالة اسم او فعل وهو الذي
 يسمى المطبقون لهما وهو الذي يدل على معنى موجود لشيء غير معين
 في زمان معين من الان منه الثلثة وذلك مثل قولك حيوان
 ناطق ومنه قولنا ناقص مثل قولك في الدار فوقك لا انسان
 فان الجرو ومن امثال هذين يراد به الدلالة الا ان احد الجزين اداه
 لا يتم مفهومها الا بقرينه مثل لا وفي فان القايل زيد في او زيدا
 لا يكون قد دل على كمال ما يدل عليه في مثله مالم يقل في الدار او لا
 انسان لان في ولا ادا ان لبستك دالاسما والافعال

اشارة الى اللفظ المفرد الجروي والكل اللفظ قد يكون جرويا
 وقد يكون دلليا والجروي هو الذي تقش تصور معناه يمنع وقوع الشره
 فيه مثل المتصور من زيد واذا كان الجروي كذلك فيجب ان يكون الكل
 ما يقع ليله وهو الذي تقش تصور معناه لا يمنع وقوع الشره فيه
 فان امتنع امتنع لسبب من خارج مفهومه فبعضه يكون مشتركا فيه
 بالقوة والامكان مثل الشكل الذي المحيط باثني عشره
 قاعه محسسات وبعضه لا يقع فيه لا باللفظ ولا بالقوة والامكان
 لسبب غير تقش مفهومه مثل الشمس عند من لا حوز وجود الشمس

اخري مثال الحزب يريد هذه الكره المحيطه بذلك وهذه الشمس
 مثال الدلي الانسان والكره المحيطه بها مطلقه والشمس
اشاره الى الداني والعرضي الارض والمقارن وقد
 يكون من المحولات دانيه وعرضيه لارفعه وعرضيه مقارنه ولهذا
 تعريف الدانيه اعلم ان من المحولات محولات مقومه لموضوعاتها
 ولست اعني بالمقوم المحمول الذي يقتصر الموضوع اليه في تحقق
 وجوده ككون الانسان مولودا او مخلوقا او محتيا ولون السواد عرضا
 بل المحمول الذي يقتصر اليه الموضوع في ماهيته ويكون داخلا في
 ماهيته حزوا منها مثل الشذليه للثلاث او الجسميه للانسان وهذا
 لا يقتصر في تصور الجسم الي ان تمتنع عن سلب المخلوقه عنه من
 حيث تتصوره تبسما وكيفية في تصور المثلث مثلثا الي ان تمتنع
 عن سلب الشذليه عنه وان كان هذا فرقا غير عام بل قد يكون
 بعض الالزامه غير المقومه بهذه الصفه على ما سيتلى عليك والله
 في هذا الموضع فرق **اشاره** المقوم اعلم
 ان كل شي له ماهيه فانه انما يتحقق موجودا في الاعيان او متصورا
 في الادهان بان يكونا جزاوها حاضرا معه واذا كانت له حقيقه
 غير كونه موجودا احد الوجودين وغير مقوم **بالوجود والوجود**
 معني مضاف الي حقيقته لارفعه او غير لارفعه واسباب وجودها ايضا
 غير اسباب ماهيته مثل الانسانيه فانها في نفسها حقيقه ما
 وماهيه ليس بها موجوده في الاعيان او موجوده في الادهان
 مقوما لها بل مضافا اليها ولوان مقوما لها لا يستحال ان يمثّل

حشر
 اشار الى المقول الداني وهو العارض

معناها

4 معناها في النفس خاليا عما هو جزوها المقوم واستحال ان يحصل المقوم
 الانسانيه في النفس وجود ويقع الشك في انها هل لها في الاعيان
 وجودا ليس لها وجودا اما الانسان فعلى ان لا يقع في وجوده شك لا سبب
 مفهومه بل بسبب الاحساس في روايته ولك ان تجد مثلا لغرضنا من
 معان اخر فجميع مقومات الماهيه داخله مع الماهيه في التصور وان لم
 خطرا بالبال مفضله فكما لا يخطريه من المعلومات بالبال
 لكنها اذا احطت بالبال تمتلئ بالذاتيات للشيء بحسب عرف هذا الموضع
 من المطلق في هذه المقومات ولان الطبيعه الاصليه التي لا تختلف
 فيها الا بالعدد مثل الانسانيه فانها مقومه لشيء شخصي فحقها ويفضل
 عليها الشخص لخواص له وفي ايضا دانيه وهذا هو المقوم

اشاره الى العرضي الارض غير المقوم واما الارض الحز المقوم
 ويحتمل اسم الارض وان كان المقوم ايضا لانها هي الذي يصح الماهيه
 ولا يكون خروجه مثل كون المثلث مساوي الزوايا بالفايتمين وهذا
 وامثاله من الحق لحق المثلث عند المقاييس لحوقا واجبا ولكن بعد
 ما يقوم المثلث باضلاعه المثلث ولو كانت امثال هذه مقومات
 لكان المثلث وما يجري مجراه تركيب من مقومات عين متشابهه وامثال
 هذه ان كان لزومها بعين وسط ذات معلومه واجبه للزوم
 وكانت متمتعه الرفع مع كونها عين مقومه وان كان لها وسطا تبين
 في واجبه به واعني بالوسط ما عين بقولنا لانه حين يقال
 لانه لذي وهذا الوسط ان كان مقوما للشيء لم يكن الارض مقوما
 له لان مقوم المقوم مقوم بل لان ماله ايضا فان احتج

الى وسط تسلسل الى غير النهاية فلم يكن وسطا وان لم يكن كذلك
 لان من الوسط الى غير النهاية وسطا وان كان الوسط لا يتوقف على الحاجة
 الى وسط لا زرا او مقوم غير منتهى في ذلك الى لا يربط وسطا
 تسلسل ايضا الى غير النهاية فلا بد في كل حال من لا زرا ولا
 وسط فقد بان انه ممنوع الرفع في الوهم فلا يلتفت اذا الى ما
 يقال ان ذلك ليس بمقوم وقد يصح رفعه في الوهم ومن امثله ذلك
 في الوهم لون كل عدد مساويا لآخر او مغاوتها
اشارة الى العرض الغير اللازم واما المحمول الذي ليس
 بمقوم ولا لازم لجميع المحمولات التي تحوزان تفارق الموضوع مفارقة
 سريعة او بطيئة سهلة او عسرة مثل لون الانسان شابا او شيخا
 او جالسا او قائما **اشارة** ولما كان المقوم يسمى داتيا
 فلا ليس بمقوم لان مادان او مفارقا وقد يسمى عرضيا ومنه
 ما يسمى عرضيا وسنذكره **اشارة** الى الداتي بمعنى اخر وربما قالوا
 في المطلق داتي في غير هذا الموضع منه داتي وعنوانه غير هذا
 المعنى وذلك للمحمول الذي يلحق الموضوع من حوه الموضوع وما هيته
 مثل ما يلحق المقلد او حبسها من المناسبة والمساواة والاعداد
 من الزوجه والفردية والحيوان من الصحة والسقم وهذا القيد
 من الداتيات يخص باسم الاعراض الداتية مثل ما يمتثلون به من
 الفطوسية للانف وقد يمكن ان يرسم الداتي برسم ربما جمع
 الوجهين جميعا والذي خالف هذه الداتيات فما يلحق الشيء كاجل
 امر خارج عنه لعمد او لحد من حقه لحرارة الوجود فانها انما يلحقه

القائمة

لانه الانسان **اشارة** الى المقول في جواب ما هو كذا المطلقون
 الطالبون عند التحصيل عليهم لا يميزون بين الداتي وبين المقول
 في جواب ما هو فان اشتبه بعضهم ان يميزان الذي يقول اليه قوله هو
 ان المقول في جواب ما هو من جملة الداتيات مادان مع داتيته اعم
 ثم يلبسون اذا حقق عليهم الحال في داتيات هي اعم وليست احاسا
 مثل اشياء سيمونها وفضل الاحاس وسنقر فيها لكن الطالب بما هو
 انما يطلب الماهية وقد عرفت الماهية وانما تحقق مجموع المقومات
 فحين ان يكون الجواب بالماهية وفرق بين المقول في جواب ما هو وبين
 الداخل في جواب ما هو والمقول في طريق ما هو فان نفس الجواب غير الدخل
 في الجواب والواقع في طريقه واعلم ان سوال السائل ما هو بحسب ما وجبه
 كل لغة هو انه ملائمة او ما مفهوم اسمه وانما ما هو باجتماع ما عده
 وملحصة حتى تحصل داتية المطلوب في هذا السؤال تحقيقها والامر الاخر
 لاهو هو به الشيء ولا مفهوم اسمه بالمطابقة وهو ان يقولوا اناسنعمل
 هذا اللفظ على عرف ثان ولكن عليهم ان يدلوا على الماهية المستخرجة
 ويأثروا الى قدماهم داتين على ما اصطفا عليه عند النقل كما هو عادتهم
 وانت عن قريب ستعلم ان لهم عن العود عن الطاهر في العرف غني
اشارة الى اصناف المقول في جواب ما هو اعلم ان اصناف
 الدال على ما هو من غير تعبير مفهوم العرف بله احدها بالخصوصية
 المطلقة مثل دلاله الحد على المحدود وعلى ماهية الاسم مثل دلاله
 الحيوان الناطق على الانسان والباقي بالشره المطلقة مثل ما يجب
 ان يقال جنس سبيل عن جماعه مختلفه فيها مثلا فرس واسنان

جسم وهو معنى اخر منه
 وهذا الجواب الفصل الثاني
 في الحقيقة لا ٢

ونور ما يعي وهذا لا يجب ولا يجب الا الحيوان فاما الاخر
 الحيوان فليس لها بما فيه مشترك بل هو من الماهية واما الانسان
 والفرس ونحوه فاحص دلاله مما يشبه تلك الماهية واما مثل الحمار
 والمختر بالارادة طبعاً وان ائز لنا انها مقومان مساويان لتلك
 الجملة معا بالشركة فليس يدان على الماهية وذلك لان المفهوم
 من الحمار والمختر واما مثل ذلك حسب المطابقة هو مجرد انه شي
 له قوة حس او قوة حركه وكذلك مفهوم البهيض هو انه شي ذو بياض
 فاما ذلك الشي فغير داخل في مفهوم هذه الالفاظ الا على طريق
 الالتزام حين يعلم من خارج انه لا يمكن ان يكون شي من هذه الاجسام
 واد اقلنا لفظ الدابة على ذي فاما يعني به طريق المطابقة فمن
 دون طريق الالتزام وليف والمذكول عليه بطريق الالتزام غير محدود
 وايضاً لو كان المذكول عليه بطريق الالتزام معتبر كان ما ليس بمقوم
 صلحاً للدلالة على ما هو مثل الضحال مثلاً فانه من طريق الالتزام
 يدل على الحيوان النطق لان قد يقع الجمع على ان مثل هذا الصلح في
 جواب ما هو فقد بان ان الذي يصلح فيما نحن فيه ان يكون جواباً
 عما هو ان يقول لتلك الجماعة انها حيوانات ونجد اسم الحيوان
 موضوعاً بازاجمله ما مشترك فيه في المفومات المشتركة
 بينها التي تخصها وما هي في بعضها وضعا شاملاً اما على عما يخص
 كل واحد منها هذا واما الثالث فهو ما يكون مشتركاً وخصوصية
 معاً مثل مائة اذا سئل عن جماعة من ريد وعمر وخال الدمام
 كان الذي يصلح ان يجاب به على الشرط المذكور انهم ناس ولا سبيل

الشك

سبيل

6 سبيل الضياع من ريد وحده ما هو لت اقول من هو كان الذي يصلح ان يجاب
 به انه انسان لان الذي يفضل في ريد على الانسان به اعراض ولو اذم
 لا سبيل في مادته التي فيها خلق وفي رحم امه وعبر ذلك برقت
 له لا يتعد علينا ان بقدر عرض اضدادها في اول تكونه ويكون هو
 هو بعينه وليس له ان سنيه الانسان به اليه ولا سنيه الحيوان به اليه
 الانسان به والفرسيه وذلك لان الحيوان الذي كان يكون انساناً اما
 ان يتم بكونه مما يتلون منه وكون انساناً واما ان لا يتم بكونه فلا
 يكون لذلك الحيوان ولا ذلك الانسان وليس لحيثما التفتير المذكور
 من انه لو لم يلحقه لواحق جلية انساناً بل لحقة اضدادها وهما لهما
 لان يتلون حيواناً غير انسان وهو ذلك الواحد بعينه بل انما يجعله
 حيواناً ما يتقدمه فحوله انساناً فان كان على غير هذه الصورة فهو
 دار على غير هذا العلم وليس ذلك على المبطي

النتج الثاني في الخمسة المقررة

والحزب والرسم **اشارة** الى المقول في جواب ما هو الذي هو الجنس والمقول
 في جواب ما هو الذي هو النوع كل محمول كل يقال على ما تحته في جواب
 ما هو فاما ان يكون حقيقاً ملحقه بخلفه ليس بالعدد فقط واما ان يكون
 بالعدد فقط مختلفاً فاما ما يتقوم به من الدائيات فغير مختلف ايضاً
 والاول يسمى جنساً ملحقه والثنائي يسمى نوعاً ومن عاداتهم ايضا ان سمو
 كل واحد من مختلفات الحقائق تحت القسم الاول نوعاً وبالقيااس
 اليه على ان اسم النوع عند التحقيق انما يدل في الموضوعين على مفسر

حاشية
 لو كانت الدالة على صغر
 من اجزاء ما لا يوجد
 الاخر

عليه

مختلفين وما يشعرون فيه المطبقون فانهم ان النوع في الوصفين له دلالة واحدة
او مختلفة بالعموم والخصوص **اشارة** الى ترتيب الجنس والنوع
ثم ان الاجناس قد مرتب متضادة والانواع ترتيب متنازلة فكل ما انتهى
واما الى ما اذا متى في التضاد او في التنازل من المعاني الواقعة عليها الحسنية
والنوعية وما المتوسطات بين الطرفين فهما ليس **اشارة** الى عمل المطبق
وان تلافى تلاف فصولا بل انما يجب عليه ان يعلم ان **اشارة** الى
او اجناس عليه هي اجناس الاجناس وانواعا سافله **اشارة** الى
واشياء متوسطه هي اجناس لما دونها وانواع لما فوقها وكل
واحد منها في مرتبته خواص فاما ان تتعاطى النظر في **اشارة** الى
الاجناس وما ههنا دون المتوسطات والسافله كان ذلك **اشارة** الى
وهذا غيرهم فخرج عن الواجب وكثيرا ما الهمل الادهان **اشارة** الى
عن الجادة **اشارة** الى العضل واما الداتي الذي ليس يصلح ان يقال
على الكثرة التي تليته بالقياس اليها قولاً في جواب ما هو فلا شـ
وانه يصلح للمتميز الداتي لها عما اشار اليها في الوجود او جنس ما
ولذلك يصلح ان يكون مقولاً في جواب اي شـ هو فان اي شـ انما يطلب
المتيز المطلق عن المشاركات في معنى الشبيه فمادونا وهذا هو المسمى
بالفضل وقد يكون فصلا للنوع **اشارة** الى الخبر والناطق مثلا للانسان
وقد يكون النوع المتوسط فيلزم فصلا للجنس نوع اخبر مثل الحساس
فانه فضل للجوان وفضل جنس للانسان وليس فصلا للانسان
وان كان داتيا اعم منه فيعلم من هذا انه ليس **اشارة** الى
اعم جنسا ولا مقولا في جواب ما هو وذل فضل فانه بالقياس الى النوع

الذي

الذي هو فصل مفهوم وبالقيا **اشارة** الى
الى الخاصة والعامة فالخاصة والخاصة والعامة فالخاصة والخاصة
الخاصة والخاصة فهما ما كان من اللوازم او العوارض غير المقوم
لجـي واحـد حيث ليس بعينه سوادا ذلك نوعا اخباريا او غير اخبار
وسواء اعم الجميع او لم يعم واما العرض العام فهو ما كان منها موجودا في كل
وفي غيره عـم الجزويات كلها او لم يعم وافضل الخواص ما عـم النوع والخص
وكان لانها لا يفارق وانفعها في تعريف الشيء ما كان من الوجود
له مثال الخاصة الضحال للانسان ولون الزوايا مثل قائمين للمثلث
مثال العرض العام الابيض للبيضا في الدنيا قالوا العرض مطلق محدود واقعه
العام ومختلفو المطبقين يذهبون الى ان هذا العرض هو الذي يقابل الجوهر
وليس هذا من ذلك بشئ بل معنى هذا العرض العرض وقد يكون الشيء بالقياس
الى كل خاصه وبالقياس الى ما هو احصر منه عرضا عاما وان الشيء والادل
من خواص الحيوان ومن الاعراض العامة بالقياس الى الانسان **اشارة** الى
تنبيه فـهذه الالفاظ في الجنس والنوع والفضل والخاصة والعامة
العام تستعمل كلها في انما تحمل على الجزويات الواقعة تحتها بالاسم والحد
اشارة الى رسوم الحسنة والخصن رسم بانه كل يحمل على اشياء مختلفة
الحقايق في جواب ما هو والفضل رسم بانه كل يحمل على الشيء في جواب
اي شـ هو في جوهره والنوع رسم بلجدا المعين انه كل يحمل على اشياء
لا تختلف الا بالعدد في جواب ما هو ويرسم بالمعنى الثاني انه كل
يحمل عليه الجنس وعلى غيره جملا داتيا اوليا والخاصة رسم بانه
كلية يقال علم تحت حقيقة واحدة فقط قولاً عند داتي والعرض

الحسنة

العام يرسم بانه في يقال على ما تحت حقيقة واحدة وعلى غيرهما فلا يغير الى
اشارة الى الحد القول دال على ماهية الشيء ولا شك في
انه يكون مشتملا على مقوماته اجمع ويكون لا محالة مراديا من حقيقة
وفضله لان مقوماته المشتركة هي جنسه والمقوم الخاص فضله وما
لم يجتمع للمركب ما هو مشترك وما هو خاص لم يتم للشيء حقيقة المركبة
وما لم يكن للشيء ترتيب في حقيقته لم يدل عليها بقول فدل محدود مركب
في المعنى ويجب ان يعلم ان العرض في الحد ليس هو التمييز كيف
انفق ولا ايضا بشرط ان يكون من الدائيات من غير زيادة اعتبارا
اخر بل ان يتصور به المعنى كما هو واذا فرضنا ان شي من الاشياء له
بعد جنسه فضلا عن سواه بانه كما قد يظن ان الحيوان له بعد لونه جسمًا
دافس فضلا عن الحساس والمخل بالارادة فاذا اورد احدنا واحدا
لشي في الحد الذي اراد به التمييز الدائي ولم يكف في الحد الذي يطلب
فيه ان يحقق ذات الشيء وحقيقته كما هو ولو كان العرض في الحد التمييز
بالدائيات كيف انفق كان قولنا الانسان جسم ناطق مائة حدًا
وتنبيه اذ ادات الاشياء التي تحتاج الى ذكرها في الحد معدودة
وهي مقومات الشيء المحتمل التحديد الا وحدها واحد من العبارة التي تجمع
المقومات على ترتيبها اجمع ولم يكن ان يخرج ولا يطول لان اراد الجنس
القريب يعني عن واحد واحد من المقومات المستتره اذ كان اسم
الجنس يدل على جميعها ولاه التضمن ثم تم الامر بايراد الفصول وكون
علمت انه اذا زادت الفصول على واحد لم يحسن الاجاز والحد في
كان العرض بالتحديد تصور كنه الشيء كما هو وذلك يتبعه التمييز ايضا ثم لو

وتعددية

شعرا

8 رتبة مستعمل او سماء او سمي ناسي اسم الجنس اتي بدله بالجنس
لم يقبل ان يخرج عن ان يكون حادًا مستعظمين ضيقه في تطويل
الحد فلا ذلك الاجاز محمود ولا هذا التطويل مذموم فلذلك
المراد احفظ فيه الواجب من الجمع والترتيب وكثيرا ما ينفع في الرسوم
بزيادة تزيد على العناية للتمييز وسيعلم الرسوم عن قريب ثم قول
القبيل ان الحد قول وجيز ذكره او ذكره يتضمن بيان الشيء اضافي مجهول
لان الوجيز عن محدود فما كان الشيء وجيزا بالقياس الى شيء طويل
بالقياس الى غيره واستعمال امثال هذا في حدود امور غير اضافية خطأ
قد ذكره في كنههم فليتركه **اشارة**
الى الرسم واما اذا عرف الشيء بقوله مؤلف من اعراضه وخواصه التي تحصر حملتها
بالاجتماع فقد عرف ذلك الشيء رسمه واجود الرسوم ما يوضع فيه الجنس ولا
ليقتضيات الشيء مثاله ما قيل للانسان انه حيوان مشاعلي قد مضى حال
بالطبع عريض الاطفا ويقال المثلث انه الشكل الذي له ثلث زوايا
فيجب ان يكون الرسم خواص واعراض منه للشيء فان من عرف المثلث بانه الشكل
الذي زواياه مثل قائمتين لم يكن رسمه الا للمهندس **اشارة**
الى اصناف من الخطا تعرض في تعريف الاشياء بالحد والرسم اذا عرفت
نفعت بانفسها وذلك على اشكال لها في غيرها من القبح ان يستعمل
في الحدود الالفاظ المجازية والمستعاره والغريبة الوحشية بل
يجب ان يستعمل فيها الالفاظ النافذة المعنوية فان انفق ان لا يوجد
لشيء لفظ مناسب مقدار فليخرج له لفظ من اشكال الالفاظ مما
وليدل على ما يريد به ثم ليستعمل وقد شبهوا المعروف في تعريفهم بما عرفوا

التي بما هو مثله في المعرفة والجهالة كمن يعرف الزوج بانه العبد
 الذي ليس يعرفه وربما تخطوا ذلك فعرفوا الشيء بملكه احيى منه لقول
 بعضهم ان النار هو الاسطفتس الشبيه بالنفس والنفس احيى من النار
 وربما تعرفوا ذلك فعرفوا الشيء بنفسه فقالوا ان الحمار في القفله وان
 الانسان هو الحيوان الشجري وربما تعرفوا ذلك فعرفوا الشيء بما
 لا يعرف الا بالشيء اما مصرحا واما مضمرا اما الموضح فمثل
 قولهم ان الكيفية ما بها تنفتح المشابهة وخلافها ولا يمكن ان
 يعرفوا المشابهة الا بانها اتفاق في الكيفية وانما تخالف المتساوية
 والمشاكله بانها اتفاق في الكيفية لا في الكمية والنوع وعين ذلك
 واما المضمم فهو ان يكون المرفوع به انتهى تحليل تعريفه الى ان يعرف
 بالشيء وان لم يكن ذلك في اول الامر مثل قولهم ان الاسبين زوج اول
 ثم تحذرون الزوج بانه عدد منقسم بنفسا وبين ثم تحذرون المتساويين
 بانهم سبيان كل واحد منهما مطابق الاخر مثلا ثم تحذرون السبين
 بانهم انسان ولا بد من استعمال الاستبصار في حد الشبين من حيث
 هما سبيان وقد سموا المعروفين فيكون الشئ في الحد من حيث
 لاجلجه اليه فيه ولا ضرورة اعني الضرورة التي تتحقق في تحديد بعض
 المراتب والاضافيات وعلى ما تعلم في عز هذا الموضع ومثال هذا
 الخطا قولهم ان المرء ليس مجتمع من احاد والمجتمع من الاحاد هي
 الكثرة بعينها ومثل من يقول ان الانسان حيوان جسماني ناطق
 والحيوان ما حود في حده الجسم حتى يقال انه جسم دون نفس حاسر
 متحرل بالارادة مذنون قد ذكرنا وهذا المثالان قد بينا سبيان

بعض

9 بعض ما سلف مما استقبل اليه الاشارة ولكن للاختبار مختلف واعلم ان
 الذين يعرفون الشيء بما لا يعرف الا بالشيء لكن تعرض لهم الخطا في التعريف
 بالجهول والتكثير بالمعروف هم في علم المكثرين المحدود في الحد
ومهم وتنبه وانتقد فظن ان بعض الناس ان الله لما دات
 المتظان بيان يعلم كل واحد منهما بالآخر مع الاخر انه يجب من ذلك
 ان يعلم كل واحد منهما بالآخر في حد كل واحد منهما في تحديد الآخر
 جهلا بالفرق بين ما لا يعلم الشيء الا معه وبين ما لا يعلم الشيء الا به وما لا
 يعلم الشيء الا معه يكون له محالة محمول مع كون الشيء محمولا ومعلوم ما
 وما لا يعلم الشيء الا به يجب ان يكون معلوما قبل الشيء لا مع الشيء ومن
 القبح الفاحش ان يكون انسان لا يعلم من الاخر وما الا بفسيل
 ما الا ب ف يقال هو الذي له ان يقول لو كنت اعلم الاخر لما احتجت
 الى استعمال الا ب اذ اذ ان العلم بهما معا ليس الطريق هذا بل هاهنا
 صلب اخر من اللطف مثل ان يقال مثلا ان الا ب حيوان يولد اخر من نوعه
 من نطقته من حيث هو كذلك وليس جميع اخر اهدين المسين شيئين
 بالان والافيه حواله ولا تلتفت الى ما يقوله صاحب ابيسا موفور فوروس
 ابيسا غوجي في باب اسم الجنس بالنوع وقد تقدم عليه في كتاب الشفا وهذا
 هو الان ما اردناه من الاشارة الى تعريف الترتيب الموجه نحو التصديق
النهج الثالث في الترتيب الجبري اشارة
 الى اصناف القضايا في الصف من الترتيب الذي نحن محتمون
 على ان نذكره هو الترتيب الجبري وهو الذي يقال لقابله ان تصادق
 فيما قاله اولاد اب واماما هو مثل الاستفهام والالتماس والتمني

نحو الصور ونحو شقون الي
 تعريف الترتيب الموجه نحو

والترجي والتخمين فذلك لا يقال فيها صادق او كاذب الا بالعرض من
 حيث قد يعبر بذلك عن الخبر واصناف الترتيب الخبري بلته اولها الذي
 يسمى الجملي وهو الذي يحلم فيه بان معنى محمول على معنى اول ليس محمول عليه
 مثاله قولنا ان الانسان حيوان او ان الانسان ليس بحيوان فالانسان
 وما شئ مجراه في اشكال هذا المثال هو المسمى بالموضوع وما هو
 مثل الحيوان ما هنا فهو المسمى بالمحمول وليس حرف سلب والى
 والثالث يسمى بهما الشرطي وهو ما يكون الداليف فيه من خبرين قد اخرج
 نل واحد منهما عن خبرته الى غير ذلك ثم قد ينهما ليس على سبيل
 ان يقتل ان احدهما هو الآخر كما كان في الحكمي بل على سبيل ان احدهما
 يلزم من الآخر وتتيجه وهذا يسمى المنفصل والوضعي او على سبيل ان احدهما
 معبر بالآخر ومباينه وهذا يسمى المنفصل مثال الشرطي المنفصل قولنا
 لا وقع خط اعلى خطين متوازيين دانت الخارجيه من الزوايا مثل الداخله
 ولولا اذا دانت لكان كل واحد من القولين خبرا بنفسه مثال الشرطي
 المنفصل قولنا اما ان يكون هذه الزاويه جاده او منفردا او
 قائمه فاذا حدثت اما او كانت هذه قضايها فوق واحد **اشارة**
 الى الاحجاب والسلب الاحجاب الجملي هو مثل قولنا الانسان حيوان ومعناه
 ان الشئ الذي يفرضه في ذهن انسانا كان موجودا في الاعميان او غير
 موجود في ان يفرضه حيوانا ونحلم عليه بانه حيوان من غير زياده متى
 وفي اي حال بل على ما نعم الوقت والمقد ومقابلتهما والسلب الجملي هو مثل
 قولنا الانسان ليس بحسم وحاله تلك الحال والاحجاب المنفصل مثل قولنا
 ان دانت الشمس طلعت فالهاز موجود اي لا افرض الاول منهما المقرون به

مخبر

سواء
 من
 لا

خود

10 خرف الشئ طالع يسمى المقدم لزمه الثاني المقرون به حرف الجزا ويسمى الثاني
 آخره من غير زياده في خبر بعز والسلب المنفصل هو ما يسلب هذا اللزم
 او المحذور مثل قولنا ليس اذا كانت الشمس طلعت فالليل موجود والاحجاب
 المنفصل مثل قولنا اما ان يكون هذا العدد زوجا واما ان يكون فردا وهو
 الذي يوجب الانفصال والعناد والسلب المنفصل هو ما يسلب الانفصال
 والعناد مثل قولنا ليس اما ان يكون هذا العدد زوجا واما منقسمين مساو
اشارة الى الخصوص والاممال والكمر اذا كانت القضية
 حمليه وموضوعها شئ حروي سميت مخصوصه اما موجبه او سالبه مثل
 قولنا زيد كاتب زيد ليس كاتب واذا كان موضوعها كليا ولم تثبت حميه هذا
 الحكم اعني الاحجاب والسلب بل اعمد فلم يترك على انعام لجميع ما تحت
 الموضوع او غير عام سميت مماله مثل قولنا الانسان في حسم ليس
 الانسان في حسم فان كان ادخال الالف واللام يوجب تقييما ونزله
 وادخال التنوين يوجب تخصيصا ولا يعمد في لغة العرب وليطلب ذلك
 في لغة اخرى واما الحق في ذلك فلصناعه النحو ولا يخلطها بغيرها واذا
 كان موضوعها كليا وتبين قد الحكم وحميه موضوعه فان القضية تسمى محصورة
 فان كان بين ان الحكم عام سميت القضية دليقيه هي اما موجبه مثل قولنا كل
 انسان حيوان واما سالبه مثل قولنا ليس لا واحد من الناس كحرف فان كان
 انما بين الحكم في البعض ولم يقرض للباقي او يقرض للكل فالمحصوره
 جزويه اما موجبه لقولنا ان بعض الناس كاتب واما سالبه لقولنا ليس
 كل انسان كاتب او ليس بعض الناس كاتبا فهو في اعمها واحد وليست انعمان
 في السلب ن واعلم انه وان كان في لغة العرب قد تبدل الالف

بما
 من
 هو
 اذ
 لا
 يرد

واللام على العموم فانه قد يدل على تعيين الطبيعة فهناك لا يكون موقع اللام
واللام هو موقع كل الاثر في انك تقول ان الادم ان عام ونوع وتقول
ان الانسان هو الضحالك ولا تقول كل انسان هو الضحالك وقد يكون
جزوي جري دله او عرف حد فيقول الرجل وتحتي يوم واحد بعينه
وتكون القضية حسنة مخصوصه واعلم ان اللفظ الخاص يسمى سوراً مثل
كل وبعض ولا واحد ولا كل ولا بعض ومتجري هذا الجري مثل طرا
واجمعين ومثل هج بالفارسيه في الكلى السالب **اشارة**
الى حكم الماهل واعلم ان الماهل ليس بواجب التعميم لانه انما يذكر فيه
تصلح ان تؤخذ كليه وتصلح ان تؤخذ جزويه فلخصها الساج بلا قرينه ممالا
بوجبان يجعلها عليه ولو كان ذلك نفى عليها بالكلية والعموم لكانت
طبيعه الانسان تنقضي ان تكون عامه فاما ان الشخص يكون انساناً لهما
لما كانت تصلح ان تكون كليه وهذا لا يصدق جزويه ايضا فان المحمول
على الكل محمول على البعض ولذلك المسلوب ويصلح ان تؤخذ جزويه في
الحالين يصدق الحكم بها جزوياً فاما ماله في قوة الجزوي ولو ان القضية
جزويه الصدق تصريحا لا تمنع ان تكون مع ذلك كليه الصدق فليس اذا
حكم على البعض حكم واجب من ذلك ان يكون الباقي بالخلاف فالماهل وان
ان تصريحه في قوة الجزوي فلا مانع ان يصدق كليا **اشارة**
الى حصر الشرطيات واهمالها والشرطيات ايضا قد يوجد فيها
اهمال وحصر فانك اذا قلت كما كانت الشمس طالعه فالنهار موجوداً
او قلت دائماً اما ان يكون العدد زوجاً ويكون فرداً قد حضرت
لخص الكلى الموجب واذا قلت ليس البتة اذا كانت الشمس طالعه فالليل

ولا موزع على اسان علم فروع

موجود

موجود او قلت ليس البتة اما ان يكون الشمس طالعه واما ان يكون النهار موجوداً
ولقد حضرت الحصص الجلي السالب واذا قلت قد يكون اذا طلعت الشمس فالسما
تتبعها او قلت قد يكون اما ان يكون في الليل زيد واما ان يكون فيها عمر وقد
حضرت الجزوي الموجب واذا قلت ليس كما كانت الشمس طالعه فالسما
مصحبه او قلت ليس دائماً اما ان يكون الحصى صفرا وبه واما ما مؤبه فقد حضرت
للجزوي السالب **اشارة** الى ترتيب الشرطيات
والجمليات تحب ان يعلم ان الشرطيات كلها تدخل الى الجمليات ولا تدخل في اول
الامر الا في البسيطة واما الجمليات فانها هي التي تدخل الى البسيطة او ما
في قوة البسيطة اول الخلالها والحمية لما ان يكون خرواها مسطرين
اقول ان الانسان مشا او في قوة البسيطة كقولنا الحيوان الناطق المشا
مشا او مشقل مشا او في قوة البسيطة كقولنا الحيوان الناطق المشا
واحد في ذاتها ومعنى يملن ان يدل عليه بلفظ واحد **اشارة**
الى العدول والخصيل وربما كان الترتيب من حرف السلب مع غيره فمن يقول
زيد هو غير بصير وتعني بعين البصير الاعمي او معني اعم منه وبالحمله ان يقول
الغير مع البصير ونحوه كشي واحد ثم نقشته او فسلبيه فيكون الغير وبالحمله
حرف السلب جزوياً من المحمول فان انت المجمع كان اساناً وان سلته كان سلباً
سالباً كما يقول زيد ليس بصير وتحب ان تعلم ان حرف كل قضية حمليه ان
تكون له مع معنى المحمول والموضوع معنى الاجتماع بينهما ومثال ذلك
مع بينهما ولا تخفى ان يطابق اللفظ المعنى بجاده استحق هذا المالك لقطا
ثالثاً يدل عليه وقد حذف ذلك في لغات كما حذف تارة وفي لغة العرب
اصلاً لقولنا زيد كاتب وحقه ان يقال زيد هو كاتب وقد لا يلح حذفه

منه والجمليات

في بعض اللغات كما في الفارسية الأصلية است في قولنا زيد دنيست
 وهذه اللفظة شتى رابطه فاذا ادخل حرف السلب على الرابطه
 فقول مثلا زيد ليس هو بصير فقد دخل النفي على الجانب وقوله
 وسلبه واذا دخلت الرابطه على حرف السلب جعلته جزءا من المحمول
 فكانت القضية الجابيا مثل قوله زيد هو غير بصير وكانت الاولى
 داخله على الرابطه للسلب والماينه داخله عليها الرابطه جاعله
 اياها جزءا من المحمول والقضية التي محمولها هكذا يسمى معدولا بغير
 وعن محصله وقد تعتبر ذلك في جانب الموضوع ايضا فاما ان المعدول
 يدل على العدم المقابل للملك او على غير حتى يكون غير بصير انما
 يدل على الاعى فقط او على كل فاقد للبصر من الحيوان ولو طبعا
 او ما هو اعم من ذلك فليس بيانه على المنطقي بل على اللغوي
 لغه وانما يلزم المنطقي ان يضع ان حرف السلب اذا تأخر
 الرابطه وكان مربوطا بها كيف كان فان القضية اثباتيه
 كانت او كاديه فان الاثبات لا يمكن الا على ما ثبت مماثل في وجود
 او وهم ثبت عليه الحكم بحسب ثباته واما النفي ايضا فيصح
 الدائم كان لونه غير ثابت ولجبا او غير واجب **اشارة**
 الى القضايا الشرطيه اعلم ان المضلات والمفصلات من الشرطيات
 قد يكون مولفه من جمليات ومن شرطيات ومن خلط فذلك اذا قلت
 ان كان كذا كانت الشمس طالعه فالنهار موجود فاما ان يكون الشمس
 طالعه واما ان لا يكون النهار موجودا فقد ركت منفصله
 من منفصله ومنفصله واذا قلت اما ان يكون ان كانت الشمس طالعه

واما ساعنا فنقول
 قولنا زيد ليس هو بصير

كان

لغة

عن

فالنهار

12 فالتا وهو موجودا ما ان يكون ان كانت الشمس طالعه فالليل معدوم فقد ركت
 في اللغه صلة من متصلتين واذا قلت ان كان هذا عددا فهو ما روج واما
 هذا فقد ركت المنفصله من جمليه ومن منفصله وعليك ان تغد من نفسك
 ما يراد الاقسام والمفصلات منها حقيقه وهي التي تزايد فيها باما انه لا
 تحلوا الامر من احد الاقسام التيه بل يوجد واحد واحد منها فقط
 فربما كان الانفصال الى جزئين وربما كان الى اكثر وربما كان غير داخل
 في الحصر ومنها عن حقيقه مثل الذي يراد فيها باما معنى منع الجمع
 فقط دون منع الخلو من الاقسام مثل قولك في جواب من يقول
 ان هذا الشئ حيوان سحر اما ان يكون حيوانا واما ان يكون شجرة او ذلك
 جميع ما يشبهه ومنها ما يراد فيها باما منع الخلو وان كان خورا حيا
 وهو ما يكون حليلا لحيوان الى حرف جز من الانفصال الحقيقه واما ان لا يراد
 اذا امكن مساويا له يراه مثل قوله اما ان يكون زيد في البحر واما ان
 لا يغرق اي واما ان لا يكون في البحر ويلزمه ان لا يغرق واما المال الاول
 وقد يكون المراد ما انما يمكن مع البعض ليس ما يلزم البعض وان يمنع
 الجمع لا يمنع الخلو وهذا منع الخلو ولا يمنع الجمع وقد يكون التعبير
 الحقيقه اصناف اخرى وفيها اوردناه هنا فايه ونحب عليك ان تحري
 امر المتصل في الحصر والاهمال والساقض والعكس مجري الجمليات على ان
 يكون المعتمد كالموضوع والباقي كالمحمول **اشارة**
 الى هيات يلحق القضايا وتجعل لها احكاما خاصه في الحكم وتبين انه قد
 يراد في الجمليات لفظه انما يقال اما يكون الانسان حيوانا واما
 يكون بعض الناس كائنا متى ذلك رباذه في المعنى لم تكن مقتضاه

كان

قبل هذه الزيادة بحمد الحمل لان هذه الزيادة تجعل الحمل مساويا واما
 بالموضوع وكذلك قد يقول ان الانسان هو الضحال بالالف واللام
 في لانه العرب فيدل على ان المحمول مساو للموضوع وكذلك تقول
 ليس انما يكون الانسان حيوانا او نقل ليس الانسان هو الضحال وبديل
 على سلب الدلالة الاولى في الحائض ويقول ان الضال ليس الانسان
 الا الناطق فيفهم منها احد معنيين احدهما انه ليس معنى الانسان
 الامعنى الناطق وليس يقضى الانسانيه معنى اخر والى اني انه ليس يوجد
 انسان غير ناطق بل كل انسان ناطق ويقول في الشرطيات ايضا لما كان
 النهار راهنا دات الشمس طالعته وهذا يقضى مع ايجاب الاتصال دلالة
 تسليم المقدم ووصفه لتسليم منه وضع اليك وكذلك يقول ليس يكون
 النهار موجودا الا والشمس طالعته ربه فلما كان النهار موجودا فالشمس
 طلعة فيفيد هذا القول حصر في الفهم ويقول ايضا لا يكون النهار موجودا
 او يكون الشمس طالعته فهو قريب من ذلك ويقول ايضا لا يكون هذا العدد
 زوج المربع وهو فرد وهذا في قوة قولك اما ان لا يكون هذا العدد
 زوج المربع واما ان لا يكون فردا **اشارة** الى شروط
 القضايا بما يجب ان يراعى في الحمل والاتصال والاهصال حال الاضافه
 مثل انة اذا قيل جرم هو والفرع لمن وذلك الوقت والمدان
 والشرط مثل انة اذا قيل كل متحرك متغير فليراع مادام متحركا وذلك
 ليراع حال الجرم والكل وحال القوة والفعل فانه اذا قيل ان الجسم
 فليراع او بالقوة وبالفعل والجزم السير والبلغ التميز فان افعال
 هذه المعاني مما يقع غلط كثير

النتج

الاشارة الرابع

13

الى مواد القضية بالاحول المحمول في القضية او ما شبيهه في القضية سواء
 كانت موجبة او سالبة من ان يكون مستتب الى الموضوع نسبة الضرور
 الوجود في نفس الامر مثل الحيوان في قولنا الانسان حيوان او الانسان
 ليس حيوان او نسبة ما ليس ضروريا لوجوده ولا عدمه مثل الدات في
 قولنا الانسان دات او ليس دات او نسبة ضروري العدم مثل الحجر في قولنا
 الانسان حجر الانسان ليس يخرج جميع مواد القضايا باهي هذه مادته واجبة
 ممكنه وماده ممكنه ونعني بالمادة هذه الاحوال الثلاثة التي تصدق
 عليها في الايجاب هذه الالفاظ الثلاثة لوضح بها
 الى جهات القضايا والفرق بين المطلقة والضرورية دل قضية فاما مطلقة
 عامه الاطلاق وهي التي يتر فيها حكم من غير بيان ضرورية او دوامه او
 غير ذلك من لونه حيا من الاحيان او على سبيل الامكان ولما ان يكن قد
 تبين فيها شي من ذلك اما ضرورية وامادوام من غير ضرورية واما وجود
 من غير دوام وضرورية والضرورية فيكون على الاطلاق وقد يكون معلنة
 بشرط والشرط اما دوام وجود الدات مثل قولنا الانسان بالضرورية
 جسم ناطق ولنا نغني به ان الانسان لم ير ولا يز الجسم ناطقا فان هذا
 دات على كل شخص انساني بل يعني به انة موجود الدات انساني فهو جسم
 ناطق وذلك الحال في كل سلب يشبهه در الايجاب وامادوام كون
 الموضوع موصوفا بما وضع معه مثل قولنا كل متحرك متغير فليس
 معناه على اطلاق او مادام موجود الدات بل مادام دات المتحرك متحركا
 ووفق بين هذا وبين الشرط الاول لان الشرط الاول وضع فيه اصل الدات

مادام موجود

وهو الانسان وهما هنا وضع الدات بصفه لمحق الدات وهو المتحرل فان
المتحرل له دات وهو حقيقة انه متحرل غير المتحرل وليس الانسان
والسواء لذلك او شرط محمول او وقت معين كما لاكتسوف او غير
معين كما للتفكير والضرورة بالشرط الاول وازداد بالاعتبار
غير الضرورة المطلقة التي لا يلبث فيها الاثبات فقد يسير كان ايضا
في معنى اشتغال الاحصاء والاعمال ان اشترط ان احصى تحت اعم اذا
اشترط في المشروط ان لا يكون للدات وجود دائما وما يشترط كان
فيه هو المراد في قولهم قضيه ضروريه واما سائر ما فيه شرط
الضرورة والذي هو دائري عن ضرورة فهو اصفاء المطلق الخبر
الضروري واما مثال الذي هو دائري عن ضرورة في مثل ان سيق
لشخص من الاشخاص الجاب عليه او سلب منه محبة مادام موجودا ولم
تكن تحت تلك المحبة كما انك قد تصدق ان بعض الناس ايضا البشوره
مادام موجود الدات وان كان ليس ضروري ومن ظن انه لا يوجد في
الكيان حمل عن ضروري فقد اخطا فيه فانه جاز ان يكون في
الكليات ما يلزم كل شخص منه ان دات له اشخاص كثيره الخاب
اوسلب وقتا ما عينه مثل ما يوجب للكواكب الشروق والغروب
وللبشر الكسوف او وقت معين معين مثل ما لكل انسان من انه
مولود من النفس وما جرى مجراه والقضايا التي فيها ضرورة بشرط
عن الدات فقد حص باسم المطلقة وقد حص باسم الوجود به خصوصها
به وان كان لا شاح في الاسماء **اشارة** الى جهة الامكان
الامكان اما ان يعني به ما يلزم سلب ضروره العدم وهو الامتناع

او انه غيبه

نقله

علامه

14 حجب
على ما هو موضوع له في الوضع الاول ومنالك ما ليس بممكن فهو متمنع والواجب
محتمل عليه هذا الامكان واما ان يعني به ما يلزم سلب الضرورة في العدم
والوجود جميعا على ما هو موضوع له بحسب النقل الخاص حتى يكون الشيء
يصدق عليه الامكان الاول في بفيه واثباته جميعا حتى يكون ممكنا
ان يكون وممكن ان لا يكون فلما كان الامكان بالمعنى الاول يصدق في
جانبه جميعا حصه الخاص باسم الامكان وصار الواجب لا يدخل فيه
وصارت الاشياء بحسبه اما ممكنة واما واجبه واما متمنعه فيكون
غير الممكن بحسب هذا المفهوم اي الذي الخاص بمعنى عزمه ليس بضروري
فيكون الواجب ليس بممكن بهذا المعنى وهذا الممكن يدخل فيه للوجود
الذي لا دوام ضروريته لوجوده وان كانت لضروره في وقت ما
فالكسوف وقد يقال ممكن ويعلم منه معنى ثالث وانه احص من
الوجهين المذكورين وهو ان يكون الحكم عن ضروري التنبه ولا في
وقت الكسوف ولا في حال الغيب المتحرل بل يكون مثل الحساب
للانسان فيكون حينئذ الاعتبارات اربعة واجب ومتمنع وموجود
له ضرورة ما وشي لا ضرورة له التنبه وقد يقال ممكن ويعلم منه
معنى اخر وهو ان يكون الالفات في الاعتبار ليس كما توصف به
الشيء في حال احوال الوجود من الخاب او سلب بحسب الالفات
الى حاله في الاستقبال واذا كان ذلك المعنى غير ضروري الوجود
او العدم في اي وقت فرض له في المستقبل فهو ممكن ومن شرطه في
هذا ان يكون معدوما في الحال فستترط ما لا ينبغي وذلك لانه بحسب
انه اذا جعله موجودا خرج الى ضرورة الوجود ولا يعلم انه لا

وهو

يجعله موجودا بل فرضه معدوما فقد اخرج به الى ضرورة الحميم
 فان لم ينصر هذا لم ينصر ذلك **ان شاء الله** الى اصول وسروط في
 الجهات وهاتنا اشياء يلزم ان تراعيها اعلم ان الوجود لا يمنع
 الامكان وكيف والوجوب يدخل تحت الامكان الاول والوجود بالضرورة
 المشروطه صدق عليه الامكان الثاني والوجود في الحال لا ينافي
 المعدوم في ماني الحال فضلا عما لا يجب وجوده ولا عدمه فانه
 ليس اذا كان الشيء متحركا في الحال يستحيل ان لا يتحرك في المستقبل
 فضلا عن ان يكون غير ضروري له ان يتحرك وان لا يتحرك في كل حال
 المستقبل واعلم ان الدائم غير الضروري فان الكتاب قد نسل
 عن شخص مدام في حال وجوده فضلا عن حال عدمه وليس ذلك السلب
 بضروري واعلم ان السالبة الضرورية غير سالبة الضرورة والسالبة
 الممكنة غير سالبة الامكان والسالبة الوجودية التي لا دوام غير سالبة
 الوجود بلا دوام الاشياء وتفصيل مضمومات الممكن قد قيل لها
 النقطن في كثير من سبب الغلط **ان شاء الله** الى المحقق العلية
 الموجبة في الجهات اعلم اننا اذا قلنا دل ح ب فليسنا نغني به ان
 عليه ح ب او الحيم الدلي هو ب بل نغني به ان كل واحد واحد مما
 يوصف ب ب فان موصوفاء في الفضل الذهني او في الوجود ودان
 موصوفاء بذلك دائما او غير دايما بل كيف اتفق ذلك الشيء موصوف
 بانه ب من غير زيادة انه موصوف به وقت ذلك او حال ذلك
 او دائما فان جميع هذا الحص من كونه موصوف به مطلقا وهذا هو المفهوم
 من قولنا دل ح ب من غير زياده جهة من الجهات وهذا المفهوم

15
 مطلقا عما مع حصه فان زدنا شيئا اخر فقد وجهناه فقلنا
 الرياذه مثل ان تقول بالضرورة دل ح ب حتى يكون كلنا قلنا كل
 واحد مما يوصف ب دائما او غير دايما فانه مادام موجود الذات
 فهو بالضرورة وان لم يكن مثلاً فان لم يستل ان بالضرورة ب
 مادام موصوفاً بانه ب بل اعلم من ذلك ومثل ان تقول دل ح ب دائما
 حتى يكون كلنا قلنا كل واحد واحد من ح على البيان الذي دلنا به
 يوجد له ب دائما مادام موجود الذات من غير ضرورة وانما انه هل
 يصدق هذا الحمل الموجب الدلي في كل حال او يكون دايما الدلي اي انه
 هل يمكن ان يكون ليس بضروري دائما في كل واحد ومسلوبا دائما
 عن كل واحد ولا يمكن هذا بل يجب ان يوجد ليس بضروري في البعض
 لا محالة يسلب عن البعض لا محالة فامر ليس على المطلق ان ينقص فيه شيء
 وليس في شرط القضية ان ينظر فيها المطلق ان يكون صادقة انصا وقد
 ينظر فيما لا يكون الاكاديا ومثل ان تقول كل واحد مما يقال له ح
 على البيان المذكور فانه يقال له ب لا مادام موجود الذات بل وقتا
 بعينه كالسوف او غير عينه بالتقيد للانسان او حال لونه مقولا
 له ح وهو ما لا يدوم مثل قولنا دل متحرك متغير وهذه اصناف الوجودات
 ومثال ان تقول كل واحد مما يقال له ح على البيان المذكور فانه يمكن
 ان يوصف ب الامكان العام والخاص والاختصاص على طريقه قوم
 فان لقولنا دل ح ب بالوجود وغير وجهها اخر وهو ان معناه دل ح ب
 في الحال او الماضي فقد وصف بانه ب وقت وجوده وحينئذ يكون
 قولنا دل ح ب بالضرورة هو مما يشتمل على الامر منه الملبس واد قلنا دل ح ب

مثلا بالامكان الاخص منه دلالة فانه في أي وقت من المستقبل ففتح
 ان يكون ب واما لا يكون ونحوه لا ياتي ان نراعي هذا الاعتبار ايضا وان
 كان الاول هو المناسب **اشارة** الى تحقيق المسألة الكلية
 في الجهات التي تعلم باعتبار ما سلف لك ان الواجب في الكلية السالبة المطلقة
 الاطلاق العام الذي يقتضيه هذا الضرب من الاطلاق ان يكون
 السلب يتناول كل واحد واحد من الموضوعات بالموضوع الوصف
 المذكورتنا ولا غير مبين الوقت والحال حتى يكون كانه يقول كل
 واحد واحد مما هو ج ينفى عنه ب من غير بيان وقت النفي وحاله
 من اللغات التي تعرفها فزحلت في عانتها عن استعمال النفي الجلي
 على هذه الصورة **اشارة** لمر السالب الجلي لفظا يدل على زياده
 مع ما يقتضيه الاطلاق ويقولون بالعربية لاشي من ج ب
 ويكون مقتضى ذلك عندهم انه لاشي مما ج يوصف البته بانه
 ب مادام موصوفا بانه وهو سلب عن كل واحد واحد من
 الموضوعات مادامت موضوعه له الا ان لا يوضع له وكذلك
 ما يقال في وضع لغة الفرس ج ب ينسب وهذا الاستعمال
 يشبه الضوري وضرريا واحدا من ضروب الاطلاق الذي شرطه
 في الموضوع وهذا قد غلط كثيرا من الناس ايضا في جانب الجلي
 الموجب لكن السلب الجلي المطلق لا يطلق في العام اولي اللفاظ
 به وهو ما يساوي قولنا دل ج ب بلون ليس ب او يسلب عنه
 ب من غير بيان وقت وحال وليس السالب الجودي وهو المطلق
 الخاص ما يساوي قولنا دل ج ب ينفى عنه ب نفيلا غير ضروري

هذا المعاني

علي

هو

دايم

دايم واما في الضوري فلا بعد بين الجهتين والفرق بينهما ان قولنا
 دل ج بالضرورة ليس يتجمل بالضرورة لكن السلب علما لخصم
 ولا يتعرض لواحد واحد الا بالقوة مع اختلاف المعنى ليس بينهما اقتران
 في اللزوم بل حيث صح احدهما صح الآخر وعلى هذا القياس فافض
 في الامكان **اشارة** الى تحقيق الجزئيتين في الجهات وات
 تعرف حال الخرو من من الكليين وينقسمها عليهما وقولنا بعض ج ب
 صدق ولو كان ذلك البعض موصوفا ب ب في وقت لا غير وكذلك
 تعلم ان دل بعض ادا كان هذه الصنفه صدق ذلك في كل بعض وادا
 صدق في الجباب في كل بعض صدق في كل واحد واحد من هذا تعلم انه
 ليس من شرط الجباب المطلق عموم كل عدد في كل وقت وكذلك
 في جانب السلب واعلم انه ليس ادا صدق بعض ج ب بالضرورة
 يجب ان يمتنع المصدق قولنا بعض ج ب بالاطلاق الغير الضروري
 او بالامكان لا بالعكس فانك تقول بعض الاحسام بالضرورة متحركة
 اي مادام ذات ذلك البعض موجود او بعضها متحرك بوجود غير ضروري
 وبعضها باسنان غير ضروري **اشارة** الى ملادم دوات
 الجهة قولنا بالضرورة يكون في قوة قولنا لا يكون ان لا يكون بالامكان
 العام الذي هو في قوة قولنا ممتنع ان لا يكون وقولنا بالضرورة لا
 يكون في قوة قولنا ليس بل ان يكون بالامكان العام الذي هو في قوة قولنا
 ممتنع ان يكون وهذه ومقالاتها دل تليق من لا يفهم يقوم بعضها
 مقام البعض واما المثل الخاص والخاص فلهما الامتلاعات مساويه
 لهما من ياتي الضرورة بل لهما الوان من دوات الجهة اعم منهما لا ينعكس

على السلب عند وقوع الضرورة لا يتجمل
 على انه راجع

عليه فإنه ليس إذا كان ممكناً أن يكون وجب أن يكون بالضرورة **ولا يكون**
بل ربما كان ممكناً أيضاً أن لا يكون وقولنا بالضرورة لا يكون يلزمه
أنه ممكن أن لا يكون بالامكان العام أيضاً ومن عجز عن اعتبار هذا المثل
ذلك واعلم أن قولنا ممكن أن يكون الخاص والاحصائى يلزمه ممكن
أن لا يكون من بابيه وبسبب ما من عجز به فلا يلزمه ما سبباً وبه
بل ما هو اعلم منه مثل ممكن أن يكون العام وممكن أن لا يكون العام
وليس واجب أن يكون وليس واجب أن لا يكون وليس ممتنع أن يكون
وليس ممتنع أن لا يكون وبالحكمة ليس ضروري أن يكون وأن لا يكون
وهو دليل والسؤال الذي يهول به قوم وهو أن الواجب
أن كان ممكناً أن لا يكون فالواجب أن يكون أم لا يكون وإن كان
الواجب لم يكن ممكناً أن يكون فالسبب ممكن فهو ممتنع أن يكون فالواجب
ممتنع أن يكون ليس بذلك المشكل الهائل كله فإن الواجب ملزم بالمعنى
العام ولا يلزم ذلك الممكن بأن يجلس إلى مكان أن لا يكون وليس ممكن
بالمعنى الخاص ولا يلزم قولنا ليس ممكن بذلك المعنى أن يكون ممتنعاً
لأن ما ليس ممكن بذلك المعنى هو ما هو ضروري الجواب أو سلباً وهو لا مع
تنبهم لهذا الشك ونفهم أن ياتهم حله يعودون فيغلطون وعلما
صحيحاً في شيء أنه ليس ممكن أن أوفضوه لذلك حسبو الله يلزمه أنه
بالضرورة ليس ونوا على ذلك وتبادوا في الغلط لا يهملوا استدراكوا
أنه ليس يجب فيما ليس ممكن بالمعنى الخاص والاحصائى أنه بالضرورة ليس
بل ربما كان بالضرورة ليس ولذلك قد يغلطون كثيراً ويظنون
أنه إذا فرض أنه ليس بالضرورة لم يكن حقيقياً يجلس إلى مكان

١٧ أن لا يكون وليس كذلك وقد علمت ذلك مما هديناك سبيله
المراد الخامس دلام دلي في الساقض العلم أن الساقض هو
اختلاف قضيتين بالإيجاب والسلب على جملة نقضي لارتباط أن يكون أحدهما
نعينه أو يعبر عنه صادقاً والآخر دافياً حتى لا يخرج الصدق والصدق
منهما أن لا يتقين في بعض المخالفات عند جمهور القوم وإنما يكون
الصدق في السلب والإيجاب ذلك إذا كان السالب منهما سلباً الموجب
كما وجب فإنه إذا وجب شيئاً وكان لا يصدق فإن معنى الخ لا يصدق
هو أن الأمر ليس كما أوجب وبالعكس إذا سلب شيئاً ولم يصدق فمعناه
أن مخالفه الإيجاب واجب لكنه قد يفتق أن يقع المخالف عزمه من إعلاء
النفاذ لو وقع المخالف عن مراعاة التقابل ومراعاة التقابل أن لا يفتق
في كل واحد من القضيتين ما راعيه في الأخرى حتى يكون لجزء القضية في
كل واحد منهما في التي في الأخرى وعلى ما في الأخرى حتى يكون معنى المحمول
والموضوع وما يشتملها والشرائط الإضافية والخز والدلو والقوة والفعل
والمكان والزمان وغير ذلك مما عدا زبانه غير مختلف فإن لم يكن القضية
شخصية واجبة أيضاً إلى أن يحلف القضيتان في الجملة أعني في الكلية
والجزئية كما تختلف في كيفية أغنى الإيجاب والسلب وألا يمكن أن لا
يقتسم الصدق والصدق بل لابد من معاً مثل التامتين في مادة الامكان
مثل قولنا كل إنسان ذات وليس ولا واحد من الناس ذات أو صيد قامعا
مثل الجزويتين في مادة الامكان أيضاً مثل قولنا بعض الناس ذات
بعض الناس ليس ذات بل الساقض في المحصورات إنما يتم بعد الشرايط
المذكورة بأن يكون أحدي القضيتين عليه والأخرى حروية ثم تلك

الشرايط قد تخرج فيما راعى له وجهه الى شرايط يتحققها فليكن الوجه
 اول دليله ولنغته في المواد فنقول اذا قلنا كل انسان حيوان ليس
 بعض الناس حيوان كل انسان ثابت ليس بعض الناس ثابت كل انساب
 محر ليس بعض الناس محر وجبنا احدي القضيتين صادقة والاخرى
 كاذبه وان كان الصادق في الواجب غيرها في الاخرى وليكن ايضا
 السالبي في كليهما ولنغته لذلك ايضا فنقول اذا قلنا ليس ولا واحدا
 من الناس حيوان بعض الناس حيوان ليس ولا واحد من الناس محر بعض الناس
 محر ليس ولا واحد من الناس ثابت بعض الناس ثابت وجبنا الافتشام
 حاصل واعتبر من نفس الصادق والكاذب في كل مادة والمناسبات
 الجارية في مختلفات الكيفية والكمية **اشارة** الى الساقض
 الواقع من المطلقات وتحقيق نقض المطلق والوجودي ان الناس قد افنوا
 على سبيل التحريف وقوله اننا مل ان المطلقه بعضها من المطلقات
 ولم تراعي فيه الا الاختلاف في الكيفية والكمية ولم يتاملوا حق
 التام كيف يمكن ان يكون لحوال الشروط الاخرى حتى يقع المقابل
 فانه ان عني بقولنا كل حرك اي دل واحد من حرك من غير زياده
 دل وقت اي اريد اثبات ب كل عدد من غير زياده كون ذلك الحكم
 في كل واحد دل وقت وان لم يمنع ذلك لم يجب ان يكون قولنا كل حرك
 نياقضة ليس بعض حرك فيكذب اصدق ذلك ويصدق اذا
 ذهب ذلك ولم يجب ان لا وافقه في الصدق ما هو مضاد له اعني
 السالب الكلي فان الاحباب على كل واحد اذ الم يكن بشرط كل وقت
 جار ان يصدق معه السلب على كل واحد او على البعض اذ الم يكن في كل وقت

بل وجه ان يكون بعض قولنا كل حرك بالاطلاق الاعم بعض حرك هو 18
 دائما ليس بـ ويقبض قولنا لاشي من حرك الذي بمعنى دل ينفي عنه
 ب بلا زياده هو قولنا بعض حرك دائما هو ب وانت تعرف الفرق من هذه
 الدائمية والضرورية ويقبض قولنا بعض حرك بهذا الاطلاق هو قولنا
 كل حرك دائما ينفي عنه ب وهو يطابق اللفظ المستعمل في السلب الكلي
 وهو انه لاشي من حرك بحسب المقارن المذكور وبعض قولنا ليس بعض
 حرك هو قولنا كل حرك دائما هو ب واما المطلقة التي هي لخص وهي التي
 حصنها باسم الوجودية فاذا قلنا فيها كل حرك اي على الوجه الذي
 ذكرنا ان يقبضه ليس انما بالوجود كل حرك اي بل اما بالضرورة
 كل حرك او ب مسلوب عنها ذلك في البعض او دائما ليجب او سلبا واما
 قلنا فيها ليس لاشي من حرك او ب مسلوب عنها اي على الوجه الذي ذكرنا
 ان يقبضه المقابل له ما يعم من قولنا بعض حرك دائما له الجاب ب او سلبه
 لا ينافي استحقاق الحكم ان دل حرك ينفي عنه ب وقاما لادامما فانما يعابله ان
 يكون في دائما واثبات دائما ولا يجد له قضيبا لاشي من حرك دائما هو
 بعبر وجودها ويقبض قولنا بعض حرك بهذا الوجه لاشي من حرك دائما هو
 بالوجود ب بل اما كل حرك دائما ولما لاشي من حرك دائما ويقبض قولنا
 ليس بعض حرك اي لمسيبه بهذا المعنى هو قولنا كل حرك اما دائما ب واما
 دائما ليس ب ولا يظن ان قولنا ليس بالاطلاق شي من حرك الذي يقبض
 قولنا بالاطلاق شي من حرك هو في معنى قولنا بالاطلاق ليس شي من حرك
 لان الاول قد يصدق مع قولنا بالضرورة كل حرك ولا يصدق معه
 الاخر فان اردنا ان نجد للمطلق يقبض من جنسها ذات الحيلة ان نجعل

المطلق لخص مما توجب به نفس الإيجاب أو السلب المطلقين وذلك
مثلا أن يكون الحكم الموجب المطلق هو الذي ليس انما الحكم في كل واحد فقط
بل وفي كل زمان كون الموضوع على ما وصف به أو ما وضع معه على
ما يجب أن يفهم من المعتاد في العباد عنه في السالب الحكم حتى يكون قولنا
كل حجب انما يصدق اذا كان كل واحد من حجب وفي كل زمان له في
كل وقت حتى اذا كان في وقت ما موصوفا بأنه ج بالضرورة او بعين
الضرورة وفي ذلك الوقت لا يوصف بـ كان هذا القول ناديا كما
نعلم من اللفظ المتعارف في السلب الحكمي فاذا افقنا على هذا كان
قولنا ليس بعض حجب على الإطلاق بقتضا قولنا كل حجب وقولنا
بعض حجب على الإطلاق بقتضا للسالبه الكلية كما يكون قد شرطنا
رباذه على ما يقتضيه مجرد الأساليب والتقي ومع ذلك فلا يجوز لنا
مطلق وجودي بهذا الشرط لانه ليس اذا كان كل حجب كل وقت يكون
فيه ج يكون بالضرورة مادام وجود الذات فهو ب وقد عرفت
هذا والقرينة التي سبقونا لاهلهم في امثلهم واستعمالهم ان يصلحوا
على هذا وبيان هو رافق طول فن ذات الحياة ايضا ان جعل
قولنا كل حجب انما يقصد فيه قصد زمان بعينه لا يعم كل احد
بل كل مله موجودا في ذلك الزمان وكذلك قولنا ليس شيء من
حجب أي من حجابات زمان موجود بعينه وحسبنا فاننا اذا حفظنا
في الجروتن ذلك الزمان بعينه بعد سائر ما يجب ان نحفظ متماخطة
سهل فتح الساقص وقد قضى بهذا قوم لكنهم ايضا ليس يمكن ان يستمروا
علماء هذا الاصل ومع ذلك يحتلون الى ان تخصوا عن مرابعه

شرايطها ثانيا ولنرجع في تحقيق ذلك الى كتاب الشفا **اشارة**
الى ما قصه ساردوات الجهة اما الدايمة فمناقضتها لغيري على نحو مناقضه
الوجودية التي تحسب الجبلا لاولي ويعرف منه فليست من ذلك واما
قولنا بالضرورة كل حجب مقتضيه ليس بالضرورة كل حجب اي بل يمكن
بالامكان الاعتمدون الاخص والحاصل ان لا يكون بعض حجب ويلزمه ما
يلزم هذا الامكان في هذا الموضوع واما قولنا بالضرورة لاشي من حجب
مقتضيه ليس بالضرورة لاشي من حجب اي بل يمكن ان يكون بعض
حجب بذلك الامكان دون امكان اخر وقولنا بالضرورة بعض حجب
يقابله على القياس المدور من ان لا يكون شيء من حجب اي الامكان
الاعتمدون وقولنا بالضرورة ليس بعض حجب يقابله على ذلك القياس
قولنا يمكن ان يكون كل حجب اي الامكان الاعتمدون وهذا الامكان لا يلزم
سالبه موجبه ولا موجبه سالبه فالحق ذلك ولا تشبه فيه فهو الاولين
وقولنا يمكن ان يكون كل حجب بالامكان الاعتمدون يقابله على سبيل التقيض
ليس يمكن ان يكون كل حجب ويلزمه بالضرورة ليس بعض حجب ويتم
انت من تفصيل سائر الاقسام على القياس الذي استفدته وقولنا يمكن
ان يكون كل حجب بالامكان الحاصل يقابله ليس يمكن ان يكون كل حجب
ولا يلزمه انه ممتنع ان يكون ذلك اكثر من لزوم انه واجب
بل لا يلزمه من باب الضرورة شي فالحفظ هذا وقولنا يمكن ان لا يكون
شي من حجب بهذا الامكان يقابله ليس يمكن اي لا يكون شيء من حجب
وكاز هذا القائل يقول بل واجب ان لا يكون شيء من حجب او ممتنع
وكانه يقول بالضرورة بعض حجب او بالضرورة ليس بعض حجب

وليس جميع هذين امر جامع يكتفي في الحال ان اعتبر عنه عبارة الجارية حتى
 يكون تقيض الساكن به الملائمة موجبه ثم بالذي لوحح الى ذلك ومن
 المعلوم ان قولنا ليس يمكن ان لا يكون في الحقيقة الجواب هذا واما قولنا
 ممكن ان يكون بعض حجب فهذا الامكان يناقضه قولنا ليس يمكن ان
 يكون شي من حجب بل اما ضروري ان لا يكون وقولنا ممكن ان لا يكون
 بعض حجب يناقضه قولنا ليس يمكن ان لا يكون بعض حجب أي
 بالضرورة يكون كل حجب او بالضرورة يكون لاشي من حجب فهذا
 يجب ان نفهم حال الناقض في ذوات الجهة ونفهم عما يقولون
أشياء الى علب المطلقات العلب هو ان تحل المحمول
 في القضية موضوعها والموضوع لا مع حقا الكيفية ونفهم
 الصدق والكذب بحاله فحجب العادة بان يبدل علب السلب المطلقه
 الكليه ويتبين انها معكسه مثل نفسها والحق انه ليس له علب
 الا بشي من الجبل التي قيله فانه يمكن ان يسلب الضحك سلبا
 بالفعل عن كل واحد من الناس ولا يجب ان يسلب الانسان عن
 شي من الضحكين فربما ان شي من الاشياء يسلب بالاطلاق عن شي
 لا يكون موجودا الا له ولا يمكن سلب ذلك الشئ عنه ولحمه التي تحتون
 بها لا يلزم الا ان توجد المطلقه على احد الوجهين الاخرين واما
 ان تلك الحجه هي وفي انا لا افكنا ليس ولا شي من حجب فليز
 ان يصدق ليس ولا شي من حجب المطلقه والاصدق بقتبها وهو
 ان بعض حجب المطلقه فليفرض ذلك البعض شيامعني اولا
 د يكون بعضها حجب فلو ان شي مما هو حجب هو حجب وذلك الشئ

20 هو المفروض ان العلب الحزبي للموجب واجبه فان لم نعلم بعد ان علب
 الحزبي الموجب وقد كنا قلنا لاشي مما هو حجب هذا حلف محال
 واما الجواب عنها فهو ان هذا ليس محال اذا احد السلب مطلقا لا يجب
 عاده العباره فقط فقد علمت انما في المطلقه يصدق ان كما قد
 يصدق سلب الضحك بالفعل السلب المطلق عن كل واحد من الناس
 والحجاب على بعضهم واما على الوجهين الاخرين من الاطلاق فان
 السالبة تنعكس على نفسها بغير الحجه يعينها واما المحزنه التي هي من
 طريق الماينه التي احدثت بعد العلم الاول فلا تحتاج الى ان تذكرها
 فانها وان علب بها عالم منوره وقد يتاح لها في ذات الشفا
 واما الدليه الموجبه فانها لا تحتاج ان تنعكس عليه فربما ان المحمول
 اعتم من الموضوع ولا يجب ايضا ان تنعكس مطلقه صرفه بل ضروره
 فانها ربما ان المحمول غير ضروري للموضوع والموضوع ضروري للمحمول
 مثل السفس لري الرية من الحيوان وان وجودي ليس بدارم اللزوم
 ولكن ضروري له الحيوان والريه فان كل متفلس فانه بالضرورة
 حيوان ووريه بل انما تنعكس المطلقه مطلقه عامه تحت الضروره
 لئلا يحل عليه الموجه بغير علبها اخرى ويلا محال محاله فانه اذا كان
 حجبك كان لنا ان حجب شيامعني هو حجب فلو ان ذلك الحجب
 ولذلك الساحب ولذلك الحزويه الموجبه سعلس مثل نفسها فان
 كان الكلي والحزوي الموجبان من المطلقات التي لها من جنبها بعض
 مرهن عليها انها تنعكس حزويه في طبقه انه ان لم يكن حقا ان بعض
 حجب ولا شي من حجب ولا شي من حجب واما الحزويه السالبة فلا تنعكس

لها فانه يمكن ان لا يكون له حجب ثم يكون له حجب ليس ذلك من قبيل ان الحق
هو انه ليس لبعض الناس ضاحك بالفعل وليس كذلك ان لا يكون شي
تماما هو ضاحك بالفعل انسانا **أشارة** الى علس الضرورات
واما السالبة الكلية الضرورية فانها تنعكس مثل نفسها فانه اذا كان
بالضرورة حجب مساوية عن ذلك ثم امكن ان يوجد بعض بـ وفرض
ذلك انعكس ذلك وكان بعض حجب عما يقتضي الاطلاق الذي يعبر
الضروري وعبر وهذا لا يصدق التبدل مع السلب الضروري بل العكس
صدق معه كمال فما ادي اليه محال وكان ان يتبين ذلك بالاقتضاء
فتجعل ذلك البعض حجب فحجز بعض ما هو حجب صار حجب والجملة الموجبة
الضرورية سعلس على نفسها جزوية موجبة لما بين من علم المطلق
العام ولكن لا يجب ان يعكس ضرورية فانه يمكن ان يكون علس الضروري
ممكنا فانه يمكن ان يكون حجب الضحالك ضروريا له بـ بالامكان
وبـ بالامكان غير ضروري له حجب الضحالك ومن قال غير هذا وانشا
حجبك فيه فلا تصدقه فعكسها اذا الامكان العام والموجبة للجزوب
الضرورية تنعكس ايضا جزوية على ذلك القياس والسالبة للجزوب
الضرورية لا تنعكس لما علمت ومثاله بالضرورة ليس كل حيوان
انسانا ثم كل انسان حيوان ليس ليس كل انسان حيوانا
أشارة الى علس الممكنات واما القضايا الممكنة فليس يجب
لها علس في باب فانه ليس اذا لم تمتنع بل امكن ان يكون لا شيء من
الناس حجب ان يمكن ولا يمتنع ان لا يكون احد ممزج بكنيت انسانا
او بعض من بكنيت انسانا وكذلك هو المثال يتبين في الممكن

الاختار

الاختار والخاص فان الشيء قد يجوز ان ينفى عنه عن شيء وذلك الشيء لا يجوز
ان ينفى عنه لانه موضوعه الخاص الذي لا يعرض الا له واملية الخائب
يجب لها عكس ولكن ليس حجب في الممكن الخاص مثل نفسه ولا يمتنع الى
من يقول ان الشيء اذا كان ممكنا غير ضروري لموضوعه ان موضوعه
يكون كذلك وقابل المتحرك بالارادة كيف هو من الممكنات للحيوان
وليف الحيوان ضروري له بالفعل ولا يلبث الى تكلفات قوم فيه
بل كل اصناف الامكان تنعكس في الاجاب بالامكان الاعم فانه اذا
كان ذلك حجب بالامكان او بعض حجب بالامكان وبعض بـ بالامكان
الاعم والافليس يمكن ان يكون شيء من بـ فبالضرورة على ما علمت لا شيء
من بـ هذا حجب فبالضرورة لا شيء من حجب وينعكس وربما قال
قائل ما بالكم لا تنعكسون المسالبة الممكنة الخاصة وقوتها قوة الموجبة
مقول ان السبب في ذلك انها اعني الموجبة انما تنعكس الى موجب من
باب الممكن الاعم فلا تحفظ الدفينة ولو كان يلزم عكسها من الممكن
الخاص يمكن ان تغلب من الاجاب الى السلب وقودا يكتفيه في العلس
لكن ذلك غير واجب وقوم يدعون للسلب الجزوي الممكن عكسا
سبب انعكاس الموجب الجزوي الذي في قوته وحسب انهم ان ذلك
يكون حاصرا ايضا ويعود الى السلب وظهر بما طلق قد تحقق ما سمعته
ومن هذا المثال قولنا يمكن ان يكون بعض الناس ليس بضحالك ولا يقول
يمكن ان يكون بعض ما هو ضحالك ليس بالانسان

البحر السادس **أشارة** الى القضايا
من جهة ما يقع فيها ونحوه اصناف القضايا المستعملة فيما بين القياسيين

القائمين

وما يرى مجراهم اربعة مسلمات ومطنونات ومما معها ومثبهات
 بعينها ومخيلات فالمسلمات اما معتقات واما موحودات والمعتقدات
 اصنافها ثلثة الواجب قبولها اوليات ومشاهدات ومحربات
 ومما معها من الحدييات والمتواريات وقضايا قياساتها معها فلسفيا
 متجرب انما الواجب قبولها وانواعها من هذه الجملة فاما الاوليات
 فهي القضايا التي يوجهها العقل الصريح لذاته ولغيره لا لسبب من
 الاسباب الخارجة عنه فانه كلما وقع للعقل التصور لحدودها
 بالكمه وقع له التصديق فلا يكون للتصديق فيه توقف الاعلى
 وقوف التصور والفظان للتركيب ومن هذه ما هو جلي للكل لانه
 واضح بضرورة الحدود ومنه ما رتبها حفي وافق الي تأمل الخفاء
 في تصور حدوده فانه اذا التمس التصور التمس التصديق وهذا
 القسم لا يتوقف على الادهان المستعمله النافذ في التصور واما
 المشاهدات والمحسوسات وهي القضايا التي انما يستفيد
 التصديق بها من الحس مثل حكمنا بوجود الشمس وتوابعها مضييه
 وحكمنا بان النار حارة وقضايا اعتباريه كشهادة قوتك
 غير الحس مثل معرفتنا بان لنا فلكا وان لنا خفايا وعضياتا
 نشعر بدوائها وفعال دوائها واما المحربات فهي قضايا
 واحدا تتبع مشاهدات ما يتكرر فيفيد اذ لا يتكرر فيبقياد
 منها عقد قوي كالشك فيه وليس على المطلق ان يتطلب السبب
 في ذلك بعد ان لا شك في وجوده فربما اوحيت التجربة قضا
 جزما وربما اوحيت قضا اكثرنا ولاجلها عن قوة ما قياسيه

والمشهور والوهمي
 فالواجب قبولها

22 حقيقه لحاظ المشاهدات وهذا مثل حكمنا بان الضرب بالحطب معلوم وانما
 نتقيد التجربة اذا امتت النفس كون الشيء بالانفاق ونبياف اليه احوال
 الهية فسعد التجربة ومما يجري مجري المحربات للرسيات وهي
 قضايا مبدا الحكم بها حدس من النفس قوي جدا قال معه الشك
 وادعن له الدهن ولما ان احدا حدد ذلك لانه لم يتول الاعتبار
 الموجب لقوة ذلك الحدس او على سبيل المناذرة لم تيات ان تحقق
 له ما تحقق عند الحدس مثل قضائنا بان نور القمر من الشمس ليات
 النور فيه وفيها انصافه قوة قياسيه وهذا شديد المناسبه للمحربات
 وكذلك القضايا التوازنيه وهي التي تشكك النفس اليها سكونا تاما نزول
 معها الشك لكثرة الشهادات مع امكانه حيث يزول الزينه عن وقوع
 تلك الشهادات على سبيل الانفاق والتواطؤ وقد امكن اعتقادنا
 بوجود مكة وجالينوس واقلبيس وعنهما ومن حاول ان يحضر هذه
 الشهادات في مبلغ عدد مقدا حال فان ذلك ليس معلقا بعدد بوثر
 المقصود والزيادة فيه فانما المجمع فيه الى مبلغ يقع فيه الثقين
 فالثقين هو القاضي بتوا في الشهادات لا بعدد الشهادات وهذا
 ايضا لا يمكن ان يقتنع حادها او بسلب كلام واما القضايا التي
 معها قياساتها هي قضايا انما صدق بها لاجل وسط لذلك
 الوسط ليس مما يغرب عن الدهن فيجوح فيه الدهن الى طلب بل
 فلما اخطى حري المطلوب بالبال حطر الوسط بالبال مثل قضائنا
 بان الاثنين نصف الاربعة فقد استقصينا القول في تحديد
 اصناف القضايا الواجب قبولها من جملة المعتقدات من جملة

يشكل

المسلّمات فاما المشهورات من هذه الجملة فمنها اننا هذه الاوليات
وحوها مما يجب قبوله لا من حيث هي واحب قولها بل من حيث
عموم الاعتراف بها ومنها اننا المسماة بالمحمودة وتعالى عنها
باسم المشهوره الا عمدتها لها الا الشهرة وهي ان الموحى الى الانسان
وعقله المجرد ووجهه وحسّه ولم يؤدّب بقول قضايها والاعتراف
بها ولم يميل الاستقرار بظنه القوي الى حكم لكثرة الجزويات
ولم يستدع اليها ما في طبيعة الانسان من الرحمة والحمد
والانفة والحمية وغير ذلك لم يقض بها الانسان طاعة لعقله
او وجهه وحسّه مثلاً حكماً ان سلب مال الانسان فيع وان
الادب فيع لا ينبغي ان يقدم عليه ومن هذا الجنس ما يسبق الى
وهم كثير من الناس وان صرف كثير منهم عنه الشرع من
فتح دوح الحيوانات اتباعاً لما في العزيز من الرقة لمن يكون
عزته كذلك وهم اكثر الناس وليس بشئ من هذا وجه العقل
الساجد واوتوهم الانسان نفسه وانه خلق دفعه تام العقل
ولم يستمع ادباً ولم يطع انفعلاً لا نفسانياً او خلقياً لم يقض في
امثال هذه القضايا بشئ بل امكنه ان يحمله ويتوقف
فيه وليس كذلك حال قضايه بان العقل اعظم من الحرف وهذه
المشهورات قد تكون صادقة وقد تكون كاذبة وادراكات
انما صادقة ليست تنسب الى الاوليات وحوها لم تكن بمدة الصدق
عند العقل الاول الا ينظر وان كانت محمودة عنده فان
الصادق غير المحمود وكذلك الكاذب غير الشنع ورب شنع

23 حتى ورب محمود كاذب تدسب فالمشهورات اما من الواجبات
واما من المدارس الصلاحية وما سطر على الشرايع الالهية
واما حلقيات وانفعاليات واما استقرائيات وهي اما حسب
الاطلاق واما حسب اصحاب صناعه وملة واما القضايا الوهنية
الصرفه في قضاياداره الان الوهم الانساني يقضي به اقضاء شديد
القوة لانه ليس يقبل صحتها ومقابلها سبب ان الوهم تابع
للحس فما لاوافق المحسوس لا قبله الوهم ومن المعلوم ان المحسوسات
اذا كان لها مبادي واصول كانت تلك قبل المحسوسات ولم يكن
محسوسه ولم يكن وجودها على نحو وجود المحسوسات وان لم يكن
ان تمثل ذلك الوجود في الوهم ولهذا ان الوهم نفسه واقعا
لا يمثل في الوهم ولهذا ما يكون هو مساعد للعقل في اصول
التي تنبج وجود تلك المبادئ فلا تقديماً معها الى التبريد كمر الوهم
وامتنع عن قبول ما سلم موجبته وهذا الضرب من القضايا اقوي في
النفس من المشهورات التي ليست باولية وبمبادئ الاوليات
ويدخل في المشهورات باوحي احكام للنفس في امور متقدمة على المحسوسات
او تخبر منها على نحو ما يجب ان لا يكون لها على نحو ما يجب ان يكون
او نطن في المحسوسات مثل اعتقاد المعقولات لا بد من خلايتها
اليه الملا اذ اتاهي وانه لا بد من وجود من ان يكون مشياراً
الجهة وجوده وهذه الوهنيات لا خلافته الست الشعبية
لها كانت تكون مشهورة وانما تلم في شهرتها الريانانية
الحقيقية والعلوم الحسية ولا يرد المرفوع عن ذلك تقاوم نفسه

في دفع ذلك لشدة استيلا الوهم على ان ما يدفعه الوهم ولا يقبله
 اذ كان في المحسوسات فهو مذقوع متكرر وهو مع انه باطل
 شنع ليس يستقر بل يبادر ان يكون الاوليات والوهميات التي
 لا راجح من غيرهما مشهوره ولا تغفل فقد فرغنا من اصناف
 المعقولات من المسلمات واما الماخوذات فمنها مقبولات ومنها
 مقررات فاما المقبولات من جملة الماخوذات وفي ارا ماخوذه من
 اجتماعه كبير من اهل التحصيل اما من نفي ومن امام حسن بن الطن
 واما المقررات فانها المقدمات الماخوذه بحسب تسليم المخاطب
 او التي يلزم قبولها والاقرار بها في مبادئ العلوم امامه استنداد
 ما يستقي مصادرات واما مع مسامحه ما وطلت ففسر وتسمى اصولا
 موضوعه ولهذه موضع متشعر واما المطبوعات فهي اقاويل
 وقضايا وان كان يستعملها المخبر بها حرما فانه انما يتبع فيها
 مع نفسه غالب الظن من غير ان يكون جرم العقد مضى فا
 عن مقابلتها وصف من حملتها المشهورات بحسب باري الداي
 غير المتقرب وهي التي تعارض الدهن فتشغله عن ان يفطن الدهن
 لكونها مطبونة او كونها مخالفة للشهر الى باري الحال وكون النفس
 تدعى لها في اول ما يطلع عليها فان رجعت الى داتة اعد ذلك
 الاركان طنا او تكديا واعني بالظن هاهنا ملامن النفس
 مع شعور بامكان المقابل ومن هذه المقدمات قول القائل
 انض اخل ظالما او مظلوما وقد يدخل المقبولات في المطبوعات
 اذا كان الاعتبار من جهة نيل نفس يقع هناك مع شعور بامكان

بالمقابل اما المشبهات وفي التي تشبه شيئا من الاوليات وما معها 24
 او المشهورات ^{بلايين} هي باعيا بها وذلك الاشياء يكون اما بتوسط
 اللفظ واما بتوسط المعنى والذي يكون بتوسط اللفظ هو ان يكون
 اللفظ فيهما واحدا والمعنى مختلفا وقد يكون المعنى مختلفا بحسب وضع
 اللفظ في نفسه كما يكون في المهور من لفظه العين وتباخفي ذلك جدا
 كما يخفي في الورد اذا احدثناه بمعنى المبصر واخرى بمعنى الحق عند العقل
 وقد يكون بحسب ما عرض للفظ في تركيبه اما في نفس تركيبه لقول
 القائل غلام حسن بالسويين او بحسب اختلاف دلائل حروف الصلوات
 فيه التي لا دليل لها بانفرادها بل انما يدل بالتركيب وهي الادوات
 باصنافها مثل مايت ايا يعلم الانسان فهو اعلمه وانه هو يرجع الى
 ما يعلم وتارة الى الانسان وقد يكون بحسب ما يعرض للفظ من تصريفه
 وقت ايقظ على وجه اخرى فتبين في مواضع اخر من حقيقتها ان يطول فيها
 الغرور ويكثر واما الجان بحسب المعنى فمثل ما يقع سبب ايهام العكس
 مثل ان يوحى كل لا يضر فيظن ان كل ايض بل وذلك اذا احدث
 لازم الشيء يدل الشيء فيظن ان حكم الارض حكمه مثل ان يكون الانسان
 يلزمه انه متوهم ويلزمه انه مكلف مخاطب فتوهم ان كل ماله وميم
 ووطنه ماله ومكلف وذلك اذا وصف الشيء بما وقع منه على سبيل
 العرض مثل الكلام على السموتيا بانه مريد اذا شبه ما يبر من جهه
 وكذلك اشياء اخرى تشبهه ^{هذه} والجملة كلما تروج من الفضائل على
 انه لحال يوجب صدق لانه شبيه او منسب لما هو بتلك الحال
 او قريب منه وهذه هي المشبهات اللفظية والمعنوية

وقد بقيت المحلات واما المحلات ففرضها يقال قولاً قوتور في
 النفس تاتير عجيباً من قبض وسط وربها راد على تاتير التصديق
 وربما لم يكن معه تصديق فلما فعله قولنا وكما في النفس ان
 العمل مة مهتوغة على سبيل محاذاته للمره قاباه النفس فتعقب عنه
 والاكثر الناس يعززون على ما يفعلونه وما يذرونه اذ ما
 واحكاماً صادراً عن هذا النوع من حركة النفس على سبيل الرويه
 ولا ان تدينب والمزواج من الاوليات ونحوها والمشتورات
 قد تفعل محل المحلات من تحريك النفس وقبضها واستحسان
 النفس لورودها عليها اللهم بلون اوليه ومشهوره باعتبار ونحوه
 باعتبار وليتحجب في جميع المتحولات ان يكون كاره كمالا
 في المشهورات وما خالف الواجب قبوله ان يكون لا محاله كاديا واما محله
 التحيل المحل من القول متعلقاً بالتي منه اما جوده هيبه او قوه
 صدقه او قوه شهته او من محاذاته لما قد يحسن باسم المحلات
 ما يكون تاتير بالحكاكه وتماثل النفس من الهيات الخارجة عن
 التصديق **د** مريبه وقول ان اسم التسليم يقال على احوال
 القضايا من حيث توضع وضعاً ويجلم بها كما كيف ما كان في ما كان
 التسليم من العقل الاول وتماثلان من اتفاق الجمهور واما ان
 من اضاف الحضم **المرح السباع** وفيه الشروع
 في التركيب الثاني الذي **الاشارة** الى القياس والاستقرا
 والمثل اصناف بالتحريك في اثبات شي كمرجع فيه الى
 القبول والتسليم او فيه مرجع اليه لانه يرجع اليه ملته احدها

25 القياس والثاني الاستقرا وما معه والثالث التمثيل وما معه فاما
 الاستقرا فهو العلم على كلى بما وجد في جزوياته الكثيره مثل
 حكمنا بان كل حيوان محرل عند المنع فك الاستقرا اسفل للناس
 والدواب البريه والطيئر والاستقرا عيز موجب للعلم الصحيح فانه
 ربما كان عالم يستقر خلاف ما يستقر مثل المتشاح في مثالنا
 بل ربما كان المتخلف فيه والمطلوب خلاف جميع ما سواه ولما
 التمثيل فهو الذي يعرفه اهل زماننا القياس وهو ان يحاول
 العلم على شي يلزم موجود في شبيهه وهو علم على جزوي مثل ما في
 جزوي اخر بواقفه في معنى جامع واهل زماننا يسمون المحلوم
 عليه فرعاً والشبيه اصلاً فالاستقرا فيه معنى وعله وهذا ايضا
 ضعيف واكره ان يكون المعنى الجامع هو السبب او العلامة الموزن الحكم
 في المسمى اصلاً واما القياس فهو العار وهو قول مولف اذا سلم ما
 او رد فيه من القضايا لانه عنه لداته قول اخر وادركت القضايا
 في مثل هذا البش الذي يسمى قياساً واستقرا او مثلاً سميت حينئذ
 مقدمات المقدمات قصيده صارت حرة قياساً وحجة واخر اهدر التي
 سمي مقدمه الدائيه التي تقي بعد التحليل الى الافراد الاول الذي
 لا يتركب القصيده في اقل منها يسمى حصيد حدوداً ومثال ذلك
 دلحرج وذلبي ايلزم منه الى دلحرج اقل واحد من قولنا
 دلحرج وكل ب امقدمه وذلبي واحد وذلبي وكل
 دلحرج والمرب من المقدمات بما نحو ما مثلنا حتى لزم عنه هذه
 النتيجة هو القياس وليس من شرطه ان يكون مسلم القضايا حتى

يكون قياسا بل من شرطه ان يكون حيث اداسلتب قضا بانه لزم عنها
 قول اخر وهذا شرطه في قياسه في ما دللت مقول ما تدعيه
 التسليم ويكون القول قياسا لانه حيث لو سلم ما فيه على غير واجبه
 كان يلزم عنه قول اخر **اشاره** حاصه الى القياس
 والقياس على ما حققناه نحن على قسمين اقراي واستثنائي والاقراي
 هو الذي لا يغرض فيه بالتفرض لاحد طرفي النقيض الذي فيه
 النتيجة بل انما يكون فيه بالقوة مثل ما ارنياه في المثال المذكور
 واما الاستثنائي هو الذي يغرض فيه بالتفرض لذلك مثل قولك
 ان كان عبد الله غيبا فهو لا يظلم لكنه غي وهو اذا لا يظلم قد وجد
 في القياس احد طرفي النقيض الذي فيه النتيجة وهي البيه
 بعينها ومثل قولك ان دللت هذه الحكي حكي يوم فهي لا تغير البيض
 تغير اشديد الكنا عريف البيض شديد ابيض انها ليست حكي يوم
 فحيز في القياس احد طرفي النقيض الذي فيه النتيجة وهو ضد
 النتيجة والافتراسات قد يكون من جمليات سادج
 وقد يكون من شرطيات سادج وقد يكون من كبه منها
 التي تكون من شرطيات سادج وقد يكون من منفصلات سادج
 وقد يكون من كبه منها واما عامه المبطنين فامهرا اما
 هو الجمليات فقط وحسبوا ان الشرطيات لا يكون الا
 استثنائية فقط ونحن نذكر الجمليات باصنافها ثم نتبعها
 بعض الافتراضات الشرطية التي هي اقرب الى الاستعمال
 واشد علوقا للطبع ثم نتبعها بالاستثنائيات ثم نذكر بعض الاحوال

الى عرض القياس وقياس الحلف ونقتصر في هذا المختصر على هذا القدر 26
اشاره حاصه الى القياس الافتراضي القياس الافتراضي
 يوجد فيه شي مشترك كسر يسمى الحد الاوسط مثل ما كان
 في مثالنا السالف ووجوده في كل واحد من المقدمتين
 المقترنتين متى حصها مثل ما كان في مثالنا في مقدمه وفي
 مقدمه وتوحيد النتيجة انما يحصل من اجتماع هذين الطرفين
 حيث قلنا فدلح او ما صار منهما في النتيجة موضوعا او مقبلا
 مثلا كان في مثالنا فانه يسمى الاصغر وما صار محمولا فيه
 او تاليا مثل آ في مثالنا يسمى الاكبر والمقدمه التي فيها الاصغر
 تسمى الصغرى والتي فيها الاكبر تسمى الكبرى وتاليهما يسمى اقترانا
 وهما المالبث من كفيه وضع الحد الاوسط عند الحدين الطرفين
 يسمى شكلا وما كان من الافتراضات متخا يسمى قياسا **اشاره**
 الى اصناف الافتراضات الجمليه ما القسمه فيوجبه بالحد
 الاوسط اما محمولا على الاصغر موضوعا للاكبر واما بعينه ذلك واما
 محمولا عليها جميعا واما موضوعا لها جميعا لكنه ان القسم الاول
 ويسمونه الشكل الاول قد وجدنا ملا فاضلا جدا يكون قياسه
 ضروريه النتيجة منه بنفسها لا تحتاج الى حجة لذلك وجد ذلك
 هو عكسه بعيدا عن الطبع لحتاج في ابانه قياسه ما ينتج منه الى كلفه
 متضاعفه ولا يواد سبق الى الدفن والطبع قياسه ووجد القياس
 الباقين وان لم يكونا يثبت قياسه ما فهمنا من الاقيسه فربما
 من الطبع يواد الطبع الصحيح يقطن لقياسه قبل ان تثبت ذلك

ادتياد بيان ذلك سبق الى الدهن من نفسه فيخلط له قياسه عن
قرب ولهذا صار لهما قول ولعكس الاول اطراح وصارت الاشتغال
الاقتزائه الحليم الملقب اليها ملته ولا ينتج منها شيء عن حروطين
فاما عن سالتين فعينه نظرا سبب شرح لك ٥

التشكيك الاول

هذا التشكيك من شرطه في ان يكون قياسا متخ القريه ان يكون صفاء
موجبا وفي حكمها ان كانت ممكنة او كانت وجودية تصدق لياها
باصدق سلبا فيدخل اصغره في الاوسط ويكون كبراه عليه
لتبادي حكمها الى الاصغر لعمومه جميع ما يدخل في الاوسط وقراينه
القياسيه بينه الاتحاق فانه اذا كان دل حجب ثم قلت كل ب
هو بالضرورة او بغير الضرورة اذ ان ج ايضا ا على تلك الوجه
ولذلك اذا قلت بالضرورة لشي من ب ا او بغير الضرورة
دخل حجب في الحلم لامحاله ولذلك اذا قلت بعض ج ب ثم حليت
على ب اي حلم كان من سلب ا ه ليا ب بعد ان يكون عاما لكان
ويخل ذلك البعض من ج الذي هو ب فيه فلو كان قراينه القياسيه
هذه الاربعه وذلك اذا كان دل حجب بالمغل لكان دان واما اذا
كان كل حجب بالامكان فليس يجب ان نقدي الحلم من ب الى ج
تعدنا بنا لانه ان دان الحلم على ب بامكان دان
امكان وهو قريب من ان يعلم الدهن انه امكان فان ما يميز
ان يميز قريب عند الطبع الحلم بانه ملن لانه اذا كان دل حجب
بالامكان الحقيقي الحاضر دان ب بالاطلاق حار ان يكون انا الفعل

٢٦
يجوز ان يكون بالقوة قدان الواجب ما لعمهما من الامكان العام فان كان
ب بالضرورة فالحق ان النتيجة تكون ضرورية وانورد في بيان
ذلك وجهها قريبا مقول لان ج ا اذا صار ب صار محلوها عليه ان
ا محمول عليه بالضرورة ومعنى ذلك انه لا يبرول عنه التبع مادام موجود
الذات ولا كان زايلا عنه مادام ب فقط ولو كان انما يحلم عليه
بانه اعند ما يكون ب لا عند ما لا يكون ب كان قولنا دل ب ا
بالضرورة داربا عاما علمت لان معناه دل موصوف بانه ب
دائما او غير دايما فانه موصوف بالضرورة بانه ا مادام موجود
الذات دان ب ا ولم يكن للذات الصغرى اذ اذات مملنه او مطلقة
تصدق معها السالبة جاز ان يكون سالبه ويتيح لان الملمز الحقيقي
سالبه حلم موجب لا يفر موجب فيكون اذ النتيجة في كقيمتها وحتمها
تابعه الكبرى في كل موضع من قياسات هذا التشكيك الا اذات
الصغرى ممكنه حاصه والكبرى وجوديه او الصغرى مطلقة حاصه
سالبه والكبرى موجبه ضرورية فان النتيجة موجبه الا في شي نذكره
ولا يلف الى ما يقال من ان النتيجة تتبع احسن المقدمات في كل
شي بل في الحقيقة والحميه وعلى الاستثنا المذكور واعلم انه اذات
الصغرى ضرورية والكبرى وجوديه صرفه من جنس الوجودي معني
مادام موجود موصوفا بما وصف به لم يتطعم قياس المقدمات
لان الكبرى تكون كاديه لانا اذا قلنا دل حجب بالضرورة ثم قلنا
وكل ب فانه وصف بانه ا مادام موصوفا ب لادايما حكمنا ان
كل ما يوصف ب انما يوصف به وقياما لادايما وهذا خلاف

الصغري بل يجب ان تكون الكبرى اعم من هذه من الضرورية حتى
تصدق وحسب فان تتجهها يكون ضرورية لا يتبع الكبرى وهذا
ايضا استثناء وانما يكون ضرورية لان جريدوم ب ضرورية
الشكل الثاني اعلم ان الحق في هذا الشكل هو انه لا
قياس فيه عن مطلقين بالاطلاق العام ولا عن مكثتين ولا عن خلط
منهما ولا شك ايضا في انه لا قياس فيه عن مطلقين موحنتين
او سالتين ولا عن مكثتين كيف كانت بل انما الخلاف اولاي
المطلقين اذا اختلفا فيه في السلب واليجاب فان الجمهور
يظنون انه قد يكون منهما قياس ونحو ذلك في المطلق
الصرفه والمكثات فان الخلاف فيما ذلك بعينه ولا قياس منها
عندنا في هذا الشكل وذلك لان الشيء الواحد بل الشئ المحمول
احدهما على الآخر قد يوجد شئ محلي عليه او علمهما بالاجاب المطلق
ويسلب بالسلب المطلق وقد يوجب ويسلب معان كل واحد
من جزويات المعنى الواحد وجزويي الشئين احدهما محمول على الآخر
ولا يوجب شئ من ذلك ان يكون الشئ مسلوبا عن نفسه او احد الشئين
مسلوب عن الآخر وقد تعرض جميع هذا للشئين المسلوب احدهما عن
الآخر ولا يوجب ذلك ان يكون احدهما محمولا على الآخر فلا يلزم
ادامه السلب ولا الخطاب فلا يلزم سجه والحق ختوز في
الاستنتاج عن المطلقين المحققين الكيفية وكبراهما اليه
تماس ذكره فشي لا يطرد في المطلق العام والوجودي العام
لان العه هناك اما العكس ومما لا يتعكسان في السلب والخلف

27 باستعمال النقيض وشرائط النقيض فيما لا يتحقق بل انما يعقدي
هذا الشئ من المطلقات قياسات من مقدمات فيها موجه
وسالبه اذ ادانت سالتها من شرطها ان تغلس ولها نقيض من بابها
وقد علمت ان القضايا المطلقة السالبة كذلك فمالك ان
كانت النفي عن مطلقين او من ضرورتين او من مطلقه عامه ضرورية
فالشرط ان يختلف القضيتان في الكيفية ويكون الذي عليه العلم
في الوجه السالبة والضرب الاول منها هو مثل قولك كل حبة ولا
شي من آب فلا شئ من حرا لانك تغلس الكبرى فبصير فلا شئ من آب او بصير
اليها الصغري فيكون الضرب الثاني من الشئ الاول ويكون العبرة
في الوجه الكبرى والثاني منها مثل قولك لا شئ من حبة وكل
اب فلا شئ من حرا لانك تغلس الصغري فنتج لا شئ من حرا ثم تغلس
النتيجة وقد يكون العبر للسالبة ايضا في وجهه فان كانت مطلقة
مما يغلس اليه المطلق من المطلق والثالث منها مثل قولك
بعض حبة فلا شئ من آب فليس بعض حرا بتبينه كما عرفت والرابع
منها مثل قولك ليس بعض حبة وكل آب يتبع ليس بعض حرا
والا فلا حرا وان كل آب وكل حبة وان ليس بعض حبة هذا
حلف واميان عن الحلف ليلين بعض الذي هو مزج وليس
ب فيقولون لا شئ من آب وكل آب فلا شئ من حرا وبعض حرا فلا دل
حرا ومن هاهنا تعلم ان العبر للسالبة في الوجه وليس يمكن في هذا
الضرب ان شئ بالعكس لان الصغري سالبه خرويه لا تغلس الكبرى
تغلس جزويه فلا يلزم منها ومن الصغري قياس فانه لا قياس

من جريتين هداية وليس في المقدمات ممكن فان لم يكن مطلقا
وكان من الجنس الذي لا يغلب فان ما وردناه في معنى انعقاد القياس
عن مطلقين من ذلك الجنس يوجب منع انعقاد القياس عن هذا الملاحظ
وان كان من الجنس الذي يستعمله الان والمطلق سالب فقد سعت القياس
ادار وعبت الشرايط فان كانت الكبرى كلية سالبة من باب المطلق
المذكور ان الممكن موحيا او سالبا لان المطابق يرجع بالعكس الى
الشكل الاول او بالافتراض فابتنى ولكن النتيجة التي عرفتها في الشكل الاول
وان لم يكن سالبه بل موجبه كيف كان لم يكن قياس الا في بعض الحالات
اليه هاهنا وهوان تلون المقدمات محققه هيئه الوجود الذي
لا ضرورة فيه وكان احدهما الحكم فيه في وقت من الاوقات كون الشئ
اقبلون فيه وجودا ولا يكون والاخر في كون ما موحدا دائما مادام
موصوفا بذلك فيجب ان نفكر على هذا جلت الضرورية بعينه اذ ان
على هذه الصورة بعد ان تعلم ان في هذا الملاحظ زيادة قياسات وذلك
انه اذ ان التاليف من ممكن وضروري صرف او من جوري صرف
وضروري والكبرى كلية ثم القياس سواء كانا موجبتين معا او سالبتين
معا فضا لا عن المحققين اما ان الخلفتنا والكبرى كلية فتعلم ما علمت
واما اذا اتفقتا فانت تعلم انه اذ ان حث اثما لصدق
ب على كلة بلحاجب عن ضروري ودان ب على كل ما موح غير ضروري او
المفروض من ج غير ضروري وكان الخلفه عندهما ان كل ما هو ا فان
ب ضروري عليه ان طبيعه ا والمفروض منه مبيانه بطبيعه
الا يدخل احدهما في الاخرى ولا يمكن ذلك سواء كان بعد هذا الاختلاف

28 اتفاق في الكيفية الاحجابيه او الكيفية السلبيه وكذلك البعض من ج
المخالف في ذلك ان كانت الصغرى جزويه وتعلم من ذلك ان النتيجة دائما
تكون جزويه السلب وهذا مما غفلوا عنه هـ

الشك الثالث

الشرط في كون قرين هذا الشكل منته ان يكون الصغرى موجبه او على
حلمها علمت وفيها دلي انها كانت وانت تعلم ان قرانها حينئذ يكون
سلبية لكن الشك يستل في ان تتلجها انما يلحق جزويه ولا يلحق فيها
دلي قائما اذ اقلت كل انسان حيوان وكل انسان ناطق لم يلزم ان
يكون كل حيوان ناطقا ولم يلزم ان يكون بعضه ناطقا بان يعطى الصغرى
فاحصل هذا الك عيارا في المركبات من التبيين واما الادوات الكبرى
جزويه لم يتفعل على الصغرى لانها اذا علمت كانت جزويه فاذا
قرن بها الاخرى كان الافتراض من جزويتين فلم يسمع بل يجب ان يعطى
الكبرى ثم النتيجة كما علمت واعلم ان العبر في الجهة المنخفضة وفي الجهة
التي سعين في الشكل الاول فمهما على قياس ما وردنا فانما موح
للبرى لان الصغرى لما او حث نتيجة مثل نفسها في الجهة الاخرى
خالف ذلك في الشكل الاول لم يجب ان يكون علمها مثله على ما علمت
فلم تتبين من ذلك ان النتيجة مثل الصغرى وتبين من طريق الاوضاع
ان النتيجة مثل الكبرى اما فيما تتبين يعطى صغراه فذلك طاهر واما
فيما تتبين يعطى الكبرى فتبين ذلك بالاوضاع بان يعرض بعض ب
الذي هو ا حتى يكون د فيكون د ا فقول حينئذ د ب وكل
ب د فكل د وقرن اليه فبعض ح ا والحمد ما يوجب حده قولنا

قد آ الذي هو جهة بعض آ والذين جعلون الحكم لجهة الصغرى فانهم
 يحسبون ان الصغرى تصير كبرى عند علس الكبرى فيكون الحكم لهما
 ثم يغلس فيكون الجهة بعد العلس جهة العلس وانما يعطون بسبب
 انهم يحسبون ان العلس لحفظ الجهات وانت قد علمت خطأهم
 وقد بقي ما لاثنين بالعلم وذلك حيث يكون الكبرى جزويه سالبه فانها
 لا تغلس وصغرها تغلس جزويه فلا يقترن قياس بل انما يبين من
 طريق الحلف بان تقول انه ان لم يكن ليس بعض آ فذلك آ ودان
 كل ب آ وكل ب آ هذا حلف واما طريق الافتراض فان
 نقول ليلن البعض الذي هو من ب وليس آ هو ب ويكون لا شيء من دا
 ثم انت من نفسك ولاثنين يتساوي حكم الايجاب والسلب
 واعتبر في الجهات ما توجه به الكبرى ايضا فكون وانبه من الاثنين
 موحدتين والصغرى جزويه ومن موحدتين والكبرى جزويه
 ومن الاثنين والكبرى سالبه ومن جزويه موجبه صغرى وكلية
 سالبه كبرى ومن كلية موجبه صغرى جزويه سالبه كبرى
 وهذه تورد خامسة

المنهج الثامن في القياسات

الشرطية وفي قواعد القياس أشاره الى افتراضات الشرطية
 انما سترك بعض هذه وفي عما ليس قرياً من الطبع منها بعد استيفاء
 بنا جميع ذلك في باب الشفا وغيره ونقول ان المقالات قد تآلف
 منها اشكال ملته داشكال الحملات سترك في تالي او مقدم

29 كما كانت في الحملات تسترك في محمول او موضوع وفتن في محمول او موضوع
 والاحكام تلك الاحكام وقد يقع الشك بين حمليه ومنفصله مثل
 قولك الانسان عدد وكل عدد انا زوج واما فرد واستخرج الاحكام
 في هذا مما سلف سهل وكذلك قد سترك منفصله مع حملات
 مثل قولك هذا الميعني وليكن آ اما ان يكون ب واما ان يكون
 واما ان يكون ج وقلت ود و د هو و كل ا هو واستخرج
 الاحكام في هذا ايضا مما سلف سهل وقد يقترن الشرطية المتصلة
 مع الحملية واقرب ما يكون منه ذلك الى الطبع ان يكون الحملية مشارك
 تالي المتصلة المحبة على احد الحاشرت الحملات فتكون الشرطية متصلة
 مقدمها ذلك المقدم بعينه وبالسبب التيها المالف من التالي الذي
 كان مقترنا بالحملية مثاله انه ان كان آ ب فكل ج د
 وعليه ان تعد سائر الاقسام مما علمته وقد يقع مثل هذا المالف
 بين مصليين مشارك احدهما تالي الاخرى اذا كان ذلك التالي متصلاً
 انما يكون قياسه هذا القياس واما يتم القول في الافتراضات
 الشرطية فلا يلتزم بالمختصرات أشاره

الى قياس المساواة انه ربما عرفت من احكام المقدمات اشياء سقطت
 وتبقى القياس على صورة محالفة للقياس مثل قولهم مساو ل ب وب
 مساو ل ج مساو ل د وقد سقط منه ان مساوي المساوي
 مساو وعدك بالقياس عن وجهه من وجوب الشك في جميع
 الاوسط الى وقوع شركه في بعضه أشاره
 الى القياسات الشرطية الاستثنائية القياسات الاستثنائية

اما ان يتوضع فيها متصله يستثنى اما على مقدمها فيخرج عن الماثل
 انه ان دانت الشمس طالعه فاللوا في حقيقته لكن الشمس طالعه واللوا
 حقيقه او يقضي بالها فينتج يقضي المقدم مثل ان نقول ولكن
 اللوا ليست حقيقه قبح فالشمس ليست طالعه ولا يتبع عند ذلك
 او توضع منها متفصله حقيقه ويسمي عن ما يتفق فيها مخرج
 ما سواها مثل ان هذا العبد اما تام واما زايد واما ناقص لكنه تام
 فينتج يقضي ما بقي او يستثنى يقضي ما سبق فيها فينتج عن ما بقي
 واحدا تاما او كبيرا مثل انه ليس تام وهو اما زايد واما ناقص
 فيستوفي الاستثناءات متقي فتم واحدا وتوضع فيها متفصله عن
 حقيقه فاما ان يكون مانعا كالحق فقط ولا يمتنع الا استثنى اليقين
 لعين الاخر مثل ان يقول اما ان يكون هذا في الما واما ان لا يعرف
 لكنه غرق وهو في الما لكنه ليس في الما فهو لم يغرق ومثل قولهم
 اما ان لا يكون هذا حيوانا واما ان لا يكون هذا نباتا لكنه
 حيوان فليس نباتا اوله نبات فليس حيوان واما ان يكون
 المنفصله من الجنس الذي الغرض فيه منع الجمع فقط وحيوان يرتفع الاخر
 امعا وقوم سموتها الغير النامه الانفصال والعدا فحسنا اما
 ينتج منها استثنى العين ويكون المنتج يقضي الباقي فقط مثل قولك
 اما ان يكون هذا حيوانا واما ان يكون شجرا فيجواب من قال هذا حيوان
 شجرا **انذار** الى قياس الخلف قياس الخلف قياس مرتب من
 قياسين احدهما افتراضي والاخر استثنائي مثاله ان لم يكن قولنا ليس كل
 صادق فقولنا كل حرج صادق وكل حرج على انها مقدمه بينه لاشك

30
 فيا او ثبت بقياس مخرج منه ان لم يكن قولنا ليس كل حرج صادق
 فكل حرج صادق بل حده هذه التجه واستثنى يقضي الخال وهو تالها
 ويقول لكن ليس كل حرج فينتج يقضي المقدم وهو انه ليس امين قولنا
 كل حرج صادق بل هو صادق واما القياس القياس المستقيم الحال في
 يرجع الى الخلف والخلف فيرجع اليه فهو تحت اخر ولا يخط الخال
 ما يعتقد بين الليل وبين الحليه وتساخحتاج اليه الان ومداره على
 الحد يقضي التجه الخال وتقرينه مع المقدمه الصلافة التي لا شك فيها
 فينتج يقضي الخال على حاله **النهج التاسع في بيان قليل**

شارة العلوم البرهانية واقفا بالصدق **شارة** الى اصناف القياسات
 البرهانية من جهة موادها واقفا على التصديق القياسات البرهانية
 مولفه من المقدمات الواجب قبولها ذات ضرورية مستترة منها
 الضرورية على الحضور وثباتها او مملكة فينتج منها الملمن والحد في مولفه
 من المشهورات والتقريريه ذات واجبه او مملكة او متمنعه والخطابه
 مولفه من المطبوعات والمقبولات التي ليست مسهورة وما يشبهها
 كيف دانت ولو متمنعه والشعريه مولفه من المقدمات المحلله من
 حيث تعتبر لحسلها دانت صادقة او داريه وبالجملة تولف من المقدمات
 من حيث لها هيئه وتاليف تسلفها النفس بما فيها من المحاداه بل
 ومن الصدق فلا مانع من ذلك وبروجه الوتر ولا يلتفت الى انتقال
 من ان البرهانية واجبه والحليه مملكة التريه والخطابه ممكنه
 مساويه لاشك فيها ولا يدره والشعريه داريه متمنعه وليس الاعتبار

بذلك ولا اشار اليه صاحب المنطق واما السوفسطائيه فانها هي
 التي تستعمل المشبهه وتشاركها في ذلك الممتحنه المحرجه على سبيل
 التعليق فان كان المشبهه بالولجيات ونحو استعمالها يسمى صاحبها
 سوفسطاسا وان كان المشهورات تسمى صاحبها مارياد والمسابع باز
 الجبري والسوفسطاي باز الحليم **اشاره** الى القياسات
 والمطالب البرهانيه فان المطالب في العلوم قد يكون عن ضروريه
 الحلم وقد يكون عن امكان الحلم وقد يكون عن وجود امكان غير ضروري
 مطلقا وقد يتعرف عن حالات اتصالات الدواب وانقضاءاتها
 وكل جنس حقه مقدمات تنتجها فالبهره تنتج الضروري من الضروري
 وعن الضروري من غير الضروري حلقا او صليا ولا يفت الى من
 يقول انه لا يستعمل البهره الا الضروريات والمهمات الا لثريه
 دون غيرها بل اذا ارد ان ينتج صدق يمكن اقل استعمال الملز الاقلي
 ومستعمل في دل باب ما يليق به وانما قال ذلك من محلي
 الاولين على وجه عقل عنه والمتاخرين وهو انه قالوا ان المطلوب
 الضروري تستنتج في البرهان من الضروريات وفي غير البرهان قد
 يستنتج من غير الضروريات وقد يرد عن هذا وارا ان صدق
 مقدمات البرهان في ضرورتها او امكاناتها او اطلاقتها صدق ضروري
 واد اقل في كتب البرهان ضروري فيراد به ما يعم الضرور
 الموزد في كتب القياس وما يلون ضروريه مادام الموضوع موصوفا
 بما وصف به لا الضروري الصرف ويستعمل في مقدمات البرهان المحمولا

الادنيه

الادنيه على الوجهين الاولين اللذين فسر عليهما الداني في المقدمات واما 31
 في المطالب فان الادنيه الملقه منه لا تطلب النتيه قد عرفت ذلك وعرفت
 حطام من يخالف فيه وانما يطلب الدائيات بالمعنى الاخر
 في اجزاء مقدمات العلوم وموضوعاتها واولها واحد من العلوم شي او اشيا
 متناسبه بحث عن احواله او احوالها وتلك الاحوال هي الاعراض الدائيه
 له ويسمى الشيء موضوع ذلك العلم مثل المقادير للهندسه وكل علم مبادي
 ومسايل والمبادي هي الحدود والمقدمات التي منها تولد قياساته وهذه
 المقدمات اما واجبه القبول واما مسلمه على سبيل حسن النظم بالمعلم
 صدر في العلم واما مسلمه في الوقت الى ان يتبين وفي نفس المتعلم مثل
 فيها والحدود مثل الحدود التي تورد لموضوع الصانع وجزاياه وجزياته
 ان كانت وحدود اعراضه الدائيه وهذه ايضا تصدر في العلوم وقد
 يجمع المسلمات على سبيل حسن النظم والحدود في اسم الوضع فيسمى اوضاعا
 لكن المسلمات منها حين باسم الاصل الموضوع والمسلمات على الوجه
 الثاني يسمى صادرات ولذا كان يعلم اصول موضوعه فلا بد من
 تقديمها وتصدر العلم بها واما الواجب قبولها وفي تقديمها استغنا
 لكنهما بما حصلت بالصانع وصدرت في حمله المقدمات وذلك
 اصل موضوع في علم فان البرهان عليه من علم اخر
 في نقل البرهان وتناسب العلوم اعلم انه اذا كان موضوع علم ما اعتمد
 من موضوع علم اخر اما على وجه التحقيق وهو ان يكون احدهما هو
 الاخر جنسا للاخر واما بما ان يكون الموضوع في احدهما قد اخذ
 مطلقا وفي الاخر مقيد بالخاصه فان العاده جرت بان يسمى

الآخر موضوعا تحت الآخر مثال الاول علم المجسمات تحت علم الهندسه
 مثال الثاني علم الارزاق تحت علم الارزاق وقد اجمع الوجهان في
 واحد فيكون اولى باسم الموضوع بحسب مثل علم الناطق تحت علم الهندسه
 وربما كان في موضوع علم ما مابيننا لموضوع علم اخر لكنه تنظر فيه
 من حيث اعراض خاصيه لموضوع ذلك العلم فيكون ايضا موضوعا
 تحت مثل الموسيقى تحت علم الحساب والشر الاصول الموضوعه في
 العلم الجزوي السفلا في وربما كان علم فوق علم وتحت علم وينتهي
 الى العلم الذي موضوعه الموجود من حيث هو موجود وتحت عن
 لواحقه الذاتية وهو العلم المسمى فلسفه اولى **انشاء**
 الى برهان لم وبرهان ان ان الحد الاوسط ان كان هو السبب
 في نفس الامر لوجود العلم وهو نسبة اخر للنتيجه بعضها الى بعض
 فان البرهان برهان لم لانه يعطي السبب في التصديق بالحلم يعطي
 السبب في وجود العلم فهو مطلقا معطى للسبب وان لم يكن كذلك
 بل كان سببا للتصديق فقط فاعطى المييه في التصديق ولم يعط
 المييه في الوجود فهو المسمى برهان ان لانه دل على اية العلم في
 نفسه دون لميته في نفسه وان كان الاوسط في برهان ان
 منع انه ليس بعله النسبه حركي النتيجه وهو معلول النسبه حركي
 النتيجه لكنه اعرف عندنا سمي ذلك امثال ذلك قولك ان كان
 لسوف قمر في فلارض متوسطه بين الشمس والقمر لكن لا
 القمري موجود في الارض متوسطه واعلم ان الاستثنا لانه
 الاوسط وقد تمت التوسط بالاسوف الذي هو معلول التوسط

32 والذي هو برهان لم ان يكون الامر بالعلى فيبين الكسوف بيان توسط
 الارض وانت تعلم ان نفيس قياسا حمله من القسطين لحد مشتركه
 وليكن الحد الاصغر محولا ما والحدان الاخران فتعريفه عارزه فاحسنه
 حكي الغب والمعلول مهمما الفشعيريه ٥ واعلم انه لا سوا قولك
 ان الوسط عله لوجود الاكبر مطلقا في الاصغر من امهات المطالب
 وهذا ما يعقلون عنه بل يجب ان تعلم ان كثيرا ما يكون الاوسط معلولا
 للاكبر لكنه عله لوجود الاكبر في الاصغر **انشاء**
 الى المطالب من امهات المطالب مطلب هذا الشيء موجود مطلقا و
 موجود لجال كاري والطالب به يطلب احطر في التقيض ومنها مطلب
 ماهو الشيء وقد يطلب به ماهيه ذات الشيء وقد يطلب به ماهيه
 معنوم الاسم المستعمل ولا بد من تقدير مطلب ما الشيء على مطلب
 هل الشيء ادا لم يكن ما تدل عليه الاسم المستعمل في المطالب معنوما
 وكيف كان فان المطلوب فيه يشرح الاسم فاذا صح للشيء وجود
 صار ذلك بعينه حد الدائنه او رسما ان كان يجوز ومنها مطلب
 اي الشيء ايضا ويطلب به متميز الشيء عما عداه ومنها مطلب لم الشيء
 ودائنه سيال عما هو الحد الاوسط ادا كان الغرض حصول التصديق
 لجواب هل فقط او سيال عن ماهيه السبب ادا كان الغرض لتسبب
 هو التصديق بذلك فقط وكيف كان بل يطلب سببه في نفس الامر
 لا شك في ان هذا المطالب بعد هل في المرتبه بالقوة او بالفعل
 ومن المطالب ايضا كيف الشيء وان الشيء ومتى الشيء وهو مطالب
 جزويه ليست من الامهات بل تنزل عن ان تعدها ويستغنى عنها كثيرا

بطلب هذا المركب اذا فطن لذلك الكيف واين والمتي ولم يعلم نسيته الى
الموصوع المطلوب حاله فان الشئ لم يفطن لذلك لم يقع ذلك المطلوب
مقام هذا وان مطلبها خارجا عما عدا ٥

المنهج العاشر في القياسات

المغلط عليه اعلم ان العلط قد يقع اما بسبب في القياس وهو ان المتي
قياسا ليس بقياس في صورته وهو ان لا يكون على سبيل شئ من
اوليون قياسا في صورته لكنه يقع غير المطلوب وقد وضع فيه
ما ليس بعلة له واما لا يكون قياسا لحسب ما ذكره اي انه حيث
انه اذا اعتبر الواجب في مازنه اختل امر صورته واداسلم ما فيه
عيا الخ الذي قيل ان قياسا ولكنه غير واجب تسليمه فاما
روعي فيه تشابه الاحوال الاوسط في المقدمتين واحوال الطرفين
فهنا مع التجه لم يجب تسليمه فلم يكن قياسا واجب القبول
وان كان قياسا في صورته وقد عرفت الفرق بينهما ووضع ما ليس
بعلة له من هذا القليل وذلك اذا كان حدان من حدود القياس
هما اسمان معني واحد والواجب ان يكون مختلفا المعاني فاما
روعي من القياس صورته ثم ما اشترى اليه من احوال مازنه لم يقع خطا
من قبل الجهل بالالف من وضع ما ليس بعلة له ومن المصادرة على المطلوب
الاول هذا واما ان يكون العلط في كون القياس قياسا واجب
القبول ولكن لسبب في المقدمات مقدمه مقدمه فانه يقع العلط
بسبب اشتغال في مفهوم الفاظ على سبيل طمنا او على تركها على
ما قد علمت ومن حملها مثل ما قد يقع لسبب الانتقال من لفظ

الجمع الى لفظ يدل واحدا والعكس فتجمل ما يكون لكل واحد كائنا
للكل كائنا لكل واحد ولا شك ان في من الكل ومن كل واحد من الجزا
فرقا ورتبا وان الانتقال على سبيل تفرق اللفظ بان يكون اذا جمع
صادقا ويظن انه كيف فرق ان صادقا مثل من يظن انه اذا صح
ان يقول ان امر القيس شاعر صح ان امر القيس ان مفردا وان
امر القيس شاعر مفرد فيعلم بان الميت شاعر ايضا لزمه اذا صح ان
الحسنه زوج وفر داحتمبا صح انها زوج وانها فردا ورتبا وان
الانتقال على العكس من هذا وهو انه اذا صح ان امر القيس شاعر وانه
جديد صح على الاطلاق وكيف شئت انه شاعر جديد اي في الشاعر به
وهذا ايضا يناسب ما يكون العلط فيه بسبب المعنى من وجه والله يشتره
من اللفظ وهذه مغالطات مناسبة للقطو قد يقع العلط بسبب المعنى
الصرف مثل ما يقع بسبب ايهام العكس وسبب احدا بالعرض مكان
ما بالذات وياخذ اللاحق للشئ مكان الشئ وياخذ بالقوة مكان ما بالفعل
وباعتقال تنابع الحمل المدور وقد عرفت ذلك فمخاضا من المغالطات
محصره في اشكال اللفظ مفردا او مركبا في جوهر او هيئه او تصرفه
وفي تفصيل المركب وتزيب المفضل ومن جهة المعنى في ايهام العكس
واخذ ما بالعرض مكان ما بالذات وياخذ اللاحق وبعقالات تنابع الحمل
وبوضع ما ليس بعلة له والمصادرة على المطلوب الاول وقد عرفت
القياس وهو الجهل بالقياس وقياسيته وان شئت فادخلت
اشتباه الاعراب والبناء واشتباه الشكل والاعجام في باب
المغالطات اللفظية ومن الفت لفت المعنى وحجرا بحيله اللفظ ثم

هذا هو المقام الذي ينبغي ان يكون عليه في هذا الكتاب
 وهو ان لا يخلط بين ما هو من جنس واحد وما هو من جنس آخر
 ولا يخلط بين ما هو من جنس واحد وما هو من جنس آخر
 ولا يخلط بين ما هو من جنس واحد وما هو من جنس آخر

ثم راعى اجزا القياس معاني لا الفاظ **هـ** ما يتوابعها لم الجمل بها
 فيما سكر من المقدمتين او بتدوين مقتضين والنتيجة وراعى
 شكل القياس وعلم اصناف الفضل التي عددناها ثم عرض ذلك
 على نفسه عرض الحاسب ما يعقده على نفسه معاودا ومراجعا فغلط
 فهاهنا لان يجر الخلد وتعلمها وذلك ميسر لما خلق له واسأل الله تعالى
 العزة والتوفيق

هذا هو المقام الذي ينبغي ان يكون عليه في هذا الكتاب
 وهو ان لا يخلط بين ما هو من جنس واحد وما هو من جنس آخر
 ولا يخلط بين ما هو من جنس واحد وما هو من جنس آخر
 ولا يخلط بين ما هو من جنس واحد وما هو من جنس آخر

بسم الله الرحمن الرحيم
 هذه اشارات الى اصول وتنبيهات على حمل استنبطها من تشيير
 له ولا يستغنى بالاصح منها من تعمير عليه والكلان على التوفيق
 وانا اعبد وصتي والرد التماسي ان تضرب بما يشتمل عليه هذه الاجزا
 فلن الفضل في من لا يوجد فيه ما اشتراطه في اخر هذه الاشارات

البحث الاول في تجوهر الاجسام ومهموا اشارته

من الناس من يظن ان كل جسم ذو مفاصل يضر عندها اجزا غير
 اجسام تالف منها الاجسام ووعوا ان تلك الاجزا لا تقبل الانقسام
 لاسرا وقطعا ولا وهما وفرضا وان الواقع منها في وسط
 الترتيب تحجب الطرفين عن التماس ولا تعلمون ان الاوسط اذا
 كان كذلك لقي كل واحد من الطرفين منه شيئا عنهما بلقاءه الاحد
 وانه ليس ولا واحد من الطرفين بلقاءه باسره وانه حيث لوجوز
 مجوز فيه مرحلته للوسط حتى يكون كما هما او حينهما او ما شئت

هذا هو المقام الذي ينبغي ان يكون عليه في هذا الكتاب
 وهو ان لا يخلط بين ما هو من جنس واحد وما هو من جنس آخر
 ولا يخلط بين ما هو من جنس واحد وما هو من جنس آخر
 ولا يخلط بين ما هو من جنس واحد وما هو من جنس آخر

فستموا حاد لم يكن له بدء وان يفتر فيه فيبقى عن ما قبله والقدر الذي
 ليعتد دون الالتقاء المتوهم للحد حله واللف المتوهم للمداخل بحيث ان
 يكون ملاقي الوسط ملاقي الاخر الطرفين ملاقيه الوسط له وان لا يميز
 في الوضع الا فراع عن لقاياه فحينئذ لا يكون ترتيب وسط وطرف
 ولا ان يزداد حجم ثم فان كان شي من ذلك لم يكن ما يكون عند توهم المداخله
 من الملاقيه بالاسر بل يبقى فراغ وانقسم ما يتلاقى **هـ**

ومهموا اشارته ومن الناس من يبادر بقول هذا المؤلف

من اجزا غير متناهيه ولا يعلم ان كل كثره ذات متناهيه وغير متناهيه
 فان الواحد والمتناهي موجودان فيها وادان كل متناه يوحدها
 مولف من احاد ليس لها حجم الواحد لم يكن باليهما مفيدا للمقدار بل
 على العدد وان كان لكثيره متناهيه منها حجم فوق حجم الواحد وامكنت
 الاضافات بينها في جميع الجهات حتى كان حجم في كل جهة فدان
 حجمه ان منبه حجمه الى حجم الذي احاطه عن متناهيه نفسه متناهي القدر
 الى متناهي القدر لان ازدياد الحجم حسب ازدياد السالف والمطم فليون
 نفسه الاحاد المتناهيه الى الاحاد الغير المتناهيه نفسه متناه الى
 متناه وهذا حلف محال **اشارة** السرا او وجب النظر
 ان الجسم لا يجوز ان يكون مولفا عن مفاصل غير متناهيه وانه ليس يجب
 ان يكون لكل جسم مفاصل متناهيه الى ما لا يفضل فقد اوجب
 اما ان وجود جسم ليس لامتداد مفاصل بل هو في نفسه تام
 عند الحسن لانه ليس مما لا يفضل بوجه بل يجب ان يكون قابلا
 للانقسام ووقوع المفاصل اما ببق وقطع واما بالتحلاف

عرضين فيه كما في اللقمة وأما بومهم وفرض ان امتنع الفلك لسبب
تدبير الميراد الم يكن تاليف من احاد لا تقبل القسمة حسب
 ان يكون احد وجوه القسمة لاسيما الوهميه لا تقف الى غير النهاية
 وهذا باب لا هذا التحصيل فيه اطناب ولكن المستبصر يرشده
 العذر الذي نوداه **تدبير** انك ستعلم ايضا ما علمته من حال
 احتمال المقادير قسمه بعين نهايه ان الحركة عليها زمان تلك الحركة
 كذلك وان لا يتألف انصا مما لا ينقسم حركه ولا زمان **انشاره**
 قد علمت ان الجسم قد لا الحينا متصلا وانه قد يفرض له الاتصال
 وانفصال وتعلم ان المتصل بداته غير القابل للاتصال والانفصال
 قبول يكون هو عينه الموصوف بالامر من فاداقوه هذا القول
 غير وجود المقتول بالفعل وعينه هيته وصورته وتلك القوة عين
 ما هو ذات المتصل بداته الذي عذر الانفصال بغيره ويوجد غيره
 وعذري والاتصال بعينه مثله متجدا

هذا هو المقادير
 المقادير قسمه بعين نهايه

تدبير اولئك يقول ان هذا ان لم فاما يلزم فيما قبل الفلك والتفصيل
 وليس كل جسم فيما احسب كذلك فان خطر هذا يالك فاعلم ان
 طبيعه الامتداد الجسماني في نفسها واحده وما لها من الغنى عن
 القابل والحاجه اليه متشابهه واداعرف بعض احوالها حاجتها
 الى ما تقوم فيه عرف ان طبيعتها طبيعة ما تقوم بداته حيث
 كان لها ذات فان لها تلك الطبيعه لانها طبيعه بنوعه محمله
 يختلف بالحاجات عنها دون الفضول

غير متوجه
 ما تقوم فيه ولو
 كانت طبيعتها طبيعة

35 **تدبير** اولئك يقول ليس الامتداد
 الجسماني الواحد تقابل الانفصال التيه وانه انما يفيض الجسم المرب
 من احكام بسيطه لا احتمال فيما لا انقسام الا الذي يقع تحسب
 الفروض والاهوام وما يشبهها فان خطر هذا يالك فاعلم ان
 القسمة الفرضيه والوهميه والواقعه باختلاف عشرين قارين
 بالسواد والبياض في اللقمة او مضافين كاختلاف محاذتين او وارنتين
 او مما ستين حدث في المقسوم الامنيه ما يكون طباع كل واحد
 من الاثنين طباع الحيز وطباع الحمله وطباع الخارج الموافق في النوع
 وما يصح بين كل اثنين منها يصح بين اثنين اخرين فيصح ارا بين المتباينين
 من الاتصال الراوع للثنيه الاستدائيه ما يصح بين المتصلين ويصح بين
 المتصلتين من الانفصال الراوع للاتحاد الانصا ما يصح بين المتباينين
 اللهم الا من عائق مانع خارج من طبيعه الامتداد لا زمر او رايل
 ولعل هذا العائق اذا كان لازما طبيعيا كان لاثنين بالافضل ولا
 فصل بين اشخاص نوع تلك الطبيعه بل يكون نوعه في شخصه
تدبير كل نوع محتمل ان يكون له اشخاص كثير عواق
 عن ذلك عائق لان طبيعه فانه لا توجد الاشخاص المحتمله ان يكون
 لذلك النوع اتسبه ولا لانه يفرض بل يكون نوعه في شخصه اي لا
 يوجد ذلك النوع الاشخاص واحدا وكيف يوجد اتسبه او كثره الاشخاص
 ذلك النوع والعائق عنه لا زمر طبيعي **تدبير**
 ليس قد بان لك المقدار من حيث هو مقدار والصورة الجسميه من حيث
 هي صورة جسميه مقارنه لما يفهم معه ويكون صورته فيه ويكون ذلك

هيولاهما وشبها هو في نفسه لا مقداراً ولا صورة جرميه له ولكن هـ
 هي الهيولى الاولى فاعرفها ولا تستبعد ان لا تخصص في بعض الاشياء
 فتولها بقدر معين دون ما هو اكبر واصغر منه
اشارة لا يجب ان يكون محققاً عندك انه لا يمتد بعد في
 ملا او حلا ان جاز وجوده الى غير النهاية والاف من الجازان يفرض
 ام تدادان غير متجهين من مبدأ واحداً لا يزال البعد بينهما يتزايد
 ومن الجازان يفرض بينهما البعاد تنزايد بقدر واحد من الزيادات
 ومن الجازان يفرض فيها هذه الابعاد الى غير النهاية فيكون
 هنال امكان زيادات على اول تفاوت يفرض غير نهائية ولان كل
 زيادة توجد فانها مع المزيد عليه قد يوجد في واحد وابتداءات
 امكنت فيلزم ان يكون هنال بعد مشترك على جميع ذلك الملمن والا
 فيكون امكان الابعاد الى حد ليس للزيادة عليه امكان فيكون انما يلزم
 وجود المشترك على محدود من جملة غير المحدود التي في القوة فمبصر
 البعدين الامتدادين في زوايا التزايد عند حد لا يتجاوز في القطر
 وهنال ينقطع لا محالة الامتدادان ولا يمتدان بعده والا امكنت
 الزيادة على ادشوما يلزم وهو ذلك المحدود من جملة غير المحدود وذلك
 محال فينبغي ان يكون هناك امكان ان يوجد بعد من الامتدادين
 الاولين فيه تلك الزيادة الموجودة بعين نهائية فيكون ما لا يتناهى هي
 محصوراً بين حاصرين هذا محال وقد سمين استحال ذلك
 انما من وجوه اخرى مستعان بالحرارة ولا يستعان والكن فما درناه
 كفايه **اشارة** وقد بان لك ان الامتداد الجسماني

36 يلزمه السابح فينبغي منه الشكل اعني في الوجود ولا يلزم ان يكون
 هذا اللزوم يلزمه ولو انقر بنفسه عن نفسه او خلقه ويلزم له
 انقر بنفسه عن سبب فاعل موثر فيه او يلزمه سبب الحامل
 والامور التي لا كيف الحامل ولو انقر بنفسه عن نفسه لسايت
 الاحسام في مقادير الامتدادات وهيئات المتبقي والشكل وكان
 الجزء المفروض من مقدار ما يلزمه ولو انقر ذلك سبب فاعل موثر وهو
 منقر لنفسه لكان المقدار الجسماني قابلاً في نفسه من غير هيولة للفعل
 والوصل وكان له في نفسه قوة الانفعال وقد بان استحال هذا
 فبقا ان يشترك في الحامل **اشارة**
 او لعلك تقول وهذا ايضا يلزمك في اشياء اخرى فان الجزء المفروض من
 الفلك ليس له شكل الفلك ثم يقول ان شكل الفلك مقتضى طبيعته
 وطبع الجزء وطبع الكل واحد فيقول لك ان الشكل للفلك حصل عن طبيعته
 قوة او حجب هيولة تلك الجرمية ولم يلزم ذلك لها عن نفسها او عن
 حرميتها فما اوجب لها ذلك وجب بايجاب ذلك السبب ان لا يكون
 لما فرض بعد ذلك جزءاً ما للكل لكونه جزءاً مفروضاً بعد حصول
 صورة الكل وهذا له عن عارض ومانع وسبب مقارنته ما تقبل ملك
 الصورة وحملها وحرارها واما المقدار لو انقر ولم يلزم هنال شي بوجوب
 شيئا الا طبيعته المقدارية وتلك الطبيعة هي واحدة ولم تضل ولا غير
 فلحسب ذلك الفرض الامن نفسها الامن على ولا من مقت رنه قابل فلا
 يجب ان سمى شيئا معيناً ما خلف حتى نفس عليه وليس يكن ان يقال هاهنا
 لحقها من غير شي حسب امكان وقوه ما او صلوح موضوع لحقها سابقاً

ثم يتبع ذلك ان صار هو كالجو كاله مخالفه **تنبيه**
 هذا الحامل انما له الوضع من قبل افتراض الصورة الحسية به
 ولو كان له حد بحد ذاته وهو منقسم لان في حد ذاته داخرا وغير
 منقسم كان في حد نفسه مقطع منتهى اساره نقطة ان لم ينقسم
 النية او حطاً او سطحاً ان انقسم في عن جهه الاشارة **تنبيه**
 فلو فرضنا هيوياً بالضرورة و كانت له وضع ثم لحقها الصورة
 وضارت ذات وضع محصور ليس يمكن ان يقال ذلك لان
 الصورة لحقها هنال كما يلز ان يقال لو كانت في صورة توجه لها
 وضعا هنال اذ كان قد عرض لها وضع هنال ثم لحقها الصورة
 الاخرى وانما ليس يمكن فيلحق فيها لانيها مجردة بحسب هذا
 الغرض وليس يمكن ايضا ان يقال ان الصورة عنت لها وضعا مخصوصا
 من الاوضاع الجزئية التي يكون لاجزا ذلي واحدا مثلا داخل الارض
 كما يمكن ان يقال في الوجه الذي دلناه من تحصيل وضع جزوي
 بسبب حقوق الصورة ومثال وضع جزوي لحواف محصورا في
 المواضع الطبيعية من ذلك الموضع بالجزوي هو ان يصير ما فيكون
 موضعه الاول وهو اقرب مكان طبع الجباه ما كان موضعاً لهذا
 الصاير ما وهو هو وانما لا يلز هذا ايضا لاننا جعلنا هذا مجردة
تدبر فاحذر من هذا ان الهوي لا يتجرد عن الصورة
 الجزئية **تنبيه** والهوي قد لا يخلو ايضا عن صور اخر وكيف
 لا بد من ان يكون مع صورته توجب قبول الانقذال والالتيام
 والشكل بسهولة او بعسر او مع صورته توجب امتناع قبول

في قوله
 ما كان موضعاً لهذا
 الصاير ما وهو هو

تلك وتلا **تنبيه** لا يغيب الجزئية ولا ذلك لا بد له من اشتقاق مكان خاص
 او وضع خاص معينين وكل ذلك عن مقتضى الجزئية العامة المشتركة
 فيها **اشارة** واعلم انه لا يلز ايضا وجود الحامل حتى تبين
 صورته جزئية والاوجب التشابه المذكور بل يحتاج فيما يختلف
 احواله الى معينات وحوال منقطة من خارج يتحدد بها ما يجب من
 القدر والشكل وهذا سر مطلع منه على اسرار اخرى **تنبيه**
 واعلم ان الهوي معقده في ان يقوم بالفعل الى مقارنه الصورة فاما
 ان يكون الصورة هي العلة المطلقة الاولى لقوام الهوي او يكون
 الصورة اله او واسطة لمقيم اخر يقسم الهوي بها مطلقا او يكون
 شبيه لمقيم باجتماعها جميعا يقوم الهوي او يكون لا الهوي يتحدد
 عن الصورة ولا الصورة يتحدد عن الهوي وليس احدهما او ان
 يكون مقايما به الاخر من الاخر بعكسه بل يكون سببا ما حارجا عنها
 نعيم كل واحد منهما مع الاخر وبالاخر **اشارة**
 اما الصورة التي تفارق الهوي الى بدل فليس يلز ان يقال انها
 علل مطلقة للوجود الواحد المستمر لانيها ولا الات متوسطات
 مطلقة بل لا بد في امثال هذه من ان يكون على احد القسمين الباقيين
 وهما شي اخر **اشارة** يجب ان تعلم في الجباه ان الصورة
 الجزئية وما يصحبها ليس شي منها سببا لقوام الهوي مطلقا ولو
 كان سببا لقوامها مطلقا لستتقه بالوجود وكانت الاشياء التي
 هي اعلل لما هي الصورة ولكونها موجودة محصلة الوجود
 سابقه انما للهوي بالوجود حتى يكون بعد ذلك للصورة وجود

157

الصورة

وجود الهيولي على أنها معلوله من جنس ما لا يتباين داته ذات العله وإن
 كان أيضا ليس من أحواله المعلوله لما هيته فان اللوازم المعلوله قسمان
 كل قسم منها داخل في الوجود لكن قد علم أن السامي والمشكل من
 الأمور التي لا توجد الصورة الجرمية في حد نفسها إلا بهما أو معهما
 وقد تبين أن الهيولي سبب لذاتك فمير الهيولي سببا من اسباب ما
 به أو معه يتم وجود الصورة السابقة بغيره ووجودها للهيولي
 أو واسطه على الإطلاق **ق م م ر و تنبيه**
 ولعلك تقول إذا دلت الهيولي محتاجا إليها في أن يستوي للصورة
 وجودا فقد صار ترتيب الهيولي علة للصورة في الوجود سابقه فلو
 الجواب أنا لم نقض بكونها محتاجا إليها في أن يستوي للصورة وجود
 بل قضينا بالانقضاء أنها محتاج إليها في وجود شي تنحصر
 الصورة به أو معه ثم لم يحسن ما بعد هذا إلى الالزام المفصل
تنبيه وانت تعلم أن الصورة الجوهرية إذا فارت
 الماده فإن تعقيب ذلك لم يبق الماده موجوده فتعقب المبدل
 مقيم الماد لا محاله بالمبدل وليس بالواجب أن يقول فيقيم المبدل
 أيضا بالهيولي على أن يكون الهيولي قائما قار لان الذي يقوم مقيم
 يتقدم بقوامه أما بالزمان وأما بالذات وبالجملة لا يمكنك أن
 تدبر الا قامد **أشارة** ليس يمكن أن يكون شيان كل واحد
 منهما يقام به الآخر فيكون كل واحد منهما مقدما بالوجود على
 الآخر وعلى نفسه ولا يجوز أن يكون شيان كل واحد منهما يقام
 مع الآخر ضرورة لانه لم يتعلق ذات احدهما بالآخر جارا فيقوم

كل واحد منهما وان لم يكن مع الآخر وان تغلق ذات كل واحد منهما 38
 فذات كل واحد منهما تباين في أن يتم وجود الآخر وذلك لما قد بان
 بطلانه فيقانه إنما يكون المتعلق من جانب واحد فادن الهيولي
 والصورة لا يكونان في درجة التعلق والمعديه سوا والصورة في
 الثانية الفاشدة بغير ما يجب أن يطلب كيف هو **أشارة**
 إنما يمكن أن يكون ذلك أن يكون على أحد الأقسام الباقية وهو أن
 يكون الهيولي بوجد عن سبب أصلي وعن غير تعقيب الصورة إذا
 احتمت غنائم وجود الهيولي وتنجس بها الصورة وتخصب أيضا
 بالصورة على وجه يحتمل بانه دلام عين هذا المحجل
ق م م ر و تنبيه لعلك تقول لما كان كل واحد منهما يرتفع
 الآخر بغيره فكل واحد منهما بالآخر في التقدم واللاحز والركي
 محاصل من هذا أصل تحقيقه وهو أن العله حركه يدك بالمفتاح
 إذا رفعت رفع المعلول حركه المفتاح وأما المعلول فليس إذا رفع
 رفعت العله فليس برفع حركه المفتاح هو الذي برفع حركه يدك
 وإن كان معه بل يكون إنما يمكن رفعه لأن العله وهي حركه يدك
 ذات رفعت ومما أعني الرفعين معا بالزمان ورفع العله متقدم
 على رفع المعلول بالذات كما في الجياهما ووجودهما
تنبيه يجب أن سلطف من نفسك وتعلم أن الحال فيما لا يفارقه
 صورته في تقدم الصورة هذه الحال **تنبيه** الجسم متى بسيطه
 وهو قطعه والبسيط متى خطه وهو قطعه والخط متى نقطة
 وهي قطعه والجسم ينزله السطح لا من حيث يتقوم جسميته بل من

حيث يلزمه المتأخر بعد لونه جسماً فلا كونه داسطح ولا كونه متساوياً
 امر يدخل في نظره جسماً وكذلك قد يكون قوماً يتصور واحسباً
 غير متناه إلى ان يتبين لهم امتناع ما يتصورونه وأما السطح لسطح
 الدار من غير اعتبار حرله او قطع فينوحه ولا خط وأما المحر والقطبان
 والمنطقة مما يفترض عند الحركة والخط المحيط الدائره قد يوجد
 ولا نقطه وأما المركز فقد ما سقاطع اقطاراً وعند حرله ما او
 بالحرز وقبل ذلك فوجود نقطه في الوسط لوجود نقطه في السيلين
 وسائر ما لا يتناهي فانه لا وسط ولا سائر مفاصل الاحزاب
 المتكافئ البعد وقوع ما ليس واجب فيها من حركه او كثره واذا
 سمعت في تحديد الدائره وفي داخلها نقطه معناه يتاخر ان يفترض
 فيها نقطه كـ حـ ما يقع لون الجسم هو المنقسم في جميع الاقطار ومعناه
 يتاخر قسمه فيها وانت تعلم من هذا ان الجسم قبل السطح في الوجود والسطح
 قبل الخط والخط قبل النقطه وقد حقق هذا اهل التحصيل وأما
 الذي يقال بالعكس من هذا ان النقطه حركتها بفعل الخط ثم الخط
 السطح ثم السطح الجسم فهو للتفهيم والصور والتحصيل الا ترى ان النقطه
 اذا فرضت متحركه فقد فرض لها ما تتحرك فيه وهو مقدار ما حيط
 اوسطه فكيف يتلون ذلك بعد حركتها **تلييه**
 ما اسهل ما ياتي لك تأمل ان الاعداد الحسابيه متناهيه عن الداخل
 وانه لا سفد جسم في جسم واقفه عن متبوع وان ذلك الاعداد لا الهوي
 ولا لسائر الصور والاعراض **اشاره** انك تجد الاحسام في
 اوضاعها تارة متلاقية وتارة متقاربه وتارة متباينه

39
 وقد تجزها في اوضاعها تارة تحت تسع فيما بينها اجسام محدوده
 القدر وتارة لا عطر وتارة لا صغر فيبين ان الاحسام الغير المتناهيه
 كما ان لها اوضاعاً مختلفه لذلك بينها اعداد مختلفه الاحتمال
 لتقديرها وتقدر ما يقع فيها اختلافاً قديماً فان كان بينها خلا عن
 احسام وامكن ذلك فهو ايضا بعد مقدار ليس على ما يقال لاشي محض
 وان كان الجسم **تلييه** واذا قد يتبين ان البعد المتصل لا يقوم
 به ماده ويتبين ان الاعداد الحميمه لا تتداخل لاجل بعدتها فلا
 وجود لفرع هو بعد صرف واذا سلكت الاحسام في حركاتها تتجى عنها
 ما بينها ولم يثبت لها بعد مقطوع فلا خلاف **اشاره**
 ولقد تناسب ما نحن مشغولون به الكلام في المعنى الذي يسمى جهة في مثل
 قولنا تحرك لذي في جهة لذي دون جهة لذي ومن المعلوم انها لو لم
 يكن لها وجود كان من المحال ان يكون مقصداً للتحرك فكيف نفع الاشياء
 لحوالتي فيبين ان للجهة وجوداً **اشاره** اعلم انه لما كانت للجهة
 ما يقع نحوه الحركه لم يكن من المعقولات التي لا وضع لها فيجب ان
 يكون الجهات اوضاعاً يتناو لها **اشاره** لما كانت للجهة ذات
 وضع فمن البين ان وضعها في امتداد ملحق لاساره والحركه ولو كان
 وضعها خارجاً عن ذلك لكانت ليستلها ثمة هي اما ان يكون
 متقسمه في ذلك الامتداد او غير منقسمه فان كانت منقسمه فاداً
 وصل المتحرك إلى ما يفرض لها اقرب الجزوين من المتحرك فلم يقف
 لم يفل اما ان يقال انه يتحرك بعدد في الجهة او يقال يتحرك عن الجهة
 فان كان يتحرك بعدد في الجهة فالجهة والمقسم وان كان يتحرك

عن الجهة فما وصل اليه هو الجهة لاجز والجهة فبين ان الجهة حد في ذلك
الامتداد عن منقسم وهو طرف للامتداد وجهه للحركة فيكون
ان الخوض على ان يعلم كيف يتحدد الامتدادات اطراف في الطبع وما
اسباب ذلك ومعرفة احوال الحركات الطبيعية **ومهم وتنبه**
لذلك يقول ليس من شرط ما اليه الحركة ان يوجد فقد تحرك المستحيل
من السواد الى البياض ولم يوجد بعد السابق فان اختلف هذا في
وهك فاعلم ان الامر بينهما فرق وايضا فان ما تشاككت به
عن ضاير في الغرض اما الفرق فلان المتحرك الى الجهة ليس جعل الجهة
مما توجي لحصيل ذاته بل الحركة بل مما توجي بلوغه والقرب منه
بالحركة ولا تجعل اهما عند تمام الحركة حال من الوجود والعدم
لم يكن وقت الحركة واما الاخر فلان الجهة لو كانت تحصل بالحركة
لها وجود كان وجودها وجود ذي وضع ليس وجود معتقولا
لا وضع له وذلك غرضنا على ان الحق هو الفرق وعليه ما تساو اهدا
الفن من الكلام

التمهيد الثاني في الجهات واجسامها الاول والثاني
اشاره اعلم ان الناس يشيرون الى جهات لا يتبدل مثل جهات
العوق والسفل ومشيرون الى جهات يتبدل بالقرض مثل الميمن
والشمال فيما يلين ومثل ما نيشيه ذلك فليعلم ان بالقرض
واما الواقع بالطبع فلا يتبدل كيف كان ذلك ثم من الحال ان يتغير
وضع الجسم في خلا او ملامتشابه فانه ليس حد من المشابهة

اولي بان يجعل جهة مخالفة جهة اخرى من غير مجاد ان يقع بشي 40
خارج منه ولا محالة انه يكون جسما او جسمائيا والمحد الواحد من
حيث هو ذلك فانما يقع من حد واحد ان افترض وهو ما يليه وفي
كل امتداد محصل جهتان وهما طرفان وعلى ان الجهات التي في الطبع
فوق واسفل وهما اتزان فالتحدد ان اما ان يقع لجسم واحد لا
من حيث لونه واحدا واما ان يقع لجسمين والتحدد جسمين اما ان
يكون واحدا محاطا بالآخر محاطا به او يكون ووضعه الجسمين
متباين وادان احدهما محيطا والآخر محاطا به دخل المحيط اطيه في
ذلك الماير بالعرض وذلك لان المحيط وجه تحدد طرفي امتداد
بالقرب الذي يتحدد باحاطة والبعد الذي يتحدد بمكره سواء ان
خشوه او خارجا عنه خلا او ملا وادان على الوجهة الاخر
لتحدد جهة القرب والجهة البعد فلم يجب ان يتحدد به لان البعد
عنه ليقرب ان يكون محورا احدا معينا ما لم يكن محيطا ولم يكن
الماير اولي بان يقع منه في محاده دون اخرى ممكنة الا مانع يجب ان
يكون له معونه في تقرير الجهة ويكون جسمائيا ويدور العالم عن موضعه
واعتبار وضعه من الرين تقرير الجهة وتحديد ما انما جسم واحد
لان ليس لانه على طبعه كيف اتفق بل من حيث هو حال ما موجه للتحديد
مقابلين ومالم يكن الجسم محيطا لتحديد به القرب ولم يتحدد ما يقابله
اشارة كل جسم من شأنه ان يوافق موضعه الطبيعي ويعاوده
يكون موضعه الطبيعي متحد الجسم له بدلا من قديما رقه ورجع
اليه وهو في الحال في وضعه الطبيعي بسبب جسم غيره هو عليه

لما هو قبل هذا المفارق او معه فقط فذلك الجسم له تقدم في رتبة
 الوجود على هذا عليه او على ترتيب آخر **قال** **سبب**
 يجب ان يكون الجسم المحدد للجهات اما على الاطلاق محيطا ليس
 له موضع يكون فيه وان كان له وضع بالقياس الى غيره وان كان ليس
 محيطا على الاطلاق فيكون له موضع لا يفارقه ولعله لا يكون
 المحرر الاول الا القسم الاول فان كان للقسم الثاني موجودا فيحد
 بالاول موضعه ويتحدد به موضع الثاني ووضعه ثم يتحدد بعد ذلك
 جهات الحركات المستقيمة ويكون الاول انما الحلق به ان يكون
 متقدما في رتبة الابتداء ويكون متساوية نسبة وضع ما يفرض
 له اجرا فيكون مستديرا **انشاره** الجسم البسيط هو الذي
 طبيعته واحد ليس فيه تركيب قوي وطبايع والطبيعة الواحد
 يقتضي من الامكان والاشكال وسائر ما لا بد للجسم ان يلزمه
 واحدا غير مختلف فالجسم البسيط لا يقتضي الاستبعاد غير مختلف
انشاره انك تعلم ان الجسم اداخلي وطبايعه ولم يعرض له من خارج
 ما يترتب له بل كان له بد من وضع معين وشكل معين فادان في
 طباعه مبداءا يستجاب ذلك والبسيط مكان واحد يقضي به
 والتركيب ما يقتضيه الغالب فيه اما مطلقا واما بحسب مكانه
 او ما يقع وجوده في اقسامات الحركات عنه فكل جسم له
 مكان واحد ويجب ان يكون الشكل الذي يقتضيه البسيط
 مستديرا والا لاختلقت هياكله في مادته واحد عن قوة
 واحد **تنبيه** الجسم في حال تحركه ميل تحرك به

بحسب

41 لجسم به الممانع وان لم يمكن من المنع الا فيما يضعف ذلك فيه وقد يكون
 من طباعه وقد يحدث فيه من تأثير غيره ما يبطل المنع عن
 طباعه الى ان يزول فيودا تبعاته ابطال الحرارة العرضية التي تسجل
 اليها الما للبرودة المنعته عن طباعه الى ان يزول وانما يكون الميل الطبيعي
 لا محالة نحو جهة سقوطها الطبع فادان الجسم الطبيعي في خير الطبيعي
 لم له وفيه ميل لانه انما ميل اليه بطبيعة لا عنه وكما ان الميل
 الطبيعي اقوي كان امتح جسمه عن الميل العشري وكانت الحركة بالميل
 العشري اقوى وبطي **انشاره** الجسم الذي لا ميل فيه لا تنقل
 ميلا فسر يا تحرك به وبالجملة لا يتحرك فسر او لا يتحرك فسر
 في زمان ما مسافة ولا يتحرك مثلها في ذلك المسافة اخر في ميل
 ما ومماعه فين انما تحركها في زمان اطول ولين ميل اضعف
 من ذلك الميل يقتضي في مثل ذلك الزمان عن ذلك المحرك مسافة
 الى المسافة الاولى نسبة زمان في الميل الاول وعدم الميل
 فيكون في مثل زمان عدم الميل تحرك بالقدر مثل مسافته فيكون
 حرهما معسورين في ممانع فيه وغير ذلك ممانع مساوي الاحوال
 في السرعة والطول هذا محال

تنبيه يجب ان تتدبرها هنا انه ليس زمان لا ينقسم حتى يجوز
 انه يقع فيه حركة ما لا ميل له ولا يكون له نسبة الى زمان
 حركة في ميل **ومم** **وتنبيه** ولعلك تقول ان الجسم
 ليس يلزم ان يكون له موضع او وضع ولا شكل من ذاته بل
 يجوز ان يكون جسم من الاحسام انقل في ابتداء حركته من محركه

او اتفق له من اسباب خلاجه لا يتغير من تغيرها اياه وضع او شكل
 ما اولى به كما يعرض لكل مظهره ان يصير مكانها مختصا بطباعها دون
 مكان الاخرى لسبب عيزداتها وان كان معونه من راتها لا يتفك
 مع اختلاف احوالها من مكان طبعي حروي يختص بها استحقاقا
 فذلك فنيا نحن فيه والمدان مطلقا وان لم يكن طبيعيا لا يتفك عنه
 وان لم يكن استحقاقا مطلقا وكذلك الكلام في الشكل لخل
 يجب ان تعلم اولا ان كل شئ قد يكون في نفسه مترا عن اللواحق الغير
 المقومه لما هيته او وجوده فاورض ذلك جسم لذلك وانظر هل يلزمه
 وضع وشكل واما المحدث فانه لا يختص ذات الجسم عند المحدث
 مكان دون مكان الا لاستحقاق بوجه ما من طبيعه اولداع محص
 او اتفق قافان لان لا استحقاق فذلك ذلك وان كانت لداع
 غريب غير الاستحقاق فهو احد اللواحق الغير المقومه وقد
 نقضناها عن الجسم وان كان اتفقا قافا لا اتفاق لاجق عن غريب
 وستعلم ان الاتفاق يستند الى اسباب غريبه **اشاره**
 الجسم اذا وجد على حاله غير واجبه من طباعه فحصله عليها من
 الامور الاميكائيه ولعل جاعله وتقبل التبدل فيها
 من طباعه الامناع واداءات هذه الحال في الموضع والموضع
 امكن الانتقال عنها الجسم اعتبارا بطبع فدان فيه ميل
اشاره الجسم المحدث للجهاات ليس بعض اجزائه التي تفرق
 اولى بما هو عليه من الوضع والمحاداه من بعض فلا يكون شئ من
 ذلك واجبا لشي منها وفي لعله والتقله عنها جازيره قالميك

42 في طباعها واجبه وذلك لحسب ما يجوز فيها من تبدل الوضع دون
 الوضع وذلك على الاستدانة فقيده ميل مستدير **تنبيه**
 وانت تعلم ان هذا التبدل الملمس ليس يكون لحسب حال الاخر بعضها
 عند بعض بل لحسب نفسه اما الى شئ من خارج واما الى شئ من
 داخل واذا كان ذلك الجسم اولا ليس مما يتحد حقه ووضعه
 فجد من خارج محيطا بقى ان يكون لحسب جسم من داخل **تنبيه**
 وانت تعلم ان تبدل المنسبه عند المخل قد يكون للسان والمخل
 يجب ان يكون عند سائر **اشاره** الجسم القابل للون والساد
 يكون له قبل ان يفسد الى جسم اخر يكون عنه مكان وبعده مكان
 لاستحقاق ذلك جسم مكانا لحسبه ويكون احد المداين خارجا عن
 الاخر فان كان حصول الصوره الدائنه لم في مكان غريب الجسم
 اتفق ميل مستقيما الى المكان الذي لحسبه وان كان في المكان الذي
 اليه لحسبه وقد كان زاحم قبل ليس هذه الصوره ما هذا المكان
 مكانه فجمعه فجوهر متكن هذا المكان بالطبع قابل للتقلع عن
 مكانه وهو مما فيه ميل مستقيم فكل دابن وقاسد فيه ميل مستقيم
وهو وتنبيه فان شكك قلت يكون ذلك اللون لصيق
 الجسم الذي انقل الى يوترته بالون فقد اوجرت لنوعيته
 ان يقع خارج امكانه فان اللصيق ليس هو المكان بل الحار
اشاره الجسم الذي في طباعه ميل مستدير يستحيل
 ان يكون في طباعه ميل مستقيم لان الطبيعه الواحده لا يفتن
 توجهها وصر فاعنه وقد بان ايضا ان المحدث للجهاات

لا مبدأ مفارقة فيه لموضع الطبيعي فلا ميل مستقيم فيه فهو ما وجوده
عن صناعته بالابداع ليس مما يتلون عن جسم يفسد اليه او يفسد الي
جسم يتلون عنه بل ان كان له كون ففساد فغير عزم واليه ولهذا فانه
لا يحرق ولا يني ولا يستحيل استحاله بوتر في الجوهر كتنسخ الما الموري
الى فساده **تنبيه** الاقتسام التي قبلنا بحذفها قوي مهياه
لحق الفعل مثل الحرارة والبرودة واللدغ ومثل طعوم وروائح
كثيره وقوي مهياه لحوال الانفعال السريع او البطي مثل
الرطوبة واليبوسة واللين والصلابة والزوجة والسلاسه
ثم اذا فشت واجت التامل وجرتها قد تعري من جميع
القوي الفعالة الا لحراره والبروده والمتوسط الذي
يستبرد بالقياس الى الحار ويستجر بالقياس الى البارد واعني بها
انك تجد في كل باب منها اذا اعتبرته ان جسمها يوجد بها
لحيثه مثلا لمن ولا لون فيه ولا رائحه ولا طعم او وحده
منتبها الى الحراره او البروده مثل اللدغ والتهدير وكذلك
الحال في الهيات المعده الى الانفعال ان الفعيل يشترك في
العالم التي بلينارطوبه او يوبسه لانها اما ان يسهل تغزيفها
وانضالها او شكلها وتزكها للشكيل من غير ما نفعه فيكون
رطبه او يصب فيكون يابسها واما الى لاكن ذلك ففها
اصلا فليزها من الاجسام واما ساير ما تشبه ذلك فقد
تغري عنها جسم او يمتد الى هاتين ما بين اتما اللين والصلابه
والزوجه والهشاشه وعين ذلك **تنبيه**

والنور

والهشاشه

ينتهي

والجسم

والجسم البالغ في الحراره بطبعه هو النار والمبالغ في البروده بطبعه 43
هو الما والمبالغ في الميعان هو الهوي والمبالغ في الحمود هو الارض
والهوا بالقياس الى الما حار لطيف تشبيه به الما اذا سخن بلطف
والارض اذا حلت وطباعها ولم تسخن بعلمه برقت واد احدثت
النار وفارقتها سحوتها لمون منها اجسام صلبه ارضيه فقد فها
السحاب الصاعق وهذه الاربعه مختلفه الصور وكذلك لا يستقر
النار حيث تستقر فيه الهواء ولا الما حيث تستقر فيه الهوي
ولا الهوي حيث تستقر فيه الما وذلك في الاطراف اظهر
تنبيه من ظن ان الهواء يطفو في الما الصغره نقل الما اياه
محتملا مقلدا له لا لطبعه كدبه ان الاكبر يكون اقوى حركه واسرع
طفوا والعشري يكون بالضر من هذا وكذلك في الحركات الاخر
تنبيه قد يبرد الانا بالحر من ديبه ندي من الهواء او لما لقطه
مد الى اي حد شئت ولا يكون ليس الا في موضع الرشح ولا يكون
عن الحار وهو الطف واقل للرشح هو ان هوا استحاله ما ولدرك
قد يكون في قلك الجبال فيجب المصير هواها فيجر سحابا لم سبق
اليها من موضع ولا انقعد عن تخار متصعد ثم تزي ذلك السحاب
مسطحا كما يصح ثم يعود وقد خلق النار بالتفاحات من عز تار
وقد تخل الاحساد الصلبه للحرية مياها سبيله تعرف ذلك
اصحاب الحيك كما قد لجر مياها جاريه شرب حاره صله هذه
الاربعه قابله لاستحاله بعضها الى بعض ولها هوي مستقر
وهو وتنبيه هذه اصول النون والفساد في عالمنا

هذا هو الاركان الاول والبحري ان تم بها عدة دوات الحركة المستقيمة
حين يوجد حفيف مطلق بخلافه فوق النار وتقل مطلق
كالارض وحفيف ليس مطلق داهوي وحفيف ليس مطلق داهما
وانت اذا بعقت جميع الاجسام التي عننا وجدتها منتسبة حسب
العلم الى واحد من هذه **تنبيه** فهذه خلق منها المخلوق بامرجه
تقع فيها على نسب مختلفة مع خلق مخلوقه حسب المعدنيات
والنبات والحيوان احاسها وانواعها ولكل واحد من هذه صورته
مقومة منها تنبعث لبيانها المحسوسه وربما تبدلت الكيفية والخط
الصورة مثل ما يعرض للماء ان سخن او ان يمتد عليه الجمود والميعان
وما هيته محفوظه وتلك الصورة مع انها محفوظة فانها ثابتة لا
تستند ولا تضعف والكميات المستغنة عنها بالخلاف وتلك
الصورة مقومات الهيولى على ما علمت والكميات اعراض الاعراض
داينه ما كانت لواحق ولذلك لا تعد الصور في الاعراض ايضا فان
حرارتها بالطبع وسكونها تنبعثه عن تلك القوي الطبيعية الحففيه
وإذا امتزجت لم يفسد قوامها والا فلا مزاج بل استحالات فيه
كقيامتها المتضاده المنبعثه عن قواها متفاعله فيها حتى
تكتسب له فيه متوسطه توسطها في حد ما يتشابه في احوالها
وهي المزاج **وهم وتنبيه** ولعلك تقول لا استحالة في
الكيف ايضا وفي الصورة ولم يسخن الماء في جوهره بل مشت فيه
اجزائنا رية داخلية ولما يظن به انه يرد بل مشت فيه اجزا
حمدته مثلاً فان قلت ذلك فاعتبر حال المخلوك والمخلول والمختل والمختل

المختل

44 حين لم يسخن من غير وصول نار رية عربية اليه واعتبر حال المسخن في مستخف
وفي مختل هل يمنع الاستخفاف بقدر ما يمنع بالفتور على تشبه
قوامه وهل الامتلاء من مضموم مقدم يمنع البلاغ في الشئ من منع
الفتور اذا كان لا يخرج منه شئ يعزبه حتى يخلط مكانه فاش يعزبه
واعتبر القماقم الصياحة وانظر ما بال الجهد يرد ما فوقه والبارد
من اجزائه لا يصعد لثقله **وهم وتنبيه** لعلك تقول
ان النار رية كانه تبررها الحك والحض من غير تعلقه ولا نار رية
فهل سعل ان تصدق بوجود جميع النار رية المنفصلة عن حشب
الغضا فيه مختلفه لبقية منها فاستبه في ظاهر الجوهر وباطنه لحس
في جميع جرم النجاسه الذي به عند استشفاف البصر فان لم يكن في
الحشب من النار رية الا الباقي فيه عند التحرك ان لا يسعل ان تصدق
بكونه لكونه لا يبرزه رية ولا سخن ولا يطفئ له ولا يطفئ له ولو
كان هنالك بكون وبرز لكان اكثر البازين برز وفارق ثم الكلام بعد
هذا طويل **نكتة** اعلم اننا تنصاه النار الساكنه لما وراها انما
يكون لها اذا علق شيئا ارضيا فيفعل بالضوء عنها ولذلك اصول
الشغل وحش النار رية قويه في شفا فله لا يقع لها طلق ويقع لما فوقها
ظلمة من صياحه اخرى وربما كان انقراضه ولحمه وانتشاره اكثر من حجم
الشفا حتى لا يكون لبقايل ان يقول ان الشفيف للاشياء خلافه
لاستعداد الصنوبر مسخفه النار فين من هذا جميعه ان النار
البسيطة شفا فله داهوا واذا استحال اليها النار المركبة التي تكون
منها الشهب استحالة تامه شفت فظن انها طفت ولعلك

من اسباب طفوها لحيانا عندنا والاشبه ان اكثر السبب في
ذلك عندنا استيحاء النار فيه مونا والافضل ان التثاقف الارضية
دخاننا الذي كلما قويت النار قل لانها يكون اقدر على حاله
الارضيه بالتمام نارا فلم يبق ما يكون دخانا بقاوة في النار
الصغيرة وهذه النكتة غير مناسبة لحسب النوع للعرض
ومناسبة لحسب الجنس **تنبيه** انظر الى حكم الصانع في خلق
اصولا ثم خلق منها امرجة شتى واعدل مزاج لنوع وجعل اجزاع
الامرجة عن الاعتدال لاجزاع الانواع عن الكمال وجعل اقربها
من الاعتدال المكن مزاج الانسان ليستقر فيه نفسه الناطقة

الفصل الثالث في النفس الارضية

والسماتية **تنبيه** ارجع
الى نفسك وتامل هذا اذا كنت صحيحا بل وعلى بعض احوالك غيرها
حيث يفيطن للنش وطمح صحيحه هو ان تفعل عن وجودك انك
ولا تبسب نفسك ما عندك ان هذا يكون المستقيم حتى ان النائم
في نومه والسكران في سكره لا يعزب دأته عن دأته وان
لم يبت بمثله لدأته في سكره ولو توهمت دأته قد خلقت
او خلقتها صحيحه العقل والهيبة وفرض انها على حمله من الوضع
والهيبة لا يتصل اجزاه ولا يتلا من اجزاءه بل هي منفردة
ومعلقة لحظه ما في هوا طلق وحدتها قد غفلت عن كل شيء
الا عن ثبوتها استهنا **تنبيه** بما دأته حينئذ وقبلة لغيره

دأته وما المديرك من دأته ان ترى المديرك بعد مشاعرك مشاهدا 45
ام غفلك وقوم مشاعرك وما يناسبها فان كان غفلك وقومه
غير مشاعرك بها نديك اقبوسط نديك ام يعين وسط ما
اظنك بغير في ذلك حينئذ الى وسط فانه لا وسط فبقا ان يكون
بمشاعرك او يباطنك بلا وسط ثم انظر **تنبيه** المحصل
ان المديرك منك اهو ما يدركه بديرك من اهايك لا فانك ان
السلخ عنه وتبدل عليك كنت انت انت اهو ما تدركه
بمنك ايضا وليس يستل من ذلك ولا ايضا طواهر اعصايك
فان حالها ما ساقف ومع ذلك فقد كنا في الوجه الاول من
الفرض اغفلنا الحواس عن افعالها فبين انه ليس من ذلك حينئذ
عصق من اعصايك بقلب او دماغ وكيف ولحق عليك وجودهما الا
بالشرح ولا مدركك حمله من حيث هي حمله وذلك طاهر لك
ما يمتحنه من نفسك وما ينبت عليه فزرك كل شيء اخر عن هذه الاشياء
التي قد لا تدركها وانت مدرك لدأته والتي لا تجد حاضروا به
في ان يكون انت انت فمدرك ليس من عداد ما يدركه حسا بوجه
من الوجوه ولا بما يشبه الحس كما سذكر **تنبيه**
ولعلك تقول انما اثبت دأتي بوسط من فغلي فيجب ان يكون
لك قول يتبينه في الفرض المدور او حركته او غير ذلك ففي
اعتبارنا الفرض المدور جعلنا لمعزل من ذلك وهو اما بحسب
الامر الاعمر فان فعلك ان اثبت مطلقا فعلا لك فلم يثبت به
دأته جز من مفهوم فعلك من حيث هو فعلك وهو مثبت في الفهم

قبله ولا اقل ان يكون مع له لايه فرائك مثبتة لايه **اشارة**
هوذا يتحرك الحيوان سري غير جسميه التي لا غير وبغير مزاج جسميه هيشه
الذي يمانعه كثيرا حال توجهه في جهة حركته بل في نفس حركته
ولذلك يدل بعين جسميه وبغير مزاج جسميه الذي يمنع عن ادراك
الشبيه وسنجد عند لقاء الضد وكيف يلبس به ولان المزاج واقع
فيه ينزل ضاردا متنازعه الى الانتقال انما تجر هاء الى الالتئام
والامتزاج فو غير ما يتبع التباين من المزاج وكيف وعلة الالتئام
وحافظه قبل الالتئام وكيف لا يكون قبله بغيره وهذا الالتئام
كما يخلق الجامع الحافظ وهو ان عدم يتداعى الى الانتقال فاصل
القوي المذكور والمحرك والناظر للمزاج شي اخر لك
ان تشبه النفس وهذا هو الجوهر الذي يتصرف في اخر ابدنك
ثم في بدنك **اشارة** وهذا الجوهر قبل واحد بل هو انت
عند الحقيقة وله فروع وقوي منته في اعضاءك فلا احست
شي من اعضاءك شيئا او خيلت او اشتبهت او عشت العلاقة
التي بينه وبين هذه الفروع هيبة فيه حتى تفعل بالتكسر ادعانا
ما بل عبادته وحده فيمكن ان من هذا الجوهر المدير يمكن الملائكة
وكما يقع بالعلم حانه كثيرا ما يتبدى فيعرض فيه ما غفله
فينتقل العلاقة من تلك الهيبة الى الفروع ثم الى الاعضاء
انظر انك اذا استشعرت جانب الله وفارت في جرفته كيف
تستشعر حركتك وتقف شعورك وهذه الانفعالات والملاكات
قد يكون اقوي وقد تكون اضعف ولولا هذه الهيئات لما كانت

نفس بعض الناس حسب العادة استرع الى الهتك او الى الاستشاطه
46 غصبا من نفس بعض **اشارة** ادراك الشيء هو ان يكون حقيقة
تمثله عند المدرك تشا هدها ما يدرك فاما ان يكون تلك
الحقيقة نفس حقيقة الشيء الخارج عن المدرك او ادرك فيكون حقيقة
مالا وجوده بالفعل في الايمان الخارجة مثل كثير من الاشكال
الهندسية بل كثير من المفروضات التي لا يمكن ادراكها
في الهندسة مما لا يتحقق اصلا او يكون مثال حقيقة مر تسما
في ذات المدرك غير ما بين له وهو الباقي **تنبيه** الشيء يكون
محسوسا عند ما يشاهد ثم يكون متخيلا عند عيشته تمثل صورته في
الباطن كزبد الذي ابصرته مثلا اذا غاب غل فحلت له وقد يكون
معقولا غير ما يتصور من زيد مثلا معنى الانسان الموجود ايضا لغيره
وهو عند ما يكون محسوسا بل قد غشبه غواش غريبه عن ماهيته
لوازيلت عنه لم تؤثر في كنه ماهيته مثل اين ووضع وكيف مقدار
بعينه لو توهم بده غير لم تؤثر في حقيقة ماهية اسانيته والحس
يناله من حيث هو مغمو في هذه العوارض التي يتخذ سبب المادة
التي خلق منها لا جردها عنه ولا يباله الابواب وصنعيه بنحسه
ومادته ولذلك لا تمثل في الحس الاظهر صورته اذ انك واما الخيال
الباطن فتجلبه مع تلك العوارض لا يقدر على تحرير المطلق عنها
لكنه جرده عن تلك العلاقة المدونة التي تعلق بها الحس وهو
تمثل صورته مع غشبه حاملها واما العقل فيقدر على تحرير
المامية الملقوفة باللوحق الغريب المسخيه مستثينة اياها

حتى دانه علم المحسوس علمه معقولا واما ما هو في دانه برك
عن الشوايب الهادية والواحق الغريبة التي لا يلحق ماهيته عين
ماهيته فهو معقول لدانه ليس محتاج الى عمل عمل به بعد لان
عقله ما من شأنه ان يعقله بل لعله من جانب ما من شأنه ان
يعقله **اشارة** لذلك تنوع الى ان نشرح الى امر القوي
الدراك من باطن ادنى شرح وان يقدم شرحا من المناسبه للحس
اولا فاسمع اليس قد تغير القطر النازل حطا مستقيما والنقطة
الدايرة سيرة حطا مستديرا فله عا سبيل المشاهدة لاعلى
سبيل تحيل او تذكر وانت تعلم ان البصر انما يرسم فيه
صوره المقابل والمقابل النازل او المستدير كالنقطة لا كالحظ
فقد بقي ادن في بعض قول مبهمة ما ارسم اولا واتصل بها هية
الابصار الحاضر عند قوة قبل البصر اليها يودي البصر كما شاهد
وعندها تختلج المحسوسات بعد العيبة محتمة فيه وبها تبين
القوتين برك كمثل ان تعلم ان هذا اللون غير هذا الطعم وان صاحب
هذا اللون هذا الطعم فان القاضي يهدين الامر من حلال ان
يخبره المقضي عليهما جميعا وهذه قوتي وايضا فان الحيوانا
ناطقة وغير ناطقة تترك في المحسوسات الجزئية معاني
جزئية عن محسوسه ولا متداوية من طريق الحواس مثل ادراك التثا
معنى في الريب عن محسوس وادراك الكس معنى في العجة عن محسوس
ادراكا خروبا يحلم به كما يحلم للحس بما شاهد فعند قوة هذا
شأنها وايضا فعندك وعندك كثير من الحيوانا ان العجم قوة لحفظ

هذه المعاني بعد حكم الحاكم بها غير الحافظ للصورة وكل قوة من هذه 47
القوي الخمسة فيه خاصه واسم خاص فالاولي هي السماء بلحس
المشترك وقطاسيبا والثاني الروح المصوب في مبادي عصب الحس لاسيما
في مقدم الدماغ والثانيه السماء بالمصوره والخيال والثالث الروح
المصوب في البطن لكن الاخص بها هو التخويف الاوسط ويجزمها
فيها قوة رابعة لها ان تتركب وتفصل ما يليها من الصور المخوذة عن
الحس والمعاني الملتصقة بالوهم ويركب ايضا الصور بالمعاني
وتفصلها عنها وتسمى عند استعمال العقل مفكروا وعند استعمال
الوهم متخيلة وسلطانها في البحر الاول وكانها قوة مالوهم وتبسط
الوهم للعقل والباقي من القوي هي الدالة وسلطانها في خير
الروح الذي في التخويف الاخير وهو اللة وانما هدي الناس الى
الفضية بان هذه هي اللالات ان السناد اذا احتضن تخويف
اورث الالفه فيه ثم اعتدوا الواجب في حلمه الصانع تعالى ان
يقدم الافئص للحرمانى ووخ الافئص للروحاني ويعقد المتفرق فيها
حكما واسترجاعا للمثل المخيه عن الجائسين عند الوسط عطف
قدرته **اشارة** واما نظير هذا التقصيل في قوي النفس
الاسنانية على سبيل التصنيف ففي ان النفس الاسنانية التي لها ان
لعقل جوهر له قوتى وكالات فمن قواه ماله حسب حاجته
الى تدبير البدن وهي القوة التي تحتضن باسم الغنى وهي التي تستند
الواجب فيما يجب ان تفعل من الامور الاسنانية جزئية لتصل
به الى اعراض اختيارية من مقدمات اوليه وداعية وتحرر منه واستعانة

الطبيعي في الرأي الجلي الى ان لنقل به الى الجزوي ومن قواها ما لها
تحتسب حكايتها الى تجميعها بمرها عقلا بالفعول فاولها قوه استدلاليه
لها حوال المعقولات وقد سميها عقلا سبولا بيا وهي المشكاه وتبيلوها
قوه اخري لحصيل لها عند حصول المعقولات الاول لها قوتها الاستدلاليه
الثواني اما بالفكره وهي الشجره الزيتونه ان كانت صغيفه او بالحس
وهي ريت ايضا ان كانت اقوي من ذلك فتسمى عقلا بالملكه وهو
الزجاجه والشريفه البالغه منها قوه قد سميها بيا دريتها يصني
ثم لحصيل لها بعد ذلك قوه وكمال اما الكمال فان لحصيل لها المعقولات
بالفعل مشاهدا متمثلا في الذهب وهو يوزع على ثوز واما القوه
فان يكون لها ان لحصيل المعقول الملائم المقترع منه للمشاهد
متشابهات من غير افتقار الى اكتساب وهو المصباح وهذا الكمال يسمى
عقلا مستفادا او هذه الملكه تسمى عقلا بالفعول والذي لم يخرج من
الملكه الى الفعل التام ومنه ايضا الملكه وهو العقل العاكس
وهو النار **نذير** لعلك تشتهي ان تعرف الفرق بين
الفكره والحس فاسمع اما الفكره فهي حركه ما للنفس في
المعاني مستعجبه بالاحتيل في الشئ لا من تطلب بها الحد الاوسط
او ما يجري مجراه فما يباريه الى علم بالمجول حاله الفقد استغراضا
للمحزون في الباطن وما يجري مجراه في تبادلات الى المطلوب
وتبها است واما الحس فان يميل الحد الاوسط في الذهب
دفعه اما عقيب طلب وشوق من عن حركه واما من عن غير
اشتياق وحركه ويمتلك معه ما هو وسط له او في حكمه

48 **أشاره** ولعلك تشتهي زياده دلاله على القوي القديسيه وامكان
وجودها فاسمع الست ان للحس وجودا وان للناس فيه مراتب
وفي الفكر فمنهم لا يعود عليه الفكر بزياده ومنهم من له فطانه
الى حد ما ويستمتع بالفكر ومنهم من انفق من ذلك وله اصا به
في المعقولات بالحس قوتك الفقه عين مشاهده في الجمع بل رتبها
قلت ورتبها لثرت وكما انك تحتاج في المقصود متبها الى عدم الحس
فانقن ان الحس في الجانب الذي يلى زياده بل انتهاه الى غنى في اكثر
احواله عن التعلم والفكر **أشاره** فان شئت ان تزداد في
الاستنباط فاعلم انك سيبين لك ان المرسوم بالصورة المعقوله منا
شئ عن جسم ولا في جسم وان المرسوم بالصورة التي قبلها قوه في جسم
او جسم وانت تعلم ان شعور القوه كما تدركه هو انقسام صورته فله
وان الصورة اذا كانت حاصله في القوه لم يغيب عنها القوه ارايت القوه
ان تخابت عنها ثم عاودتها والتفت اليها هل يكون ذلك حدث
هناك عين تمثلها فيها فيجب ان تلك الصورة القوه والمغيب
عنها قد زالت عن القوه المدركه والاما في القوه الوهميه اما في
القوه الوهميه التي في الحيوان فقد لوحظ ان يقع هذا النزول على جهتين
احدهما ان نزول عنها وعن قوه اخري ان كانت الخزانة لها والى الثاني
ان يترك عنها ويحفظ في قوه اخري هي الخزانة وفي الوجه الاول
لا يعود الوهم الا بغيره في الوجه الثاني قد يعود ويلازم
له مطلقا له الخزانة والالفاظ اليها من عن حتم ليس حديد
ومثل هذا قد يمكن في الصور الخياليه المسقطه في قوي جسمانيه



فيوزان يكون الحزن لها منافع في عضوا وقوة عضو والدول عنها لقوة في
عضو اخر لاحتمال اجسادنا وقوي احساننا البحر واولعلا يجوز فيها
ليس حسبا نيا بل نحن في المعقولات نظير هاتين الحاليتين اعني
فيما يدهل عنه ثم يستغلا لك الجوهر المرسم بالمعقولات كما بين
لك عين حسبا نيا ولا منقسم فليس له شي المتصرف وشي الخزانة ولا
يصلح ان يكون في المتصرف فيه وشي من الجسم وقواه الخزانة لان
المعقولات لا ترسم في جسم فيق ان هاهنا شيئا خارجا عن جوهرها
فيه الصور المعقولة بالذات اذ هو جوهر عقلي بالفعل اذ وقع
بين نفوسنا وبينه اتصال ما ارسم منه فيها الصور العقلية الخاصة
بدلك الاستعداد الحاصل لاحكام حاصه واذا عرضت النفس
عنه في ما يلي العالم الحسبي او في صورته اخرى انما الممثل
لان اولاد ان المراه التي كان تجاري بها جانب القدس قد اعرض
بها عنه الى جانب الحس او الي شي اخر من امور القدس وهذا انما يكون
ايضا اذا المشتت ملكه الاتصال **اشارة** هذا الاتصال
علته قوة بعينه هي العقل الهولاني وقوة داسبه هي العقل بالملكة
وقوة تامه الاستعداد لها ان يمتدك بالنفس الى جهة الاشراف متى
شئت بملكه متمسكه به وهي المسماة بالعقل بالفعل **اشارة**
لن تصرف النفس في الخيالات الحسية وفي المثل المعنوية اللبني
في الصورة والذاكرة باستعداد القوة الوهميه والمفكر بكتب
النفس استعدادا لحوادثها من الجوهر المفارق لمناصبه
ما ينشأ فحق ذلك مشاهد الحال وقابلها وهذه التصرفات

49 في الخصائص لاستعداد التام بصوره وقدر يعيد هذا التخصيص
معنى عقلي لمعنى عقلي **اشارة** ان اسهيت ان ان يتضح لك
ان المعنى المعقول لا يرسم في قسم ولا في شي وضع فاسمع انك تعلم ان
الشي عين المنقسم قد تقارنه اشيا كثيرة لا يجب لها ان تصير منقسم
في الوضع وذلك اذ لم يكن كرتها شي ما ينقسم في الوضع اجزا **الملكة**
القليلة لكن الشي المنقسم الى شئ مختلفه الوضع لا يجوز ان يقارنه
شي غير منقسم وفي المعقولات معاني عن منقسمه لا محاله والا كانت
المعقولات انما يلتم من مبادي لها عين متناهية بالعقل ومع ذلك
فانه لا بد في كل شئ متناهية او غير متناهية من واحد بالفعل
واذا كانت في المعقولات ماهو واحد ويعقل من حيث هو اذ اقام
يعقل من حيث لا ينقسم فاذا لا يرسم فيما ينقسم في الوضع وكل جسم
وكل قوة لجسم منقسم **ومم وتنبه** اولئك يقول قد يجوز
ان يقع للصورة العقلية الوحدانية متناهية وهي في اجزائها متشابهة
فاسمع انه ان كان كل واحد من القسمين المتشابهين شرطا مع
الآخر في استتمام الصورة العقلية فهما مباديان له مبادية الشرط
للمشروط وايضا فيكون المعقول الذي انما يعقل بشرطين
هما اجزاه منقسم وايضا فانه قبل وقوع القسمين يكون فاذا
للمشروط فلم يكن معقولا وان لم يكن شرطا فالصورة المعقولة عند القسمه
المفروضة صارت معقولة مع ما ليس مدخله في جميع معقوليته
الا بالعرض وقد في صا الصورة المعقولة صورة مجردة عن اللوات
الغريبة فاذا هي ملاسبه بعد لها وكيف لا وهي عارض لها بسبب

منقسم

ما فيه قدر في اقل منه بلاغ فان احد القسمين هو حافظ النوع الصورة
ان كان متشابهها فالصورة التي جردناها معناه بعد هية غريبة
من جميع وتفرق وزياده ونقصان واحتصاص بوضع فليست هي
الصورة المفروضة واما الصورة الحسية والخيالية فمفتركة لا تلاحظ
النفس اجزاءها جزوية متباينة الوصف مقارنته لهيات غريبة
مادية الي ان يكون رسمها ورسمها في ذي وضع وقبول انقسام
ومهم وتنبية اولئك تقول ان الصورة العقلية قد
ينقسم ايضا فزوايد معنوية اليها قسمه المعنى الجبني الواحداني
بالفصول المنوعة والمعنى النوعي الواحداني بالعضول العريضة
المصنفة فاسمع انه قد يجوز ذلك ولكن يكون فيه الحاف
كل شيء يجعله صورة اخري ليس جزءا من الصورة الاولى فان
المعقول الجبني والنوعي لا يتقسم ذاته في معقولية الى معقولات
نوعية وصفية يكون مجموعها حاصل المعنى الواحد الجبني
او النوعي ولا يكون نسبتها الى المعنى الواحد المتقسم نسبة الاجزاء
بل نسبة الجزيات ولو كان المعنى العقلي الواحد البسيط الذي سبق
نقضنا له بنقسم مختلفات بوجه كان غير الوجه الذي تشكل به
اولا من قبول القسمه الى المتشابهات وكان كل واحد من جزويه
هو اولي بان يكون البسيط الذي فيه الكلام **الاشارة**
انك تعلم ان كل شيء يعقل شيئا فانه يعقل بالقوة القرينة من
العقل انه يعقله وذلك عقل منه لادته فكل ما يعقل شيئا
فاما ان يعقل ذاته وكل ما يعقل فمرشاه ما هيته ان يقارن

معقولا اخر ولذلك يعقل ايضا مع غيره وانما يعقله القوة العاقلة ⁵⁰
بالمقارنة لا محالة فان كان مما يقوم بذاته فلا مانع له من حقيقة
ان تقارن المعنى المعقول اللفظي الا ان يكون ذاته ممثلة في
الوجود بمقارنته امور مانعة عن ذلك من مادية او شي اخر ان كان
فان كانت حقيقة مسلمة لم يمنع عليها مقارنته الصور العقلية
لها فدان ذلك لها بالامكان وفي ضمن ذلك امكان عقله لذاته
ومهم وتنبية ولعلك تقول ان الصور المادية في الفهم
اذا جردت في العقل زالت عنها المعنى المانع فاما بالاشتباك اليها
انها تعقل جوابك لانها ليست مستقلة بقوامها قابله لما عليها من
المعاني المعقولة بل امثالها انما يقابلها معان معقولة مرشمة
بها لا في بل القابل لها جميعا وليس لحدسها اولى بان يكون مرشما
بالاخر من الاخر به ومقارنتها عين مقارنته الصورة والمنصور واما
وجودها الخارج فمادي للذي المعنى الذي كلامنا فيه جوهر مستقل
بقوامه على حسب ما فرضناه اذ اقراره معنى معقول كان له
بالامكان جعله متصورا **ومهم وتنبية** اولئك تقول
ان هذا الجوهر وان كان لا مانع له بحسب ما هيته النوعية فله مانع
من حيث شخصيته التي تفصل بها عن المرشمة من معناه في قوة عاقلة
يعقله فيكون جوابك ان هذا الاستعداد لذلك الماهية ان كان
من لوازم الماهية كيف كانت فقد سقط ما يشك وان كان
انما يشبهه عند الانقسام في العقل فيكون الاستعداد انما
مستيفا مع حصول الاشتباك له فيكون لم يكن استعدادا للشي

حتى حصل ما استعد له ولم يكن استعدادا لشي وقد كان ذلك
 المشي وحده وهذا كله محال فيجب ان يكون هذا الاستعداد
 قبل المقارنه فهو لما هي به بل لعد الاستعدادات الخاصه لبعض
 ما تضاف تيلوا المقارنه الاولى وكذلك فاعلم ان لما هي المعنى
 الحسي ما يقارن شكلوا المقارنه الاولى وكذلك فاعلم استعداد لكل
 فصل له فان لم يكن له خروج الى الفعل فلما نفع بطول الكلام فيه
 فليكن في المعنى المحقق النوعي **تنبيه** انما حصلت ما اصلته
 لك علمت ان كل شي ما من شأنه ان يصير صورته معقوله وهو قائم
 الذات فانه من شأنه ان يعقل فيلزم ذلك ان يكون من شأنه
 ان يعقل ذاته فواجب له ان يعقل ذاته وهذا وكل ما يكون
 من هذا القبيل غير حاس على المعبر والتبديل

تمهيد في شرح الحركات
عزلة عشر **تنبيه**

لعلك ان تشتهي ان تستمع كلاما في القوي النفسانية التي تصدر عنها
 اعمال وحركات فليكن هذه الفصول من ذلك القبيل **أشارة**
 اما حركات حفظ الدين وتوليده فهي تصرفات في مادة الغذاء المحال
 الى المشابهة سد البلب ما يحل او يكون مع ذلك زياده في التشق
 على تناسب مقصود محفوظ في اجزا المعندي في الاقطار يتم بها
 الخلق او ليترك من ذلك فصل بعد ماله او مبدأ الشخص اخذ

وهذه بله افعال للثمة قوي اولها الغادية وتحتها الحادية للغدا **51**
 والماسله للمحروب الى ان تهضم الهاضمة الهرية والدافعه للنقل
 والثانية القوة المنهية الى كمال الشوفان الاغما غير الاسمان والثالثة
 المولدة للمثل وسعت بعد فعل القويين مستخدمها لهما للثامية
 بفق اولها ثم قوي المولدة ملاوة فيقف ايها وسقى الغادية عما له **تنبيه**
 الى ان يعجز فحيل الاجل **أشارة** واما الاختياراته فهي
 اشتد نفسانية ولها مبداء عازم مجمع مدعنا ومنفعلا عن حيل او وهم
 او عقل شغف منها قوة غضبيه دافعه للضار وقوة شهوانية
 جلالة للضروري او النافع الحيوانيين فيطبع ذلك ما ثبت في العضل
 من القوي المحرك الحاد منه لئلا يمت **أشارة**
 اللحم الذي في طباعه ميل مستدير فان حركته من الحركات
 النفسانية دون الطبيعية والالكان حركه واحد ميل بالطبع عما ميل
 اليه بالطبع ويكون طالبا حركته وصغاما بالطبع في موضعه وهو
 تارك له هارب منه بالطبع ومن المحال ان يكون المطلوب بالطبع متروكا
 بالطبع او المهروب منه بالطبع مقصودا بالطبع بل قد يكون ذلك
 في الارادة يتصور عرض ما يوجب اختلاف الهيئات فقد بان
 ان حركته نفسانية ارادية **مقدمة** المعنى الحسي الاقله
 توجه الارادة العقلية ذلك معنى يتم على غير محصور فهو عقلي
 سواء كان مقبلا او محضيا لقولك ولادام او غير معتبر لقولك
أشارة حركه الجسم الاول بالارادة ليس لنفس الحركه
 فانها ليست من الهلات الحسية ولا العقلية وانما يطلب

والعقل هو الذي يوجه الحركه

لعجزها وليس الاولى لها الاوضع وليس معنى موجود بل فرضي ولا يمكن
 فرضي يقف عنده بل معين على ملك اراده عقليه وتحت هداية
تنبيه الرأي الجلي لا يستغنى عنه شي مخصوص جزوي فانه لا يخص
 يجري منه دون الآخر الا تسبب محض لا محاله يقرب به ليس هو وحده
 والمريد من الحيوان تقوية الحوائث العذرا انما يريد وتخييل ان
 عذاجي منعت منه اراده حيوانيه جزويه وهناك يطلب
 العذاجي كنهه وانما تخيل له على وجه الجزويه وان كان لا يحمل
 له سحفي احريه لم يبرهه نفسه بل قام مقامه فليس ذلك ذليلا
 على انه على فان ذلك ممثلا عنده وكذلك في قطع المسافه تخيل له
 حدود جزويه اياها تفقد وربما كان ذلك متجرد الوجود فاما
 مجرد الحركة المستمرة على الاتصال وذلك لا يمنع الشخصيه والجزويه
 في التخيل كما لا يمنع في الحركة والمثل هذا اما يخص الاراده
 بشي جزوي يكون والاراده الكلية مقابلها مراد بل ولا يجب له
 محض جزوي وفي ايضا فربما قضيا قضا كلياً من مقدمات
 عليه فيما يجب ان يفعل ثم انتبها فاقض جزوياً ينبعث منها شوق
 واراده متعسين صيرها من التعيين الوهمي منعت القوة المحركة
 الى حركات جزويه نصيرها مراده لا حيل المراد الاول
من عذر في تنبيه انما الشئ الذي يشوقه الجسم الاول
 في حركته الارادية فهو عذر يمانه بعد ما نحن فيه الا انك
 تحت ان تعلم انه ان غفل متحرك ارادي الا لطلب شئ ان يكون
 له طالب اولي واحسن من ان لا يكون لما بالتحققه واما بالظن

52 واما بالتخييل العتري فان فيه صغراً خفياً من طلب اللذة والساهي والنيام
 انما يفعل وهو تخيل للو ما وتبدل حال ما مملوله او ازاله وضبت ما
 فان التامير متخييل واعضائه ايضا قد يطبع تخيله عن تخيله
 لاسمياً في حاله تكون بين النوم واليقظة او في الشئ الصوري
 كالنفس او في الشئ الذي يصير الصوري كمن تري في منامه
 شياً مخوفاً جداً او حثيثاً جداً فربما انزعج للهرب او الطلب
 واعلم ان التخيل شئ والشغور بالتخييل انه موهبي تخيل شئ والحفاظ
 ذلك الشغور في الذكر شئ وليس يجب ان يبين وجود التخيل لاجل
 فقد احاد الحرين الامرين

المنها الرابع في الوجود وعقله تنبيه

انه قد يعجب على اوهام الناس ان الموجود هو المحسوس وان ما لا يباله
 الحس لوجهه ففرض وجوده محال وان ما لا يخصص مكان او موضع
 يدانه الجسم او سبب ما هو فيه احوال الجسم ولا حظ له من الوجود
 وانما يتبقى لك ان تامل نفس المحسوس فتعلم منه رطلان قولها
 لانك ومن يستحق ان يجاوب بقا ان هذه المحسوسات قد يقع
 عليها اسم واحد لا على سبيل الاشتغال الصرف بل بحسب معنى
 واحد مثل اسم الانسان فانكم لا تشككون في ان وقوعه على زيد
 وعمر ومعنى واحد موجود وذلك المعنى الموجود لا يحلوا اما ان
 يكون حسب مثاله الحس ولا يكون فان كان بعيداً من ان يباله
 الحس فقد اخرج التعيين من المحسوسات ما ليس بمحسوس

وهذا عجب وان كان محسوسا فله لا محالة وضع واين ومقدار
معين وكيف معين لا يتأتى ان يحس بل ولا ان يتخيل الا كذلك
فان كل محسوس وكل متخيل فانه يخص لا محالة بشئ من هذه
الحوال واذا كان كذلك لم يكن ميلا لما ليس بتلك الحال
فلم يكن مقولا على كبريت تخيل في تلك الحال فاذن الانسان
من حيث هو واحد الحقيقة بل من حيث حقيقة الأصلية التي لا يختلف
فيها الكثرة غير محسوس بل معقول صرف وكذلك الحال في كل شيء
ومهم وتنبية ولعل قايلا منهم يقول ان الانسان
مثلا انما هو انسان من حيث له اعضاء من تدوين وحاجب وغير
ذلك ومن حيث ذلك فهو محسوس فيشبه ويقول ان الحال في كل
عضو مما ذكرته او تركته كالحال في الانسان نفسه
تنبية انه لو كان كل موجود تحت يدخل
في الوهم وكان العقل الذي هو الحكم الحق يدخل في الوهم ومن
بعده هذه الأصول فليس شئ من العشق والحل والوجل والغيب
والشجاعة والحزن مما يدخل في الخس والوهم وهي من علايق الامور
المحسوسة فما ظنك بموجودات ان كانت خارجة الدورات عن
درجة المحسوسات وعلايقها **تنبية** كل حق
فانه من حيث حقيقة الرأية التي بها حق وهو متفق واحد
غير مشار اليه فليكن ما به نبال كل حق وجوده حقيقته
مسألة الشئ قد يكون معلولا لحسب اعتبار ما يشبهه
وقد يكون معلولا في وجوده واللب ان يعتبر ذلك بالمثلث

مثلا

مثلا فان حقيقته متعلقة بالسطح والخط الذي هو صلعه ويقومانه 53
من حيث هو مثلث وله حقيقة المثلثية قائما على اعماده
والصوره واما من حيث وجوده فقد يتغير بغيره اخري ايضا غير
هذه ليست هي علمه بقوم مثلثيه وبلون خز ومن حدها وتلك هي
العله الفاعله او الغايه التي علمه فاعليه للعله الفاعليه
تنبية اعلم انك تقوم معنى المثلث وتشتد هل هو موصوف
بالوجود في الاعيان ام ليس بعد ما يشك عندك انه من خط وسط
ولم يمتثل لك انه موجودا في الاعيان **اشارة** العله
الموجده للشئ الذي له علمه مقومه لما هيده علمه لبعض تلك العله
والصوره او لجمعيةها في الوجود وهو علمه الجمع منها والعله العائنه
التي لا حيلها الشئ علمه بما هيته ومعناه العله الفاعليه معلوله
لها في وجودها فان العله الفاعليه علمه ما الوجودها ان كانت
من الغايات التي تحدث بالفعل وايسر علمه لعليتها ولا لمخاها
اشارة ان كانت علمه اولى وفي علمه لوجوده وعلمه
حقيقته الوجود في الوجود **تنبية** كل موجود اذا التفت
اليه من حيث ذاته من غير التفات الى غيره فاما ان يكون بحيث يجب
له الوجود في نفسه او لا يكون فان وجب فهو الحق بذاته الواجب
وجوده من ذاته وهو القوم وان لم يجب لم يجز ان يقال انه متشع
بذاته بعد ما فرض موجودا بل ان قرن باعتباره ذاته شرط مثل
شرط عدم علته صار متشعا وان لم يقرن بها شرط لا حصول
علمه ولا عدها تبقى لم يفي ذاته الامر الثالث وهو الامكان فيكون

او من شرط وجوده
ما هو واجبه

باعتبار داتة الشيء الذي لا يجب ولا يتنع وكل موجود اما واجب
 الوجود بداتته واما ما من الوجود بحسب داتة **اشارة**
 ما حقه في نفس الامكان وليس بصير موجودا من داتته فانه ليس وجوده
 من داتة اولى من عدمه من حيث هو ممكن فان صار لاحد مما اولى
 لخصوص شيء او عينته فوجود كل من الوجود هو من غير
تبيين اما ان يشي بسلك ذلك الى غير النهاية فليكون كل واحد
 من احاد السلسلة ممكنا في داتته والجملة معلقة بها فليكون غير
 واجبه ايضا وحيث يعبرها ولنزدها **اشارة**
 كل جملة ذلك واحد منها معلول فانها تقتضي عنه خارجة عن
 احادها وذلك لانها اما ان لا يقتضي عنها اصلا فليكون واجبه
 عينه معلوله وكيف يتباني هذا وانما يجب بطارها واما يقتضي
 عنه هي الاحاد باسته فليكون معلوله داتتها فان تلك والجملة والكل
 شيء واحد واما الكل بمعنى كل واحد وليس يجب به الجملة واما
 ان يقتضي عنه خارجة في بعض الاحاد وليس بعض الاحاد اولى بذلك
 من بعض ان كان كل واحد منها معلولا لان علته اولى بذلك
 واما ان يقتضي عنه خارجة عن الاحاد كلها وهو الباقي
اشارة كل جملة هي شيء عن شيء من احادها
 وفي علمه ولا للاحاد ثم للجملة والا فليكن الاحاد عن محتاجه
 اليها فالجملة اذا تمت باحادها لم تحتج اليها بل ربما كان شيء ما علة
 لبعضها دون بعض فلم يكن علم الجملة على الاطلاق
اشارة كل جملة مرتبة من علم ومعلومات على الولا وفيها علم

54 غير معلوله ففي طرف لانها ان داتت وسطا فهي معلولة **اشارة**
 كل سلسلة مرتبة من علم ومعلومات داتت متناهيها او غير متناهيها
 وقد طهرتها اذا لم يكن فيها الا معلول يحتاج الى علم خارج عنها
 لكنها يتصل بها لا محالة طرفا وظهرت ان كان فيها ما ليس
 بمعلول فهو طرف ونهايه فكل سلسلة تنتهي الى واجب الوجود
 بداتة **تبيين** كل اشياء تحلف باعيانها وسبق في امر مقوم لها
 فاما ان يكون ما سبق فيه لازما ما من لوازم ملكة فليكون
 للتحلقات لارف واحد وغيره وهذا عن منكر واما ان يكون ملكة فليكون
 به لانها تسبق فيه فليكون الذي يلزم الواحد مختلفا متقنا بلا
 وهذا منكر واما ان يكون ما سبق فيه عارضا عن من مختلف
 وهذا عين منكر واما ان يكون ما تحلف فيه عارضا عن من تسبق فيه
 وهذا ايضا منكر **اشارة** قد يجوز ان يكون ماهية الشيء
 سببا لصفه من صفاته وان يكون صفه له سببا لصفه اخرى
 مثل الفضل للخاصة والن الحوز ان يكون الصفه ان في الوجود
 للشيء انما هي بسبب ماهيته التي ليست من الوجود او بسبب صفه
 اخرى لان السبب مقدم في الوجود ولا مقدم بالوجود قبل
 الوجود **اشارة** واجب الوجود المتعين ان كان
 تعينه ذلك لانه واجب الوجود فلا واجب وجود غيره وان لم
 تكن تعينه لذلك بل لامر اخر فهو معلول ان كان واجب الوجود
 لازما لتعينه صار الوجود لازما لما هيته عينه او صفه وذلك
 محال وان كان عارضا فهو اولى بان يكون له وان كان ما يعين

به غرضاً لذلك وهو لعله فان كان ذلك مما يتعين به بما هتته قللك
 العلة علة لخصوصية ما لاداته لحسب وجوده هدا محال وان كان
 عروضة بعد تعين اول سابق فكلامنا في ذلك وباقي الامتياز
 محال **فائدة** اعلم من هذا ان الاشياء التي لها حد نوعي واجد
 فانما تختلف بحدك اخري وانه اذا لم يكن مع الواحدتها القوة العايلة
 لما تير العلة وفي الماده لم يعين الا ان يكون من حق نوعها ان يوجد
 شمساً واحداً واما اذا كان يمكن في طبيعته نوعها ان يتحد على لشرين
 معين كل واحد بعلة فلا يكون سوادان ولا بياضان في نفس
 الامور اذا كان لا خلاف بينهما في الموضوع وفيما الحري مجزاه
قد بين قد حصل من هذا ان واجب الوجود واحد لحسب
 تميز داته وان واجب الوجود لا تقابل على كره يوحد
اشارة لو انما ادات واجب الوجود من شئين واشياء تجتمع
 لوجبها وكان الواحد منها وكل واحد منها قبل الواجب الوجود
 ومقوماً لواجب الوجود فواجب الوجود لا يقسم في المعنى ولا في
 الكم **اشارة** كل ما لا يدخل الوجود في مفهوم ذاته على
 ما اعتبرنا قبل فالوجود غير مقوم له في ماهيته ولا جزاءات
 يكون لان ما لاداته على ما بان فتفي ان يكون غير **تنبيه**
 كل متعلق الوجود بالجسم المحسوس يجب به لاداته وكل جسم
 محسوس مفهومه كثر بالقسمة الالهية وبالقسمة المعنوية الى
 هيولي وصورة وايضا فكل جسم محسوس فسيجد جسم اخر من
 نوعه او من غير نوعه الا باعتبار جسميته وكل جسم محسوس

55 وكذلك متعلق به معلول **اشارة** واجب الوجود لا يشترك شيئا من
 الاستيلاء في ماهية ذلك الشيء لان كل ماهية لما استواء مقضية لاهل
 الوجود واما الوجود فليس بمماهية لشي ولا جزاء من ماهية شي اغنى الاشياء
 التي لها ماهية لا يدخل الوجود في مفهومها بل هو طاري عليها فواجب
 الوجود لا يشترك شيئا من الاستيلاء في معنى حسي ولا نوعي ولا يحتاج الى
 ان يتفصل عنها بمعنى فلي او عرضي بل هو متفصل بذاته فذاته ليس
 لها حد ليس لها جنس وفضل **ومم** **تنبيه** بها ظن
 ان معنى الوجود لا في موضوع غير الاول وغير عموم الجنس فيقع تحت
 جنس الجوهر وهذا خطأ فان الموجود لا في موضوع الذي هو الرسم
 للجوهر ليس معنى به الموجود بالفعل وجودا لا في موضوع حتى يكون من
 عرف ان زيدا هو في نفسه جوهر عرف منه انه موجود بالفعل
 اصلا فضلا عن بعينه دالا الوجود بل معنى ما يلحق على الجوهر بالرسم
 ويستدل فيه الجواهر النوعية عند القوة كما يشترك في الجنس
 هو انه ماهية وحقيقته انما يكون وجودها لا في موضع موضوع
 وهذا الحمل يكون على زيد وعمس ولدا بينهما لا لاه واما لونه
 موجودا بالفعل الذي هو جزء من لونه موجودا بالفعل لا في
 موضوع وقد يكون له فعله فليف المراد منه ومن معنى زيدا والذي
 يميز ان الحمل على زيد للجنس ليس بمتعلق حمله على واجب الوجود
 اصلا لانه ليس باماهية تلتزمها هذا الحكم بل الوجود الواجب
 له دالما هيته لغيره واعلم انه لما لم يكن الموجود بالفعل مقولا
 على المقولات المشهورة كالجنس لغير اضافته فمضى اي اليه جنسا

لشي فان الموجود لما لم يكن من مقومات الالهييات بل من لوازمها
 لم يصح بان يكون لا في موضوع جزأ من المقوم فيصير مقوماً مقوم
 أيضاً الأعراض وصار جنساً بان يضاف اليه في الموضوع والاصار
 باضافه المعنى الجاهلي اليه حسناً للأعراض التي هي موجوده في
 موضوع **تنبيه** الضد يقال عند الجمهور على مساو في القوة مانع
 وكل ماسوي الاول فمغلول لا يشاوي المتساوي الواجب ولا ضد الاول
 من هذا الوجه ويقبل عند الخاص مشارك في الموضوع معاً فـ
 عين مجامع اذا كان في غاية العدم طبعاً والاول لا يتعلق بانه نشي
 فضلاً عن الموضوع فالاول لا ضد له بوجه **تنبيه** الاول
 لانه لا ضد له ولا جنس له ولا فضل له فلا حد له ولا اشاره اليه الا
 بصرح العرفان العقلي **اشاره** الاول معقول الذات قائمها فهو
 قويم بركب العلائق والعهد والمواد وغيرها مما يجعل الذات حال
 زايده وقد علم ان ما هذا حكمه فهو عاقل لادائه معقول لادائه
تنبيه تأمل كيف لم تحتج بياتنا لسوء الاول ووجدنا بنبهه براه
 عن الصفات الي تأمل اخر نفس الوجود لم تحتج الي اعتبار من خلقه
 وفعله وان كان ذلك دليل عليه لكن هذا الباب اشرف وابق
 اي اذا اعتبرنا حال الوجود فشهر به الوجود من حيث هو وجود
 وهو يشهد بعد ذلك على سائر ما بعده في الوجود والى مثل هذا
 اشير في الحجاب الالهي سنزهم اياتنا في الافاق وفي انقسامهم
 اقول هذا حكم لقوم ثم يقول اقول كيف ترك ان على كل شي شهيد
 اقول ان هذا حكم الصديقين الذين شهدوا بده لا عليه

النمط الخامس في الصنع والابداع 56

انه قد سبق الى الاوهام العاميه ان تغلق الشئ الذي يسمونه مفعولاً
 بالشئ الذي يسمونه فاعلاً وهو من جهة المعنى الذي يسمى به العامه المفعول
 مفعولاً والفاعل فاعلاً وتلك الجهة ان ذلك اوجد وصنع وفعل وهذا
 اوجد وصنع وفعل وذلك يرجع الى انه قد حصل للشئ من شئ
 اخر وجوده عدمه لم يكن وقد يقولون انه اذا اوجد فقد رث
 الحاجة الى الفاعل حتى انه لو فقد الفاعل جاز ان يبقى المفعول موجوداً
 وما يشاهد رونه من فقدان البناء وقوام البناء وحتى ان كثيراً منهم
 لا يتحاشون ان يقولوا ان علي الباري العدم لما ضرع عدمه وجود العالم
 لان العالم عنده انما احتاج الى الباري في ان اوجده اي احضره
 من العدم الى الوجود حتى كان بذلك فاعلاً فادق فعل وحصل
 له الوجود عن العدم فليف يخرج بعد ذلك الى الوجود عن العدم
 حتى يحتاج الى الفاعل وقالوا لو كان فيقدر الى الباري تعالى من
 حيث هو موجود لكان كل موجود مقتضياً لوجوده اخص والباري
 أيضاً ولذلك الى غير النهاية ونحن نوضح الحال في كيفية ما يجب
 ان يعقده في هذا يجب علينا ان نحال معنى قولنا فعل وصنع
 واوجد الى الاجز البسيطة من مفهومه وعرف منه ما دخله
 في العرض دخوله عرضياً فنقول اذا كان شئ ما من الاشياء معدوماً
 ثم اذا هو موجود بعد العدم بسبب شئ ما فانا نقول له مفعول
 ولا نبالي الان ان احدهما محمول عليه الاخر مساوياً واعلموا

حتى يحتاج مثلاً ان يزداد فيقال كل موجود بعد العدم سبب
ذلك الشيء يخرج من الشيء ومباشره وباليه ونقص اختياره
او غيره او بطبعه او تولد او غير ذلك او بشي من مقابلات هذه
فلسنا بدلت ان الى ذلك على ان الحق ان هذه امور زائدة على
كون الشيء مفعولاً والذي نقابل له ويكون بسببه فاننا نقول له
فاعل والدليل على هذه المساواة انه لو قال قابيل فعمل باليه
او تحركه او يعضد او يطبع لم يكن اورد شيئاً يقتض كون
الفعل فعلاً او يتضمن تكريراً في المفهوم اما النقص فمثلاً لو كان
مفهوم الفعل يمنع عن ان يكون بالطبع واما الذكر فمثلاً لو
كان مفهوم الفعل يدخل فيه الاختيار فاداً قال فعمل بالاختيار
كان كأنه قال انسان حيوان واداً كان مفهوم الفعل هذا
او كان بعض مفهوم الفعل فليس يصيرنا ذلك في غرضنا ففي
مفهوم الفعل وجود وعدم وكون ذلك الوجود بعد العدم كانه
صفة لذلك الوجود محموله عليه فاما العدم فلم يتعلق بفاعل
وجود المفعول واما لو كان هذا الوجود موصوفاً بانه بعد العدم
فليس لفعل فاعل ولا جعل جاعل اذ هذا الوجود لمثل هذا الحار
الدم لا يمكن ان يكون الا بعد العدم فبقي ان يكون تعلقه من حيث
هو هذا الوجود اما وجوداً ما ليس واجب الوجود واما وجود
بحسب ان ما سبق وجود العدم **مسألة** **الشك** **أثره**
والان لمعتبر انه لا يلاي الامر من يتعلق فيقول ان مفهوم كونه
غير واجب الوجود بداته بل يعينه لا يمنع ان يكون على احد قسمين

احدهما واجب الوجود بغيره دائماً والثاني واجب الوجود بغيره 57
فقياماً فان هذين يحمل عليهما واجب الوجود بغيره ويسلب عليهما
واجب الوجود بداته من حيث المفهوم او يمنع شي من خارج واما
مسبوق العدم فليس له الوجه واحد هو في مفهومه احص من
مفهوم الاول والمفهوم ان جميعاً يحمل عليهما التعلق بالغير واداً كان
معينان احدهما اعم من الآخر وحمل على مفهومهما معنى فان
ذلك المعنى ان عدم بداته واولاً والاحص بعده لان ذلك المعنى لا يلحق
الاحص الا وقد لحق الاعم من عن عكس حتى لو جازها هنا ان لا يكون
مسبوق العدم بحسب وجوده بغيره ويمكن له في حد نفسه لم يكن
هذا التعلق هو سبب الوجه الآخر ولان هذه الصفة دائمة الحمل
على المخلوقات ليس في حال الحرفة فقط فهذا التعلق دائر
دائماً وكذلك لو كان يكونه مسبوق العدم فليس هذا الوجود
انما يتعلق بحال ما يكون بعد العدم فقط حتى تستغني بعد ذلك
عن ذات الفاعل **تنبيه** الحادث بعد ما لم يكن له قبل
لم يكن فيه كقلبيه الواحد التي هي على اليمين التي قد يكون بها ما هو
قبل وما هو بعد في حصول الوجود بل قلته قبل لا يتش
مع البعد ومثل هذا فغيره اذ في العدم بغيره بعد قلبيه باطله
وليس تلك القسليه هو نفس العدم فقد يكون العدم بعد ولاوات
الفاعل فقد يكون قبل ومع وبعد هو شي اخر لا يزال فيه يضم
على الاتصال وقد علمت ان مثل هذا الاتصال الذي هو اذ
الحركات في المقادير ان تالف من غير منتزعات

اشارة ولأن التحد لا يمكن إلا مع تغير حال وتغير الحال لا يمكن إلا لذي قوة تغير حال اعني الموضوع بهذا الاتصال اذا متعلق بحركه ومحل اعني متغير ومتغير لا سيما ما يمكن فيه ان يتصل ولا ينقطع وهي الوضعية الدورية وهذا الاتصال لا يمتدل التقدير فان قبل ان يكون ابعده وقبل ان يكون اقرب فهو كم مقدار للتغير وهذا هو الزمان وهو كم به الحركة لا من جهة المسافة بل من جهة التقديم والتأخر اللذين لا يجتمعان

اشارة فلهذا قد كان قبل وجوده يمكن الوجود وكان امكان وجوده حاصلًا وليس هو قدرة القادر عليه والا كان اذا قيل في الحال انه غير مقدور عليه لانه غير ممكن في نفسه فقد قيل انه غير مقدور عليه لانه غير ممكن في نفسه فبين اذا ان هذا الامكان غير كون القادر عليه قادرًا عليه وليس شيئًا معقولًا بنفسه يكون وجوده لا في موضوع بل هو اصافي فيعبر الى موضوع فللمحدث بقدرته قوة وجود وموضوع **تنبيه** الشئ يكون بعد الشئ من حوه كثره مثل التعدي به الزمانه والمداينه وانما يحتاج الان من الجملة الى ما يكون استحقاق الوجود وان لم تمتنع ان يكون في الزمان معًا وذلك اذا كان وجوده اذن آخر وجود الآخر ليس عنه فما استحق هذا الوجود الا بالآخر حصل له الوجود واقتل اليه الموصول والوجود واما الآخر فليس يتوسط هدايته وبين ذلك الآخر والوجود بل يصل اليه الوجود لا عنه وليس يصل

الى ذلك الامارًا على الآخر وهذا مثل ما يقول حركت يدي فحزل 58 المفتح ولا يقول حزل المفتح حركت يدي او ثم حركت يدي وان كانا معا في الزمان فقد ابعده في الذات ثم انت تعلم ان حال الشئ الذي يكون للشئ باعتبار داته متخليًا عن غيره قبل حاله من غيره مدته بالذات وكل موجود عن غيره اسحقى لعدم واتقد اولًا يكون له وجودًا واتقد بل عن غيره فان لا يكون له وجود قبل ان يكون له وجود وهذا الحث الذي **تنبيه** وجود المعلول متعلق بالعله من حيث هي على الحال التي بها يكون علته من طبيعته او اراده او عن ذلك ايضا من امور يحتاج ان تكون من خارج ولها مدخل في تميم كون العلة علته بالفعل مثله الا له حلقه الخارجاني الخشب او المعاون حاجه النشار الى نشارة ووقت حاجه الادبي الى الحنف اولي الداعي حاجه الاكل الى الجوع او روال مانع طبعه الغسال الى روال الدخول وعدم المعلول متعلق بعدم كون العلة على الحال التي هي بها علته بالفعل كان داته موجودًا اصلا فان لم يكن شئ من ذلك معوق من خارج وكان الفاعل بداته موجودًا اولية ليس لداته علته توقف وجود المعلول على وجود الحاله المذكوره فادًا وجدت داته طبيعته او اراده حازمه او غير ذلك وجب وجود المعلول وان لم يوجد وجب عدمه واهمها فرض ابدأ كان بارايه ابدأ او وقاما كان وقاما واداجاز ان يكون شئ متشبهه بالحال في كل شئ وله معلول لم يبعد ان يجب عنه سرمدًا فان لم يسم هذا مفعولًا سبب ان لم تقدمه عدم فلا مضا

بعد ظهور المعنى **تنبيه** الابداع هو ان يكون من الشئ وجودا غيره
متعلق به فقط دون متوسط من مادته او اله او زمان وما يتقدم
عنه زمانى لم يستغن عن متوسط والابداع اعلى رتبة من الملوس
والاحداث **تنبيه** **واشاره** كل شئ لم يكن دان قبيل في العقل
الاول ان تخرج احد طرفي امكانه صار اولى بشئ وسبب وان كان
قد يكون العقل ان يدهل عن هذا الين ويفرغ الى صروب من البيان
وهو التخييل والتخييل عن ذلك الشئ اما ان يقع وقد وجب عن
السبب او بعد لم يجب بل هو في حد الامكان عنه اذ لا وجه للافتناع
عنه فيعود الحال في طلب سبب التخييل خدعا ولا تنفق فالحق انه
يجب عنه **تنبيه** مفهوم ان علمه ما تحتجب عنها الف بمفهوم
ان علمه ما تحتجب عنها واذا دان الواحد تحتجب عنه شيان فمن حسيين
مختلفي المفهوم مختلفي الحقيقة فاما ان يكونا من مفهوم واحد او من لوازمه
فان فرض من لوازمه عاد الطلب حجة على ان يمتد الى الحسين من مقومات
العلمه محققين اما الماهية واما الوجود اما بالفرق فكما
يلزم عنه ايمان مع الين حجة على متوسط فهو مقسم للحقيقة

اوهام وتنبهات

قالوا قوم ان هذا الشئ المحسوس هو وجوده لانه واجب لنفسه لئلا
اذا نزلت ما قبل في شرط واجب الوجود لم يجد هذا المحسوس واجبا
ولون قوله تعالى لا تحت الاقليس فان الهوى في خطيئة الاحداث
اقول ما قال الخرون بل هذا الوجود المحسوس معلول
ثم افترقوا فمنهم من زعم ان اصله وطبسه عين معلولين للضعف
معلول

معلوله وهو لا قد جعلوا في الوجود واجبين وانت حيين باستحاله 59
ذلك منهم من جعل واجب الوجود لصدين ولعدته اشياء وجعل غير
ذلك من ذلك وهو لا في حكم الذين قليم ومهم من واقع على ان واجب
الوجود واحد ثم افترقوا فقالوا فيقولون منهم انه لم يزل ولا وجود لشي
عنه ثم ابتدا واداد وجود شئ عنه ولولا هذه كانت لحوال متجددة
من اصناف شتى في الماضي لانها يه لها موجوده بالفعل لان كل واحد
منها وجد فيكون مالا نهائيه له من امور متعاقبه عليه محضه في الوجود
قالوا وذلك محال وان لم يكن عليه حاصره لآخرها معافاتها في
حكم ذلك وكيف ان يكون حال من هذه الاحوال توصف بانها لا
تكون الا بعد مالا نهائيه له فيكون موقوفه على مالا نهائيه له فيقطع
الهيأ مالا نهائيه له ثم كل وقت يتجدد يزداد عدد تلك الاحوال
وكيف يزداد مالا نهائيه له ومن هو لا من قال ان العالم وجد حين
دان اصل الوجود ومهم من قال لم يكن وجوده الا حين وجد ومهم من
قال لا يتعلق وجوده بحين وشئ اخر بل بافعال ولا سبيل عن لم
فهو لا هو لا وبازا هو لا قوم من القائلين بوحدا يه الاول يقولون
ان واجب الوجود بداته واجب الوجود في جميع صفاته واحواله
الاوليه له وانه ان تميز في العدم الصريح حال كان الاولى به
فما ان لا يوجد شيئا او بلا شيئا ان لا توجد عنه اصلا وطالب
خلافتها ولا يجوز ان تسخ اراده متجددة الابداع ولا ان تسخ حرافا
وكذلك لا يجوز ان تسخ طبيعه او عين ذلك بلا تجد حال وكيف
تسخ اراده حال محلات وحال ما يتجدد حال ما تمثله التجدد

فمجرد وادام يلين مجرد كانت حال مالم تجرد شي حالاً واحداً مستمر على
 نبح واحد وسوا ان جعلت التجرد لامر يتبصر او لا يزال مثلاً
 لحسن من الفعل وقياماً بسراً ومعيناً او غير ذلك ان قالوا فان كان
 يكون له ثوبان قد زال او عانق او غير ذلك ان قالوا فان كان
 الداعي الى تعطيل واجب الوجود عن افاضه الخير والوجود هو كون
 المعلول مسبوق بعدم لا محالة فهذا الداعي ضعيف قد انكشف
 لركب الاضافه ضعفه على انه قائم في كل حال ليس في حال
 او في الحال السابق من حال واما كون المعلول ممكن الوجود
 في نفسه واجب الوجود بغيره فليس يناقض لونه دايماً الوجود
 بغيره كما نهت عليه واما كون غير المتناهي كمال الوجود
 اللون كل واحد وقام بوجوه فهو توه خطا فليس اذا صح
 على كل واحد حكم صح على كل محصل والالكان يصح ان يقال
 ان من غير المتناهي ممكن ان يدخل في الوجود كل واحد من
 ان يدخل في الوجود فمحيط الاصلان على ان كل واحد على كل واحد
 قالوا ولم يزل غير المتناهي من الاحوال التي تذكرونها معدوماً
 الا شيئاً بعد شي وغير المتناهي المعلوم قد يكون فيه اكثر
 واقل ولا ينتم ذلك لونها غير متناهية في العدم واما توقف
 الاحصائها اعلم ان توجد قبله ما لانهاية له واحتياج شي
 منها الى ان تقطع اليه ما لانهاية له فهو قول دأب
 فان معنى قولنا كذا يتوقف على كذا هو ان السنين وسفها
 مع العدم والباقي لم يلين يصح وجوده الاعد وجود المعدوم

الاول وكذلك الاحتياج ثم لم يلين البتة ولا في وقت من الاوقات يصح
 ان يقال ان الاحتمال كان متوقفاً على وجود ما لانهاية له واحتياجاً
 الى ان تقطع اليه ما لانهاية له بل اي وقت فرضت وجدت بينه
 وبين كون الاحتمال شيئاً متناهية في جميع الاوقات صغته
 لا سيما والجميع عن كسر ذلك واحداً فان عتيم بهذا التوقف
 ان لم يوجد الاعد وجوداً شيئاً كل واحد منها في وقت اخر لا يلين
 ان يحصى عددها وذلك محال فهذا نفس المتنازع فيه ان يمكن
 او غير ممكن وليف يكون مقدمه في ابطال نفسه بان تعني لفظها
 تخبيراً لا تعبيراً بالمعنى قالوا فيجب من اعتبار ما نهى عليه ان يكون
 الصانع الواجب الوجود غير مختلف السبب الى الاوقات والاشياء
 الكائنه عنه لونا اولياً وما يلزم ذلك لزوم دأب الاما يلزم من
 اختلافات تلزم بينها وبينها الغير وهذه هي المراهب والالاب
 الاعتبار بعقلك دون هوال بعد ان جعل واجب الوجود واحداً

المنهج السادس في الغايات وفي مبادئها

وفي الترتيب

تنبيه

اعرف ما القى الغنى الهام هو الذي يكون غير متعلق بشي خارج عنه
 في موريلته في ذاته وفي هيات متمكنه من ذاته وفي هيات
 كماله ايضا فيه لراثة فمن احتياج الى شي اخر خارج عنه حتى يتم له
 ذاته او حال متمكنه من ذاته مثل شكل او حسن او غير ذلك
 او حال لها اضافة ما لعلم او عالميه وقدره او قلايه فهو فقير

محتاج الى كسب **تنبيه** اعلم ان الشيء الذي انما يحسن به
 ان يكون عنه شيء اخر ويكون ذلك اولى واليق من ان لا يكون فانه
 اذا لم يكن عنه ذلك لم يكن ما هو اولى واحسن مطلقا وايضا لم يكن
 ما هو الاولى واحسن به مضافا فهو مسلوب كما ان ما سفر فيه الى
 كسب **تنبيه** ما افترق ما يقتل من ان الامور العاليه
 يحاول ان تفعل شيئا مما تحتها لان ذلك احسن بها وليكن فعالة
 للجميل فان ذلك من المحاسن واللامور اللايقه بالاشياء الشريفه
 وان الاول الحق يفعل شيئا لاجل شيء وان افعله لميه
تنبيه اعرف ما الملك الملك هو الغنى المطلق ولا
 يستغنى عنه شيء في شيء وله ذات كل شيء لان منه او بما منه ذاته
 وكل شيء غيره وهو له ملوك وليس له الى شيء فقر **تنبيه**
 اعرف ما الوجود الوجود افاده ما ينبغي لا لعوض بل من بهب
 السليلين لمن لا ينبغي له ليس لجواد ولعل من بهب المستعيبين معاملة
 وليس لجواد وليس العوض كله عيبا بل وغير حتى التثا والمدح والخلص
 من المردمه والتوصل الي ان يكون على الاحسن وعلى ما ينبغي فمن جواد
 لشرف او لجهاد وليحسن به ما يفعل مستعيبين عين جواد
 فالجواد الحق هو الذي يعرض منه الفوائد لا لسوق منه وطلب
 وتذري لشيء يعود اليه واعلم ان الذي يفعل شيئا او لم يفعله
 فحبه او لم يحسن منه فهو بما يفعله من فعله مخلص
تنبيه والعالي لا يكون طالبا امر الاجل السافل
 حتى يكون ذلك جاريما منه مجري الغرض فان ما هو غرض لقتل تمين

واحد فقط وان الحركات كان يجوز فيها ان يكون متشابهة ولكنها 61
 لما كان سواها ان تحرك الى اي جهة اتفق قتال الغرض بالحركه
 ثم كان يمكن لها ان تطلب الحركه على هيبه فقلعه ملحق وان لم يكن
 الحركه في اصلها ذلك جمعت بين الحركه لما استدعي منها الحركه
 من الغرض وبين جعلها على هيبه فقلعه ونحن نقول لو جاز ان يتوحي
 بهيبه الحركه تقع السافل جاز ان يتوحي بالحركه ذلك ايضا ولما كان
 لقايد ان يقول لما كان لها ان تتحرك وان يسيلن سوادها الامران
 مثل جبهتي الحركتين ثم كان ان يتحرك لتفقد اختيارته بل اذا كان الاصل
 هو انها لا تفعل لاجل السافل انما تطلب شيئا عاليا فيتبعه تنفع اخر
 فيجب ان يكون هيبه الحركه كذلك واذا كان كذلك وقع الاختلاف
 لسبب متقدم على ما يتبع الاختلاف من التفرع فاما المتشبه بها امور
 مختلفه بالعدد وان جاز ان يكون المتشبه به الاول واحدا ولاجل
 ذلك يتشابه الحركات في انها دوريه **زياده تبصره**
 الان ليس لك ان تكلف نفسك اصابه كنه هذا التشبيه بعد ان تعرفه
 بالحمله فان قوي التشبه هو في عالم الغريب فاصره ان اكناه مادون
 هذا فليكن هذا وجوز انه اذا كان المحرك يريد شيئا بنا منه على الجود
 امر ان يعرض منه في بدنه انفعال يليق بذلك التشبيه من طلب
 الدوام كما يعرض في ذلك من انفعالات تنبع انفعالات نفسك
 وانت اذا طلبت الحق بالمجاهده فيه فتمت اللاح لك سرور واضح
 حقي فاجتهد واعلم كيف يمكن ذلك وانها يكون مبيه تشبه الحيلالات
 لا عقليه صرفه وان كانت حيلالات عين عقليه صرفه حسب استعداد

تلك القوة الجسمانية وانت عز وجل المعقولات في نفسك نصيب محاداه
لها من جبالك حسب استعدادك ورتبها ذات الحركات من بدئك
ثم ان استنتيت صريحا اخر من البيان مناسبا لما ذكرنا فيه فاسمع هـ
تنبيه القوة قد يكون على اعمال متناهية مثل تحريك
القوة التي في المدره وقد يكون في اعمال غير متناهية مثل تحريك القوة
التي في السهل ثم يسمى الاول متناهية والاخرى غير متناهية وان كانا
قد يفتلان بعد المعين **اشاره** الحركات التي تفعل حدودا
ونقطا هي التي يتبع بها الوصول والبلوغ عن محل موصل يكون في ان
الوصول موصلا بالفعل فان الاتصال ليس مثل المفارقة والحركة غير
ذلك مما لا يقع في ان ثم انه يزول عنه لونه موصلا في جميع زمان
مفارقة المتحرك للحركة يكون ضروريا غير موصل دفعه وان بقي زمانا
لا لكون الشيء مفارقا ومحركا والان الذي يصير فيه غير موصل
دفعه غير الان الذي صار فيه موصلا دفعه وبينهما زمانان فيه
موصلا وهو زمان السلون لا محالة فدل حركه في مسافة منتهى
الحركة منتهى السلون فيكون غير الحركة التي بها يستحفظ الزمان المتصل
فالحركة الوضعية هي التي بها يستحفظ الزمان وهي الدورية هـ
فايده ان يقال ما يقولون صار مفارقا لان الحركة
والمفارقة التي هي الحركة مسنوبة الى المتحرك عنه ليس يقع دفعه
ولا منهما ما هو اول حركه ومفارقة وان يزول لونه موصلا
واقع دفعه **مدريد** فالحركة التي يجب ان تطلب حال القوة
عليها من حيث هي غير متناهية هي الدورية **اشاره**

اعلم انه لا يجوز ان يكون جسم ذو قوة غير متناهية تحرك جسمها غير هـ
لانه لا يمكن ان يكون الا متناهيا فلا حرك بقوته حيا من مبداه حركته
حركات لا تنها في القوة ثم فرضنا انه تحرك اصغر من ذلك الجسم
تلك القوة يجب ان يحركه اكثر من ذلك المبدأ المفروض فيقع الزيادة
التي بالقوة في الجانب الاخر فيصير الجانب الاخر متناهيا ايضا هذا
محال **مقتضى** اذا كان ما تحرك جسمها ولا مما تحركه في ذلك
الجسم كان قبول الاكبر للتحريك مثل قبول الاصغر لا يكون احدهما
اخص والاخر اطوع حيث لا معاوقه اصلا **مقتضى** **اخرى**
القوة الطبيعية لجسم ما اذا حركت جسمها لم يكن في جسمها معاوقه
اصلا فلا يجوز ان يعرض بسبب الجسم تفاوت في القبول بل عسى ان يعرض
ذلك بسبب القوة **تنبيه** القوة في الجسم الاكبر اديات
متناهية القوة في الجسم الاصغر حتى لو فصل من الاكبر مثل الاضغاث
القويان بالاطلاق فانها في الجسم الاكبر اقوي واكثر اوقفيها بالقوة
سبية تلك وزيادته **اشاره** قول لا يجوز ان يكون في جسم من
الاحكام قوة تحرك ذلك الجسم طبعه لانها فيه وذلك لان قوة ذلك الجسم
اكثر واقوي من قوة بعضه لو انقرد وليس زيادته حسيه في القدرة
في منع التحريك حتى يكون منسبه المحركين والمحركين واحد بين الحركات
في حكم ما لا يتلفان فان حركتهما من مبدأ مفروض حركات
غير نهائية عرض مادك زنا وان حرك الاصغر حركات متناهية
كانت الزيادة على حركاتها عكاسية متناهية وكان الجميع متناهيا
مدريد فالقوة الحركية للسما غير متناهية وعرضها نبيه

وفي مفارقة عقلية **وتم وتنبية** ولعلك تقول جعلت السما تتحرك
عن ذاتك وقد كنت من قبل منعت ان يكون المباشر للحريك امرا
عقليا صوابا بل قوة جسمانية فجوابك ان هذا الذي ثبت هو محرك
اول ومحوز ان يكون الملاصق للحريك جسمانية **وتم وتنبية**
ولعلك تقول ان جاز ذلك فيكون متناهي
الحريك لا دايما الحريك فيكون غير هذه الحركة فاسمع اعلم انه يجوز
ان يكون محرك غير متناهي في الحريك كالحرك شيئا اخر ثم يصدر عن
ذلك الاخر حركات غير متناهية لا على انها يصدر عنه لو ان فرد بل على
انه لا يزال ينفع من ذلك المبدأ الاول ويفعل واعلم ان قبول
الانفعالات الغير المتناهية غير المباشر المساهم في الساتر الغير
المساهم على سبيل الوساطة غير ياتر على سبيل المدايد وانما تمتع
في الاجسام احر هذه المنة فقط **أشاره** فالمبدأ المفارق
العقل لا يزال بعض منه تحركات نفسانية شوقية للنفس السامية
على ما كانت نفسانية شوقية سمعت منها الحركات السماوية النجوم
المدور من الانبعاث ولان تاثير المفارق متصل فاتباع ذلك
الباتر متصل على ان الحرك الاول هو المفارق ولا يترك غير هذا
استشهاد صاحب المشايخ قد شهد بان محرك كل ذرة
تحرك تحركا غير متناه وان غير متناهي القوة وانه لا يكون بقوه
جسمانية ففعل عنه كثير من اجسامه حتى طوا ان الحركات
تعد الاول قد تحرك بالعرض لانها في احسام والعجب انهم
جعلوا لها تصورات عقلية ولم يحضرهم ان التصور العقلي

عن الاختيار من يقضه ويكون عند المختار انه اولى واوجب حتي
لو انه صح ان يقال فيه انه اولى في نفسه وحسن ثم لم يكن عند الفاعل
ان طلبه واراذه اولى به واحسن لم يكن غرضا فاد الجواد والمالك
الحق لا عرض له والعالى لا عرض له في السافل **تم وتنبية**
كل راي حركه باراده فهو متوقع احد المعواض المدونة الرجعة
اليه حتى لو انه متفصلا او مستحقا للدرج فما جل عن ذلك ففعله باجل
من الحركه والاراده **وتم وتنبية** اعلم ان ما يقال
من ان فعل الخير واجب حسن في نفسه شي لا مدخل له في ان يختاره
الغنى الا ان يكون الايمان بذلك الحسن من هذه ويجزى ويركبه ويكون تركه
ينقض منه ويثلمه وذلك هذا ضد الغنى **أشاره** لا يجد
مخلصا ان طلبت الا ان تقول ان مثل النظام الحلي في العلم السابق
مع وقته الواجب اللاتق يقض منه ذلك النظام على ترتيبه في بعضيله
معقولا فيضانه وذلك هو العناية وهذه جملة ستمدي سبيل تفصيلها
تنبيه قد بين لك ان الحركات السماوية قد تتعلق
باراده ما دليه وباراده جزويه وتعلم ان مبدأ الاراده الكلية المطلقة
الاول يجب ان يكون ذاتا عقلية مفارقة فان كانت مستكملة
لجوهر تفصلتها لم يصح باقن وذات اراده مما يشبه الغلبة المذكورة
وانت تعلم ان المراد البلي ليس مما يتحدد ويقيم على انقطاع او على
انصال بل اما ان يكون محصل الطبيعة او معدومها والامور الاربعة
لا يجوز ان يقال لم يزل لها شي مفقود اثم حصل ولا يجوز ايضا
ان يقال لم يزل حاصلا وهو مطلوب بل كل ما لا لها حاضره حقيقته

ما ذكرنا من اجسام السماوية نسبة

ليست جزئية ولا طينية او تخليه فليس نسب نفوسنا الي احبامنا في
ان يحصل منها في ان يحيد منها حيوان واحد كما عليه حالنا لان
من الواحد منا مرتبطة بيد من حيث يتمه ليطلب مبادي الكمال
منه ولو لا هذا كانا جوهريين متباينين واما نفس الشياخ فليس
الارادة الجزئية او صاحب ارادة كلية علق بها لينال صريحا من الاستتمام
ان كان وفيه **سنة اشارة وتبيين** ولا يلزم ان يقال ان تحريكها
للسما الداع شهواني او غضيبي بل يجب ان يكون اسبه لحركتنا
عن عقلنا العلي ولا بد ان يكون لغشوق ومختار اما لينال راند حاله
اوليها ما يشبهها ولو كان الاول لوقف ادا بيل او طلب المحال
وذلك لو كان لينك الشبه من حيث يستقر فهو لينك شته لا
يستقر فلا ينال بكماله الاعلى تعاقب شته المتقطع بالذام وذلك اذا
كان المتبدل بالعدد مستتب نوعه بالتعاقب ويكون كل عدد يقرض
لما بالقوة يكون له خروج بالفعل لا محاله او لنوعه او لصنف
حفظ بالتعاقب فيكون المشوق شتهيا ما بالامور التي بالفعل
من حيث تراتها عن القوة راشما عنه الحيز الفايض من حيث هو
تشبه بالعالى لا من حيث هو افاضه على التسافل ومبدأ ذلك
في احوال الوضع التي هي ميات فياضه وانما يخرج ما بالقوة فيها
الي الفعل بما يميز من التعاقب **تبيين** لو كان المشبه به
واحد كان المشبه به جميع السماوية واحدا وهو مختلف
ولو كان الواحد منها بالآخر تشابهه في المنهاج وليس كذلك
الا في قليل **وهو** ذهب قوم الي ان المشبه به

غيره من اجسام ولا نقوه جسم فهو غير مكن لما تحرك بداته او يتحرك بالجزء 64
اي بسبب متحرك بداته وانت ان خفقت لم استخران تقول
النفس الناطقة التي لنا متحركة بالعرض الا بالمحازة ذلك لان
الحركة بالعرض هو ان يكون الشئ صار له وضع وموضع بسبب ما هو
فيه ثم يزول ذلك بسبب زوال عما هو فيه الذي هو منقطع فيه
اشارة الاول ليس فيه حيتان لوحد يتبعه ان علمت
ان لا يكون مبدأ الا لواحد بسيط اللهم الا بالتوسط والجم
علمت مركب من هويولي وصورة فتضع لك ان المبدأ الاقرب وجوده
عن ابيه او عن مبدأ فيه حيتان كيقع ان يكون اسان مع الاما
علمت انه ليس واحد من الهويولي والصورة عليه للاخري بالاطلاق
ولا واسطه بالاطلاق بل يحتاج ان يكون ما هو على كل واحد منهما
اولهما معا ولا يكونان معا عما لا يتقسم غير توسط فالعقول
الاول عقل عن جسم وانت فقد صرح لك وجوده عقل متباينه
ولا شك ان هذا المبدع الاول في سلسلها او في حيزها العقلي
تبيين وقد علمك ان تعلم ان الاجسام الربيه العالبيه
فليها ولو تميزا في العدد ويزمك على اصولك ان تعلم ان الجسم
منها كان فلما محيطا بالارض موافق المركز اخرج المرزا و
فلما عن محيط مثل التويرات او كويكاشي هو مبدأ حركه مستديرة
علم نفسه لا ستميز القلب في ذلك عن اللوب وان اللوب ينتقل
حول الارض بسبب الاقوال التي هي مركوزة فيها لا بان تحرف
لها اجرام الاقوال ويزيدك في ذلك بصير اذا تأملت حال القمر

في حركة المضاعفة وواجبه وحال عطار في اوجبه وانه لو كانت
منا الخراق بوجبه حريان الكوكب اوجبه ان ذلك تدوين لم يعرض
لم يعرض ذلك كذلك وتعلم انها كلها في سبب الخرد الشوقية المشبهة
على قياس واحد وتعلم انه ليس يجوز ان يقال ان ثباتها ان السافل
منها مشوقه الخاص هو ما فوقة وتعلم انها لم تختلف اوضاعها
وحركاتها ومواضعها بالطبع الا ولست من طبيعه واحده بل هي
طبايع شتى وان جميعها كونيها حسب القياس الى الطبايع العنصرية
طبيعه خامسه فسق لك ان تنظر هل يجوز ان يكون بعضها سببا قريبا
للبعض في الوجود ام اسبابها تلك الواهر المفارقة ومن هاهنا توقع
منا بيان ذلك **هـ ايه** اذا فرضنا جسا يصدر عنه فعل
فانما يصدر عنه اذا صارت شخصه ذلك الشخص المعين فلو كان جسم فلي
لجوبه لكان اذا اعتبرت حال العلول مع وجود العله وجوبها الامكان
واما الوجود والوجوب فبعد وجود العله ووجوبها ولكن وجود
المحوي وعدم الحلا في الحاوي هما معا فادا اعتبرنا شخص الحاوي
العله فان معه المحوي امكان لان شخص العله متقدم في الوجود والوجوب
على شخص العلول فلا حلوا اما ان يكون عدم الحلا واجبا مع وجوبه
لان الملا المحوي واجبا مع وجوبه وقد بان انه يكون ممكنا مع
وجوبه وان كان عروا واجب فهو ممكن في نفسه واجبه بعينه فالحلا
غير متمنع بداته بل بسبب وقد بان انتم متمنع بداته فليس شئ من
السميات عليه ملحقه والمحوي فيه واما ان يكون المحوي غايه لما
هو اشرف واقوي واعظم منه اعني الحاوي بعينه وهو بابه

بوع ولا يكون **وهم وتنبه** ولعلك تقول هب ان عله الجسم السماوي 65
غير جسم فلا بد من ان تقول انه يلزم من عن الجسم حاو ومحوي شئ فان
عن واحد او عن اثنين ولا محاله ان كان الجسام مع وجود الحاوي قد
يعرض هاهنا كما يعرض فيها معنى ذكره لان جعل الحاوي وجودا عن
عله قبل وجود المحوي واسمع واعلم ان الحاوي انما ان وجوده يجب
امكان المحوي فيكون المحوي مع وجوده مع وجوده حين تجدد وجوده
السطح فلا يجب معه ما يلايه ايدان معلولا بل يجب ان يكون بعده واما
ادام ان عله بل كان مع العله لم يجب ان تسبق تحدد سطحه الداخل
وجود الملا الذي فيه لانه ليس هنالك سبق زمانى املا واما الذي
فانما يكون للعله لا لما ليس بعله بل مع العله بل يقول الحاوي والمحوي
وجبا معا عن شئين **وهم وتنبه** ولعلك تريد تقول
اذا خرج على الاصول التي تقررت انه توجد عن غير جسم حاو واخر عن
جسم يوجد عنه هذا الاخر المحوي فيكون وجوب الحاوي مع وجوب
الجسم الاخر بالذات ولكن المحوي معلول لغير الجسم الاخر فانه اذا اعتبر
فله معيه مع هذا الاخر ان ممكنا فلو كان في حال ما يجب الحاوي فالمحوي
ممكن فجاوبك ان هذا هو الطلب الاول عند التحقيق وجوابه ذلك بعينه
فان المحوي انما هو ممكن بحسب قياسه الى الاخر الذي هو عله وذلك
القياس لا يفرض ان كان الحلا بوجبا مما يفرضه جدد الحاوي في باطنه
ثم جدد الحاوي لا يسبق له على المحوي وليس كل ما هو بعد مع وهو بعد
قبل لان القليله والبعديه اذا كانا حسب العليه والمعلوليه فحيث لم يكن
عليه ومعلوليه لم يجب بعده ولا قبله ولما لم يجب ان يكون مامع القبل

بالعليه قبل الله الآ بالزمان **ومما ينبئ به** ولعلك تقول
ان الحاوي والمحوي جميعا حسب اعتبار نفسيهما غير واجبي الوجود
فكل واحد منهما غير واجب الوجود فاستمع ان هذين اذ احدا معا ممكنين
لم يكن هنالك تحدد لشي ولا مكان ان لم يمتلا خلا انما يعرض ما يعرض
اذا كان محدد افنان مع تحديده ان يكون الحد محيطا بميلا او غير
محيط به فيكون خلا **انتشاره** وهذا القول واحد بعينه
بسبب التقدم الى صورته الجسم الحاوي ونفسه التي يكون كصورته والى
جملته **مدريد** قد استبان انه ليست الاحسام السماويه
عللا بعضها البعض وانت ايضا اذا فكرت مع نفسك علمت ان الاجسام
انما تفعل بصورها والصور العاليه بالاحسام والتي هي كاليه لها
انما يصدر عنها افعالها بتوسط ما فيه قوامها ولا توسط الجسم
بين الشيء وبين ما ليس بجسم من هيولي او صورته حتى يوجد مما اولا
فيوجد بها الجسم فادرا الصور الجسميه لا يكون اسبابا للهولييات
للاحسام ولا لصورها بل عليها يكون معده لاجسام اخر لصورها يتحدد
عليها واعراض **هدايه وتخصيل** فتدبر ان لك ان جواهر غير جسمانيه
موجوده وانته ليس لاجب الوجود الا واحدا فقط لا يشارك شيئا
اخر في عين ولا نوع من صور هذه الكره من الجواهر الغير الجسمانيه معلوله
وقد علمت ايضا ان الاجسام السماويه معلوله لعلك عن جسمانيه
ان واجب الوجود لا يجوز ان يكون مبداءا لغيره مع الاستواء بالحد
ولا الجسم لا بتوسط فيجب ان يكون المعلول الاول منه جوهرا
من هذه الجواهر العقلية واحدا وان يكون الجواهر العقلية الاخر بتوسط

دلك الواحد والسماويات بتوسط العقلية **رياده وتخصيل**
وليتحجب ان ترتب العقليات ترتبها ويلزم للجسم السماوي عن
اخرها لان كل جسم سماوي مبداء عقليا اذ ليس الجسم السماوي بتوسط
جسم سماوي فيجب ان يكون الجرام يتندي في الوجود مع استمرار اياق
في الجواهر العقلية من حيث لزوم وجودها بازله في استفادته
الوجود مع نزول السماويات **رياده وتخصيل**
فمن الضرورة ان يكون جوهر عقلي يلزم عنه جوهر عقلي وجسم سماوي
ومعلوم ان الاثنين انما يلزمان من حيثين ولا جسي اختلاف الاما
لكل شي منها انه بداته امكن الوجود بالاول واجبا للوجود وانته
بعقل داته وعقل الاول فيكون مما له من عقله الاول الموجب
لوجوده وبما ليس من حاله عند مبداء الشيء وبما له من داته مبداء الشيء اخر
ولانه معلول فلا مانع من ان يكون هو مقوما من مختلفات وليف
لاوله ماهيه امكانيه ووجود من غيره واجب ثم يجب ان يكون الامر
الصوري منه مبداء للحايز الصوري والامر الاشبه بالماده مبداء
للحايز المناسب للماده فلو لم يمسو عاقل الاول الذي وجبت
مبداء الجوهر عقلي وبالم امر مبداء الجوهر جسماني ولما كان يكون الاخر
بفضل ايضا الى امرين بما يصير سببا لصوره بماده جسمين
ومما ينبئ به وليس اقلنا ان الاختلاف في هذه
عن الاختلاف ان يصح عكسه حتى يكون الاختلاف الذي في
دته لعلك بوجوب وجود مختلف وتيسل الى غير هذا
فانك تعلم ان الموجب لا يغفل كليا **تدكير**

فالاول يتبع جوهر عقليا مو بالحقيقة مبدع وسوسطه جوهر لعقليا
 وجرام سمايا وكذلك عن ذلك الجوهر العقلي حتى يتم الاجرام السمايه
 وينتهي الجوهر عقليا لا يلزم عنه جبر سماي **انتباه**
 فيجب ان يكون هيولي العالم العنصري لا زفان العقل الاخر ولا يمنع
 ان يكون للاجرام السمايه من ايام المعادونه فيه ولا يلغى ذلك
 في استقرار لزومها ما لم يقن منها الصور واما الصور فيفيض
 ايضا من ذلك العقل ولكن تختلف في هيولها حسب ما تختلف
 من استحقاقها لها حسب استعداداتها المختلفه ولا مبدل اختلافها
 الا الاجرام السمايه تفصيل ما يلي جهة المركز مما يلي جهة
 المحيط وبلجوال تدفق عن ابدال الاوهام تقاصصها وان قطت
 لجلها ومنال يوجد صور العناصر وتجب فيها حسب يسها من
 السمايه ومن امور منبغثه عن السمايه امتزاجات تخلفه الاعداد
 لقوي بعضها وهنال بعض النفوس السائيه والجوانيه والناطقه
 من الجوهر العقلي الذي يلي هذا العالم وعند الناطقه نصف مرتب
 وجود الجواهر العقلية وفي المحتاجه الى الاستكمال بالالات البنيه
 وما يلها من الافاضات العاليه وهذه الحيله وان اوردناها
 على سبيل الاقتضاض فان تأملنا اعطيت من الاصول يهديك
 سبيل تحقيقها من طريق البرهان

الكتاب السابع في التجزئ

تأمل كيف اشتد الوجود من الاشرف والاشرف حتى انتهى الى الهيولي

ثم عاد من الاخص فالاحسن الى الاشرف والاشرف حتى تبلغ النفس
 النطقه والعقل المستفاد وما دانت النفس الناطقه التي
 هي موضوع ما للصور المعقوله غير منطبعه في الجسم يقوم به بل
 انما هي ذات الله للجسم فاستحاله الجسم عن ان يكون له وحافظا
 للعلاقة معه بالموت لا يصح حوته بل يكون باقيا بمبدأ الوجود
 من الجواهر الباقيه **تنبيه** اذا دانت النفس الناطقه قد استغاثت
 ملله الانضال بالعقل الفعال لم يضرها فقدان الالات لانها نقل
 بذاتها كما علمت لا بالنها ولو عقلت بالنهايات لا يعرض للاله كلال
 التيه الا ويعرض للقوه دلال كما يعرض لمحاله لقوي الحس والحركه ولكن
 ليس يعرض هذا الكلال بل كثير مما يكون القوي الحسيه والحركه
 في طريق الانحلال والقوه العقلية اما ما يتبعه واما في طريق
 النمو والازدياد وليس اذا كان يعرض لها مع دلال الاله كلال
 يجب ان لا يكون لها فعل بنفسها وذلك لانك علمت ان استتاع
 التالي لا يمنع وازيد لي سياتا فاقول ان الشيء قد يعرض له من غير ما يشغله
 عن فعل نفسه فليس كذلك بل اعلى انه لا يخله في نفسه واما اذا وجد
 قد لا تشغله غيره ولا يحتاج اليه دل على ان له فعلا بنفسه
رأيه تنبيه تأمل ايضا القوي القابليه بالابدان تحلها
 تكرر الافاعيل لاسباب القويه وخصوصا اذا ابتغوا الافعال على
 الذوز وكان الضعيف في مثل ذلك الحال غير مشعوريه كالرجل الضعيف
 ايز القويه وافعال القوه العاقله قد يكون كثيره في الوهم وصف

زيادة تنبيه

ما كان فعله بالاله ولم يكن له فعل في الاله ولهذا خاصه

ي

فإن القوي الحساس لا يدرك الاتها بوجه ولا يدرك ادراكاتها بوجه
 لا اتها لا الات لها الى الاتها وادراكاتها ولا فعل لها الا بالاتها
 فادراكاتها ولا فعل لها الا بالاتها وليست القوي العقليه كذلك
 فانها تعقل كل شي **في باب ثبوت القوة العقليه** لو كانت القوة العقليه
 في جسم من قلب او دماغ لكانت دائيه العقل له او كانت
 لا تعقله التنبه لانها انما تعقل حصول صورته المتعقل لها فان
 استأنفت تعقلا بعد ما لم يكن لها ولا اتها ماديه فيلزم ان يكون ما
 حصل لها من صورته المتعقل من مادته موجودا في مادته ايضا
 ولا حصوله متخيل فهو غير الصورة التي لم تنزل له في مادته لمادته
 بالعدد فيكون قد حصل في ماده واحده ملتوفا باعراض باعيا لها
 صورتان لشي واحد معا وقد سبق بان هذا هذا فادراك هذه الصورة
 التي بها تصير القوة المتعقله متعلقه لالتة يكون الصورة التي للشي الذي
 فيه القوة المتعلقه والقوة المتعقله متعلقه لمادته لها دائما فاما ان
 يكون تلك المقارنه توجب التعقل دائما ولا يجتمعا العقل
 اصلا وليس ولا واحد من الامرين صحيح

تكملة هذه الاشارة
 فاعلم انه الجوهر العاقل مثاله ان تعقل بدائه ولانه اصل
 فلن يكون مركبا من قوة قابله للفساد بمقارنه لقوة النبات فان
 اخذت على انها اصل بل بالمركب من شي كالماء في شي كالحديد
 عمدنا باللام نحو الاصا من حريته والاعراض وجودها في صورته
 ففوة فسادها وحدوثها في موضوعاتها فلم يجمع شيئا تركيب

واذا كان كذلك لم يكن مثال هذه في انفسها قابله للفساد وجوبها
 لعلها وتباتها بها **ومم** **وتبيين** ان قوما من
 المتشددين يقع عندهم ان الجوهر العاقل اذا عقل صورته عقليه صار
 هو هو فلفرض الجوهر العاقل عقل الف وكان هو على قدر نفسه
 المعقول فهل هو حينئذ كان عند ما لم تعقل الف او بطل منه
 ذلك فان كان كان فسواء عقل الف او لم يعقلها وان كان بطل منه
 ذلك ابطال على انه حال له او على انه داته فان كان على انه حاله
 والذات باقية فهو كسائر الاستحالات ليس على ما يقولون وان كان
 على انه داته فقد بطل داته وحدث شي اخر ليس انه صار شيئا
 اخر على انك اذا تأملت هذا ايضا علمت انه يقضي هيولى مشتركة
 وحدث مركب لا بسيط **في باب ثبوت** وايضا اذا عقل الف
 ثم عقل بيا يكون كما كان عند ما يعقل الف حتى يكون سواء عقل با
 او لم يعقلها او يصير شيئا اخر ويلزم ما تقدم ذكره

ومم **وتبيين** وهو لا ايضا قد يقولون ان النفس الناطقة
 اذا عقلت شيئا فانما تعقل ذلك الشي اتصالها بالعقل الفعال
 وهذا حق قالوا واتصالها بالعقل الفعال في ان تصير نفس العقل
 الفعال لانها تصير العقل المستفاد والعقل الفعال هو نفسه
 متصل بالنفس فان العقل المستفاد وهو لا بين ان يجعلوا العقل
 بفعل متخريا من متصل منه شي دون شي او جعلوا اتصالا واحدا به
 فجعلوا النفس كامله واصله الى ان يعقول على ان حاله في قولهم
 ان النفس الناطقة هي العقل المستفاد من ما يتصور بدقايمه

حكاية وكان لهم رجل يعرف بفوروس عمل في العقل والمقول
كتابا يشي عليه المشاؤون وهو يحف كله وهم يعلمون من انفسهم انهم لا
يعلمونه ولا فوروس نفسه وقد ناقضه من اهل زمانه رجل
وناقض هو ذلك المناقض بما هو اسقط من الاول **ن**
استار اعلم ان قول القابل ان شيئا يصير شيئا اخر لا
على سبيل الاستحالة من حال الى حال ولا على سبيل التزيين مع شي
اخر لحدوث ثالث بل على انه شي واحد افاضوا لكل اخر قول شعرك
عنه عقول فانه اذا كان كل واحد من الامرين موجودا فهما اثنان
متميزان وان كان احدهما عن وجوده فقد رطل ان كان المعلوم
قبل وحدث شي اخر ولم يحدث فان كان العرض تاما ومصيرا اياه
وان كانا معرومين فلم يصير احدهما الاخر بل انما يجوز ان يقال
ان الماصار هو اعلی ان الموضوع للمايبه خلع المايبه وليس هو ايبه
او ما يجري هذا المجرى **ن**
فيظهر لك من هذا ان كل ما يعتدل فانه ذات موجوده مقرر فيها
الحلايا العقلية مقرر شي في شي اخر **تنبيه** الصور العقلية
قد يجوز بوجه ما ان يستفاد من الصور الخارجيه مثلا كما يستفاد
صوره السماء من سما وقد يجوز ان سبق الصورة اولا الى القوة
العاقلة ثم يصير لها وجود من خارج مثل ما يعقل شيئا ثم تجعله
موجودا وتجب ان يكون ما يعقله واجب الوجود من كل على الوجه
الذي **تنبيه** قد واحد من الوجهين قد يجوز ان يحصل
من سبب عقلي متصور بوجود الصورة في الاعيان او غير موجودها

بعد في جوهر قابل للصور المعقوله وقد يجوز ان يكون الجوهر العقلي من ذاته
لا من غيره ولا ذلك لذهب العقول المفارقة الى غير النهاية وواجب
الوجود يجب ان يكون له ذلك من ذاته **استار** واجب الوجود
يجب ان يعقل ذاته بذاته على ما حقق ويعقل ما بعده من حيث هو على
ما بعده منه وجوده ويعقل سائر الاشياء من حيث وجودها في
سلسله الترتيب النازل من عنده طولا وعرضا **استار**
ادراك الاول للاشياء من ذاته في ذاته هو اقل النماذج التي
مدركا ومدركا وتلوه ادراك الجواهر العقلية الاول باشراف الاول
ولما بعده منه من ذاته وتبعدهما الادراك النفسانية التي هي نفس ورس
عن طابع عقلي متبدد المباحي والمناسب **ن**
ولعلك تقول ان كانت العقولات لا تتحد بالعاقل ولا بعضها مع بعض
لما ذكرت ثم قد سلمت ان الواجب الوجود يعقل كل شي فليس واحدا حقا
بل هناك من يقول انه لما كان يعقل ذاته بذاته ثم يلزم في يومئذ
عقلا لذاته لذاته ان يعقل الذات ذات الذات لا من ذاته متاخرا لا
داخله في الذات مقومه وجات ايضا على ترتيب ولكن الله اوزم
من الذات مباينه او غير مباينة لا يعلم الواحد والاول العرض له كثر لوازم
اضافية وغير اضافية وكثر سلوب وسبب ذلك كثر اسما
لكن لا يتردد لك في وحدانية **استار** الاشياء الجزئية
قد يعقل كما يعقل الكليات من حيث يجب باسبابها مشوبة بالمبدأ
نوعه في تخصيه يتخصص به بالسبب الجزوي فانه يعقل وقوعه
بسبب توافر اسبابه الجزويه واحاطة العقل بها وتعقلها كما يعقل

الجهات وذلك غير الادراك الجزوي الزماني لهذا الذي يحل ان وقع الان
 او قبله او يقع بعده مثل ان يعقل ان سوف اجزى بعرض عند حصول
 القمر وهو جزى ما وقت لري وهو جزوي ما في مقابله لري ثم ربما
 وقع ذلك الكسوف ولم يكن عند العاقل الاول احاطه بانه وقع
 او لم يقع وان كان معقولا له على النحو الاول لان هذا ادراك
 اجزوي يحدث مع حدوث المدرج ويؤول مع زواله وذلك الاول
 يكون ثابتا لمرادله وان كان علما حركي وموان العاقل لا بين القمر
 في موضع لري وبين كونه في موضع لري يكون سوف معين في
 وقت من زمان اول الجالين محدود عقلة ذلك امر ثابت قبل كون
 الكسوف معه وبعد **تنبيه واشارة**
 قد تعبر الصفات للاستيلاء على وجه منها مثل ان يسود الديك دان ابيض
 وذلك باستحالة صفة متقررته عن مضافه ومنها مثل ان يكون
 الشئ قادرا على تحريك جسم ما فلو عدم ذلك الجسم استحالة ان يقال انه
 قادر على تحريكه فاستحالة هو اذن عن صفة ولكن من غير تعبير
 في ذاته بل في اضافته فان كونه قادرا صفة له واحدة يلحقها اضافته
 الى امر كلي من تحريك اجسام بحال مما مثلا الزوما اوليا ذاتيا ويدخل
 في ذلك زيد وعمس وحجاره وشجرة ودخولا ماما فانه ليس كونه قادرا
 متعلقا به الاضافات المتعينة بعلقها لا بد منه فانه لو لم يكن
 زيد اصلا في الامكان لم يقع اضافته القوة الى تحريكه **تنبيه**
 ذلك في كونه قادرا لا يتغير بتغير احوال المقدور عليها من الاشياء
 بل انما يتغير الاضافات الخارجة فقط فهذا القسم دال مقابله

للشيء قبله ومنها ان يكون الشئ عالما بان شيئا ليس ثم حذف الشئ فمبصر عالما
 بان الشئ ليس فتعبر الاضافه والصفة المضافة معا فان كونه عالما بشئ
 ما محتسب الاضافه به حتى انما اذا كان عالما بمعنى كل لم يلف ذلك بان
 يكون عالما بالجزى جزوي بل يكون العلم بالنتيجة على مستان فاعلم انه
 اضافة مستانفه وهيه للنفس مستند لها اضافة مستندة مخصوصه
 عن العلم بالمقدمة وعن هيه تحقيقا لا دلالة في كونه قادرا ثم هيه واحدة
 اضافات شتى وهذا اذا اختلف حال المضاف اليه من عدم وجود وجوب
 ان يختلف حال الشئ الذي له الصفة لا في اضافته الصفة نفسها فقط
 بل وفي الصفة التي يلزمها تلك الاضافة ايضا فاما البين موصوفه بالمتغير لم
 يجز ان يعرض له تبدل حسب القسم الاول ولا حسب القسم الثالث واما
 حسب القسم الثاني فقد يجوز في اضافات بعيد لا يؤثر في الذات
مكتة لكونه مينا وشمالا لا اضافة محصه وكونه قادرا او
 عالما هو كونه في حال متقررته في نفس يتبعها اضافة لازمه ولاحقه
 فانت بهما دو حال مضافه لا دو اضافة محصه **مديد**
 فالواجب الوجود يجب ان لا يكون علمه بالخرجات علما زمانيا حتى يدخل
 فيه الان والماضى والمستقبل فيعرض لصفة ذاته ان يتغير بل يجب ان
 يعلم علمه بالخرجات على الوجه المقدس العالي على الزمان والذوق
 ان يكون عالما بكل شئ لان كل شئ لا زمر وسط او غير وسط تنادي
تنبيه في كونه قادرا الذي هو تفصيل فضايه الاول ناديا واجبا اذ
 ما لا يجب ان يكون كملت **اشارة** فالعلم به هو احاطه علم الاول
 بالكل وبالواجب ان يكون عليه العلم حتى يكون على احسن النظام وبان ذلك

واجب عنه وعن حاشيته به فيكون الموجود وفق المعلوم على حسن
النظام من غير انبغات قصد وطلب من الاول الحق فمالم الاول يلقيه
الصواب في ترتيب وجود الكل متبع لفيضان الخير في الكل
انشارة الامور المملوكة في الوجود منها امور لحوزان متعري
وجودها عن الشر والخلل والفساد اصلا وامور لا يلزم ان يكون
فاضله فضيلتها الا ويكون بحيث يعرض منها شر ما عند ازديادات
الحركات ومصادرات المتخدرات وفي الغشمة اقوى شره اما على
الاطلاق واما بحسب الغلبة وادان الوجود للحض مبدأ لفيضان
الوجود الجبري الصواب دان وجود العسر الاول واجبا فيضانه مثل
وجود الجواهر العقلية وما يشبهها وادان القسمة الثاني يجب فيضانه
فان في ان لا يوجد خير كثير ولا يوتي به تحسنا من شر قليل
كثير وذلك مثل خلق النار فان النار لا يفضل فضيلتها ولا
تخل معوتها في تميم الوجود الا ان يكون بحيث تقدي وتوهم ما شق
لها مصادقته من اجسام حيوانية ولذلك الاجسام الحيوانية لا
يكن ان يكون لها فضيلتها الا ان يكون بحيث يمكن ان يتادي احوالها
في حرركاتها وسلوكاتها واحوال مثل النار في تلك ايضا الى احتياط
ومصادات موديه وان يتادي احوالها واحوال الامور التي في
العالم الى ان يقع لها خطا فقدر صار في المعاد وفي الجنة او في
هيمن غلاب عامما من شهوة او غضب صار في امر
التقوي المدلورة لا تغني عنها او يكون بحيث يعرض لها عند مصير
عارض خطا وغلبه هيمنان وذلك في اشخاص اقل من اشخاص السامية

71 وافات اقل من اوقات السالمة ولان هذا معلوم في العناية الاولى وهو
كالمقصود بالعرض فالشر داخل في القدر بالعرض كما انه مثلا عرضي
به بالعرض **ومر وبنيد** ولعلك تقول ان اكثر الناس الغالب عليهم
الجهل وطامع الشهوة والغضب فلم صار هذا الصنف منسوبا فيهم الى انه
نادره فاسمع انه كما ان احوال البدن في هيئته حال البالغ في الجمال
والصحة وحال المتوسط في الجمال والصحة وحال القبيح والمسقام
او السقيم والاول والثاني ينالان من السعادة العاجلية الدينية قسطا
واقرا او معتدلا او يسلمان ذلك حال في النفس في هيئته حال
البالغ في فضيلة العقل والخلق وله الدرجة القضي في السعادة
الآخرة وحال من ليس له ذلك لا سيما في العقولات الا ان جهله
ليس على الجهة الضارة في المعاد وان كان ليس له كبير خسر من العلم
حسيم النفع في المعاد الا انه في جملة اهل السلامة وينيل حظ من
خيرات الآخرة والآخر المستقام والسقيم هو غرضه الذي في الآخرة
وكل واحد من الطرفين يادروا الوسط فاشغال غالب واد اضعف
اليه الطرف الفاضل صار لاهل النجاة غلبه وافر **تلييه**
عن ذلك ان السعادة في الآخرة نوع واحد ولا يقع عن ذلك انها لا ينال
اصلا الا بالا استحالة في العلم وان دان ذلك يجعل نوعها نوعا اشرف
بعض عن ذلك ان تفارق الخطايا ما تتركه لعصمه النجاة بل انما يهلك
الاشخاص من الجاهل والجاهل وانما يعرض للعباب المحرود
عن الجهل وخدمته وذلك في اول استخلص الناس ولا تضع الى
جمل النجاة وفقا على عدد ومضروفة عن اهل الجاهل والخطايا

صرفا الى الابد واستوسع رحمه الله وسيسمع لهذا فضل بيان هـ
ومم وتنبية اوله ليقول فلا املن ان من القسم الثاني عر لحوق
الشر فيكون جوابا انه لا يري ان يلحقه ذلك لان شيا عن هذا
القسم في اصل وصفه ما ليس مما ان يكون الخير الاية معلق به الا
وهو حيث يلحقه شر بالضرورة عند المساد مات الحاربه فاداري عن
هذا فقد جعل غير تقسده وذل النار جعلت غير النار والماء
وتزل وجود هذا القسم وهو على صفة المدلوزة غير لابق بلجود على
ما يتبادر **ومم وتنبية** ولعلك ايضا تقول فان كان القدر
فلم العقاب قامل جوابا ان العقاب للنفس على خطيتها كما ستعلم هو
كالمرض للبدن على نهته فهو لا يدر من لوازمه ما ساق اليه الاحوال
الماضية التي لم تكن من وقوعها تدولا من وقوع ما يتبعها واما ان
لمن على جهة اخرى من متبدي له خارج حديث لخرم ادا سلم معاقب
من خارج فان ذلك ايضا يكون حسنا لانه قد كان يجب ان يكون الخوف
موجودا في الاسباب التي يبت منفع في الاكثر والصدق بالكد
للتخويف فاذا عرض من اسباب القدر ان عارض مقتضى التخويف والاعتبار
والب الخطاواني بالجريمة وحب المصدق لاجل العرض العام وان
كان غير ملائم له ذلك الى احد ولا واجبا من مختار رجم **هـ** لولم يكن
هذا الاجاب المتالي القدر ولم يكن في المفسد الحزبه المصلحة اليه
عدم كيش للزلا يلفت لفت الحزبي لاجل الجلي كما لا يلتفت الى
لاجل الهم ويفط عن يوم لاجل البدن بجلته ليسل وادام
من حديث الظلم والعدل ومن حديث افعال يقال انها من الظلم واد

مقابله لها وجوب تزل هذه والاحتياك على ان تلك من المقدمات
الاوليه وغير واجب وجوبا فليابل اكثر من المقدمات المشهوره التي
جمع عليها ترتيب المصالح واحكامها ما لا يصح بالبرهان حسب
بعض الفاعلين واد احدث الحقائق وملتفت الى الواجبات
دون امثالها وانت قد عرفت اسانف المقدمات في موضع اخر
نظم المنهج الكائن في البعد والشعلاء

ومم وتنبية انه قد سبق الى الاوهام العاميه ان
اللذات القويه المستعليه في الحسيه وان ملعداها لذات ضعيفه
وكلاهما جبالا عن حقيقته وقد يمكن ان يبينه من جملة من له مميزات
ما فيقال له اليس الدما تصفونه من هذا القليل هو المنلوحات
والمطعومات وامور تجري مجراها وانتم تعلمون ان المتمكن من غلبه
ما ولو في امر خسيس كالسطرخ والنرد قد يعرض له مطعوم ومنلوح
فيرفضه لما يقتضيه من له الطبعه الوهميه وقد يعرض من مطعوم
ومنلوح في صحه جسميه فيفض اليه من مراعاه الحشيه فيكون
مراعاه الحشيه اثر والذلا محاله هناك من المطعوم والمنلوح وادا
اعرض للكرام من الناس الالداد بافهام يصيبون موصغه اشروه
على اللب ادمشتي جواني قنا من فيه واثر وافية غيرهم على
انفسهم مسرعين الى الانعام به وكذلك فان كبير النفس مستصغر
يعطش عن المواقظه على ما الوجه وسحق هول الموت
ومفاجاه العطب عند مناجزه المارين وربما اقبح الواحدي على

عدد ديم متمط انظر الحظ لما توقعه من لذة الحمد ولو بعد الموت دان
تلك نزل اليه وهو ميت فقتل ان اللذات الباطنة مستعيلة على
اللذات الحسية وليس ذلك في العاقل فقط بل وفي الجم من الحيوانات
فان من كآب الصدم ما يقتضيه الجوع ثم مسكه على صاحبه وربما
حمل اليه والراصة من الحيوانات تؤثما ولذته على نفسها وربما
خلطت محاميه عليه اعظم من مخاطرتها في حال حمايتها نفسها
فادراكات اللذات الباطنة اعظم من الطاهر وان لم يكن عقليه
فما قولك في العقليه **بد** فلا ينبغي لنا ان نسمع الي
من يقول انا لو حصلنا على حيلة لا ناكل فيها ولا نشرب ولا نتكفاته
سعادته يكون لنا والذي يقول هذا يجب ان يبصر ويقال له يا
مسكين لعل الحال التي للملاريكه وما فوقها الذوايح وانغم
من حال الانعام بل كيف يمكن ان يكون لاحد مما الى الاخر حسيه
يعتد بها **بد** ان اللذة هي ادراك ونيل لوصول
ما هو عند المردل كمال وجيز من حيث هو ذلك والالم ادراك
ونيل لوصول ما هو عند المردل افة وشتر وقد يختلف الخبر
والشر حسب القياس فالشي الذي هو عند الشهوة خير هو مثل
المطعم الملام والملمس الملام والذي هو عند الغضب خير
وهو العلية والذي هو عند العقل خير فاره وباعتبار الحق
وتارة وباعتبار الجميل ومن العمليات نيل الشدة
المدح والحمد والكرامه وبالجملة فان همم العقول في
دلالة مختلفه وكل خير بالقياس الى شيء ما فهو الكمال الذي لحسن به

وتنزه

وتنزه بالاستعداد الاول وذلك لانه فانها تتعاقب بامر من محال خيري وبإدخال
له من حيث هو كذلك **ومم** **تنبيه** ولعل طائفا يظن ان من
الكملات والحيرات ما لا يلتذ به اللذة التي تناسب مبلغها مثل الصحة
والسلامه فلا يلتذ بهما ملتذ بالخلو فجوابة بعد المسامحة والتسليم
ان الشرط ان حصول وشعور جميعا ولعل المحسوسات اذا استقرت
لم يشعروها علي ان المريض الوصف ^{المراد} عند التوثيق الى الحالة الطبيعية
مغافضه عن جف التذلل لذة عظيمة **تنبيه** واللدن ويريد
فيكره كراهيه بعض المرضي للخلو فضلا عن ان لا يشعروا استنها سابقا وليس
ذلك طباعا فيها سلف لانه ليس حيرا في تلك الحال او ليس يشعروا بالخلو
من حيث هو خير **تنبيه** ان اردنا ان نستظهر في البيان مع غنائها
سلف عنه اذا لطف لمهمه زنا فقلنا ان اللذة ادراك كرتي من
حيث هو كرتي ولا تشاعل ولا مضاد للمدرك فانه اذا لم يكن سالما فلو غا
امكن ان لا يشعروا بالشي اما غير السالم فمثل عليل المعدة اذا عاف الخلو ^{بالشرط}
واما غير الفارع فمثل الممتلي جذايعاف الطعام اللذيذ وكل واحد
مهما ادراك ما نفعه عادت لذته وشهوته وتادري نيا خير ما هو الان
ليكرهه **تنبيه** وكذلك قد يحضر السيب المولم ويكون القوة
الدراسة ساقطة كما في قرب الموت من المرضي او معوقه كما في الحذر فلا
يألم به فاد استعشت القوة فزال العائق عظم الالم **تنبيه** انه
قد يظن ان السليم لا يقيننا ولكن اذا لم يقع المعنى الذي يسمى ذوقا لجاز
اي حيرتها شوقا وكذلك قد يصح ثبوت ادبي ما يقيننا ولكن اذا لم يقع
المعنى المسمى بالمقاساه كان في الجواز ان لا يقع عنها بالغ الاختار

مثال الاول حال العين خلقة عند لذة اجماع مثال الثاني حال من
لم يقاس وصب الاسقام عند الحمية **تنبيه** كل مستلذه
فهو سبب كمال يحصل المدرك هو بالقياس اليه خير ثم لا يسلك في ان
التمالات وانما كانت متفاوتة فكمال الشهوة مثلا ان تكيف انضو
الدائق بكيفية الحلاوة ما حوزة عن مازتة ولو وقع مثل ذلك لاعت
سبب خارج ذات اللذة قايمة وكذلك الملموس والمشهور ونحوهما
وكمال القوة الغصبيه ان تكيف النفس بكيفية غلبه او كيفية شعور يادي
لحصول في العضوب عليه ولوم التكيف به ما يرجوه او ما يدركه
وعلى هذا حال سائر القوي وكمال الجوهر العاقل ان تمثيل فيه حليه
لحق الاول قدر ما يمكنه ان ينال منه بتهيأه الذي يحجته ثم تمثيل فيه
الوجود كله على ما هو عليه مجردا عن الشوب متبدا فيه بعد
الحق الاول بلجواهر العاليه ثم الروحانيه السماويه والاحرام السماويه
ثم ما بعد ذلك مثلا لا يماز الدات فهذا هو الكمال الذي بصير
الجوهر العقلي بالغذاء ما سلف هو الكمال الحيواني والادراك العقلي
خالص الى الكنه عن الشوب والحسي شوب كله وعددتها صيل
العقل لا يماز تبنها هي والهيئة محصورة في قلعة كثر قبا لاشد
والاضغف ومعلوم ان نسبة الله الى الله نسبة المدرك الى المدرك
والادراك الى الادراك فنسبه الله العقلي الى الشهوانيه نسبة
حليه لحق الاول وما تلبوه الى مثل كفيه الحلاوة
مسألة الان اذا كنت في الميزان **تنبيه** افقه
ولم يسبق الي كمالك المناسب او لم تنال الحصول صد فاعلم ان ذلك

مثلا كانه وقيل من اسباب ذلك بعض ما نهت عليه **تنبيه** **74**
واعلم ان هذه الشواغل التي هي كما علمت من انها انفعالات
وهيات يلحق مجاوزة البدن ان تملك بعد المفارقة كنت بعد
كما ان قلبها الكمال كمالا متمكنة كان عنها شغل فوقع اليها فزاع عنها
فادركت من حيث هي منافية وذلك الالم المقابل لمثل ملك اللذة
الموصوفه وهي الم النار الروحانيه فوق الم النار الجسمانيه **تنبيه**
ثم اعلم ان ما كان من رذيله النفس من خيس نقصان الاستعداد للكمال
الذي يرجي بعد المفارقة وهو عن مجبور وما كان سبب عوانته عن ربه
مسير ولولا يدوم بها التعذيب **تنبيه** واعلم ان رذيله نقصان
انما يتبادر بها نفس شبيهة الى الكمال وذلك الشوق تابع لتبنيه بغيره
الاكتساب والبله تحينه من هذا العذاب وانما هو للحاجين والمهلين
والمعرضين عما المع به اليهم من الحق والبلاهة ادني الى الخلاص من فطانه
يتراه **تنبيه** والعارفون المنتهون اذا وضع عنهم وزن معارضة
البدن وانقلوا عن الشواغل خلصوا الى عالم القدس والعبادة واستقشوا
بالجمال الاعلى حصلت لهم اللذة العليا وقد عرفتم ان **تنبيه**
وليس هذا الالتماد مفقودا من كل وجه والنفس في البدن بل المغشوب
في تامل الحروف المغشوب عن الشواغل يصور وهم في الابدان
حظا افراقتهم منهم فيسغلم عن كل شيء
والنفوس السليمة التي على القطر ولم يقططها مباشرة
استغف ذكرا روحانيا يسير الى احوال
لمفارقات عشيم غاس سائق لا يعرف سببه واصلا بها وجود يرح

لم يفتح الآئمة الاستعداد
ومن كان باعنه

في المحتسب

سوق سی ستر

والاول عاشق لرائته معشوق لرائته عشق من غير اولم العشق
ولكنه ليس لا عشق من غيره بل هو معشوق لرائته من ذاته ومن
اشياء اخرى وعينه وتيلوه المبتحون به وبدوا تم من حيث هم متبحرون
به وهم الجواهر العقلية القدسية وليس ينسب الى الاول ولا الى
المثلث من خلص اوليا به القدسين شوق وتعد المرتبة مرتبة
الغيا في المستحقين فهم من حيث هم عشاق قد بناوا انبلا ما فهم
ملتذون ومن حيث هم مشتاقون فقد يكون لاصناف منهم ادي
لذبا وقد حيرت مثل هذا الذي من شبه كان ادي ليدنا من الامور
الحسية محاذاه بعيدا محاذي ادي الحكمة والدرغفة فلهذا حيل
ذلك شيئا منه بعيدا ومثل هذا الشوق مبدأ حركه ما فان
دانت تلك الحركه مخلصه الى النيل بطل الطلب وحقق المحبة والتقوى
النشريه اذ انالت الغيظه العليا في حياتها الدنيا كان اجل لحوالها
ان يكون عاشقه مشتاقه لا تخلص عن علاقه الشوق اللهم الا في
اليوم الاخرى وتيلوا هذه التقوى تقوى نشريه متردده بين جهنم
الربوبية والسفالة على درجاتها ثم تيلوها التقوى المخمسة في علم
الطبيعة المخمسة التي لا مفاصل لراقبها المنكوسة في
تقديم فادارت في الامور وتاملتها وجدت لكل شي من
الاشياء الجسدية كمالا حصده وعشقه ارضا او طبيعيا لذلك
الكمال متضمن ارضا او طبيعيا اليه اذ اوارقه رحمه من العنايه
التي هي في كل شي من الاشياء والارضه وهذه حيله تجذب في العلوم
المستقلة لها تقديم على الارض

ولما كان الذي من قبل كان

البنط التاسع في مقامات العارفين تنبيه

ان للعارفين مقامات ودرجات يحصون بها في حياتهم الدنيا دون
 عيّنهم قدّاتهم وهم في حلايب من ابدانهم قد نبضوها وتجردوا عنها
 الى عالم القدس ولهم امور حقيقه فيهم وامور ظاهريه عنهم يستبطنها
 من ينكرها ويستكبرها من عرفها واخر يقضها عليك واد اقرع
 فيما يقرعه وسرد عليك فيما استوعبه فضه لسلامان واسالك
 فاعلم ان سلامان مثل ضرب لك وان اسالك مثل ضرب لدرجتك
 في العرفان ان كنت من اهله ثم حل الرمز ان اظفت **تنبيه**
 المعرض عن متاع الدنيا وطبائنها المحض باسم الزاهد والمواظب على
 ثقل العبادات من القيام والصيام ونحوهما بحسن باسم العابد والمنصرف
 بقره الى قدس الجبروت مستديما الشروق نور الحق في سره يحسن باسم
 العارف وقد ينزك بعض هذه مع بعض **تنبيه** الزاهد عند
 عن العارف معامله ما كانه مستري بمتاع الدنيا متاع الآخرة وعند
 العارف تنزع عما يشغل سره عن الحق وتبلى على كل شيء غير الحق والعباده
 عند غير العارف معامله ما كانه يعمل في الدنيا الآخرة ياخذها في
 الآخرة في الاجر والثواب وعند العارف رباحه ما له همه وقوي
 نفسه المتوهمه والمخيله ليجرها بالتقويد عن خيالات الغرور الى
 خيالات الحق فيقبر مسامله للسر الباطن حينما يستجلي الحق لا يثار عنه
 فحليض السر الى الشروق الساطع وبصر ذلك ملكه مستشرق كل شأ
 السر اطلع الى نور الحق عيّن من ارحم من الهيم بل مع تشيع منها له فيكون
 بجليته محجّطه في سلك القدس **تنبيه**

هذا سره المحض
 والكل فيه السباق

العارف

لما لم يكن الاثنان تحت يستقل وحده بامر يقف الا مشاركه اخر من بني 76
 جنسه ومما وضه ومعارضه تجربان بينهما يرفع كل واحد منهما
 لصاحبه عنهم لو تولاه بنفسه لا زحم على الواحد كثيرا ودان
 كما يتعسر ان املن وجب ان يكون من الناس محامدا وعمل الحفظه شرع
 يفرضه شارع قمين باستحقاق الطاعه لاخصاصه بآيات تدل على
 انها من عند ربه ووجب ان يكون المحسن والمسيح من امن عند القدير المحسن
 فوجب معرفه المجازي والشارع ومع المعرفه سيب حافظ للمعرفه
 ففرقت عليهم العباده المذكوره للمعبد وكررت عليهم لستحفظ
 التذكير بالذكر حتى استقرت الدعوه الى العدل المقيد لحيوه النوع
 ثم زيد لستعملها بعد النسخ العظيم في الدنيا الاجر الجزيل في الآخرة ثم زيد
 للعارفين من مستعملها المعروف التي حصوا بها فيما هم مولون وجوههم شطو
 فانظر الى الحكيم ثم للرحمه والنعمة تلحظ جنانا باسمك عجابه ثم اقم والسقم
اشارة العارف يريد الحق الاول لا الشيء غيره ولا يورث شيئا على
 عرفانه ويعبد له فقط ويرحمه مستحق للعباده ولا انها شبيهه شريفه اليه ولانه
 لا لرعيه والرهيه وان دانتا فيكون المرعوب فيه او المهر وب عنه
 هو الراعي وفيه الطلوع ويكون الحق ليس الغايه بل الواسطه الى شيء
 غيره وهو الغايه هو المطلوب دون **تنبيه** المستحل وبسيط
 اتح حرم من وجه فانه لم يطعم لده البهجه به فيطعمها انما معارفه
 مع الاله **المنهج** وهو جيون اليها غافلا عما وراءها وما مشاء بالقياس
 الى العارفين الا مثل الصبيان بالقياس الى المحسنين فانهم لما غفلوا
 عن طسات حرم عليها الماعون وافترت بهم المباشرة بما طيبات

المنهج
 المنهج

اللعبي صاروا يتجوزون من اهل الحذر اذا ارؤوا غايبين لها
 عاكفين على غيرهما كذا كمن غرض النقص بصره عن مطالعة بحجه
 الحق اعلق كفيه بما يليه من اللذات لذات الزور فتركها في دينه
 عن كره وعازتها الا ليستلجل اصغافها وانما يعبد الله وبطبعه
 ليحوله في الاخره شبعة منها فيعت الى مطعم شئ ومشر بهني ومنع
 بهي اذا بعث عنه ولا مطمح لبصره في اولاده واخرته الا الى لذات
 فتيه ودبريه والمستبصر بهداه القديس في شجون واجب
 الاثيار وقد عرف الله الحق وولي وجهه سمتها مترجما على هذا الماحود
 عن رشد الى ضلته وان كان ما يتوخاه بطله مدركا له حسب وعده
اشارة اول درجات حركات العارفين ما يسمونه هم الارادة
 وهو ما يعتري المستبصر اليقين البرهاني والساكن النفس الى العقد
 الميامين من الرغبة في اطلاق الروه الوثيق فيجزل سوره الى القديس
 ليلا من روح الاتصال فمادامت درجته هذه فهو مرید
اشارة ثم انه ليجتاج الى الرياضه والرياضه موجهه الى
 ملئه اعراض الاول بحبه مادون الحق عن سبين الاثيار والناظر بطبع
 النفس الاماره للنفس المطمينه لينجذب قويا الى التحديد والوهم الى
 التوهيمات المناسبه للامر القديس مضرفه عن التوهيمات المناسبه
 للامر السفلي والبالت تلطيف السر للدينه والاول بعين عليه
 عده امثله العباد المشفوعه بالقلوب ثم الالحان المسموعة
 النفس الموقعه لما لن فيه من الكلام موقع القبول من الاوهام البالث
 نفس الكلام الواعظ من قابل زكي بعبارة بليغة ونعمه حنيمة وسنت

عكفت على الله
انظر

رحمة الله
اي سلكه الله

بح صوره الى الله
اي رفع

استلوا العوده الوثيق
الانقسام بها

اشارة في بعين عليه
صده

وشيد واما العرض الباث معين عليه الفكر اللطيف والعشق العفيف
 الذي يامر فيه شملا المعشوق ليس سلطان الشهوة **اشارة**
 ثم انه اذا بلغت به الارادة والرياضه حراما عشت لخلسات من اطلاق
 نور الحق عليه ليريه دانهامروق توعن اليه ثم تحرق عنه وهي المسمي عندهم
 اوقانا وكل وقت كتفه وجدا به ووجد عليه ثم انه ليعثر عليه
 هذه الغواشي اذا المعنى في الازايط **اشارة** ثم انه لتوغل
 في ذلك حتى يغشاها في غير الارتياض وكل ما شيا عاج منه الى خيايب
 القديس تدكر من امره امرا فغشيه عاش فيكاد يري الحق في كل شئ
اشارة ولعله الى هذا الحد مستغلي عليه غواشيه ونزول هو
 عن سكينته وتنبه حليبه لاستيفازه عن قراره فاداطالت الرياضه
 لم يستفزه غاشيه وهدى للتليين فيه **اشارة** ثم انه لينبع به الرياضه
 ملغانيا له وقته سكينه فيصير المحطوف ما لوفوا والوميض شمابا
 راضيا له معارفه مستقرة دلهما صحبه مستمره وتسمتع
 بخنه فاد انقلب عنها انقلب حيران اسفلا **اشارة**
 الى هذا الحد يظهر عليه ما ناد انقلغل في هذه المعارفه
 وزه وكان وهو غايب حاضرا وهو طاعن مغميا **اشارة**
 الى هذا الحد انما يتيسر له هذه المعارفه احيانا ثم يندرج الى
 يكون له متي شئ **اشارة** ثم انه لسقدم هذه الرتبة ولا توقف
 مره الى مشنته بل كلما لاحظ شيئا لخط غير ان لم يكن ملاحظته
 نسخ له تغرر عن عالم الزور الى عالم الحق مستقر وخف
 حوله العاقلون **اشارة** فاد اعبا الرياضه الى النيل صار سوره

٧٢
نفس استلب
تغن النسخ
اذا العشر

ومضيق

اوغل
سررعا وسره

الحايم
عاج رجوع

استوفى في غفده
اي بعد لودا متجافيه
وستوفى لودا متجافيه
المخلف الاستدور

تغلفا لانا في الشور
نظن سار
يتسنى مع

السرخ مينا مبالغة
في الارعار والايح سار
والانقطاع

مراه مجلوه محاذي بها شطر الحق ودرت عليه اللدات العلي وفتح نفسه
 لمحض جناب القدس كما بها من اثر الحق فكان له نظر الى الحق ونظر الى نفسه فكان بعد
 غلط وان لحظ نفسه امتزدا **تنبيه** ثم انه لغيب عن نفسه من حيث هو لا حظه
 في ٢
 الامر حيث هي برئتها وهذا الحق الوصول **تنبيه** الالفات
 الى ما انتزه عنه شغل والاعتداد بما طوع من النفس عجز والسمع ربه
 الدات من حيث هي الدات وان دات بالحق نية والاقبال بالكنه على
 الحق خلاص **تنبيه** العرفان متبدي من تغرق وتقص وتزل
 ورفض ممن جمع من صفات الحق للذات المريدة بالصدق
 منه الى الواحد ثم وقوف **تنبيه** من اثر العرفان للعرفان
 وقد قال بالثاني ومن وجد العرفان دانه لا يجده بل يجده المعروف
 به بعد خاضعة الوصول واما لك درجات ليست اقل من درجات
 ما قبله اثرنا فيها الاختصار فانها لا يفهمها الحديث ولا يشرحها
 العبارة ولا يكشف المقال منها عيس الخيال وهو واجب ان يتعرفها
 فليشرب الى ان يصير من اهل المشاهدة ليس المشاهدة ومن
 الواصلين الى العين دون المشاهدة **تنبيه** العارف
 هوش بش سبام بخيل الصغر من تواضعه مثل ما يحمل الخبير ويهبط
 من الخامل مثل ما يهبط من النبوة وكيف لا يهش وهو فرحان
 بالحق وبذلك شي فانه تركي في الحق وكيف لا يسوي والجميع عنه
 سواسية اهل الرحمة قد شغلوا بالباطل **تنبيه**
 العارف له احوال لا يجتمل فيها الحسن من الخفيف فضلا عن سائر
 الشواغل الخالصة هي في اوقات انزعاجه يسره الى الحق اذا لا
 انما انقل

للعرفان

دون

رجل عيش ش
 اي طين الاله طيب
 سبام
 كنه الاله
 الجامل
 مقابلة
 المشهور

الله الصالح
 حم الفرس في حرم

٧٨ حجاب نفسه او من حر له سببه قبل الوصول فاما عند الوصول فاما شغل بالحق
 من كل شي واما سعه للجائين بسعه القوة و لذلك عند الانضاف
 في لباس الكرامة فهو اهش خلق الله سبحانه لمحمد تحية
تنبيه العارف لا يعنيه التجسس والتجسس ولا يستهوي الغيب عند مشاهدته
 المنذر باعتز به الحمد فانه مستجيب لسيّر الله في القدر فاذا امر بالمدح وف
 امر برفق تامع لا يعف متغير واد احبب المعروف فاما غار عليه من
 غير اهله **تنبيه** العارف يخاف وكيف لا وهو مغزل عن تقيده الموت جواد
 وكيف لا وهو مغزل عن محبة الباطل وصفاح وكيف لا ونفسه اكبر
 من ان يخرجها له بشروشا للاحقاد وكيف لا وكره مشغول بالحق
تنبيه العارفين قد يختلفون في الهم حسب ما حلف فيهم من الخواطر على
 حكم ما يحلف عندهم من رواعي العبر فربما استوي عند العارف القشف
 والترقب بل ربما اثر القشف وذلك ربما استوي عند النقل والعطر
 بل ربما اثر النقل وذلك عند ما يكون الماحسين لما استحقوا ومخلد الحق
 وربما اصغى الى الزينة واجتنب كل شي حزين عقيلته وكره الخراج والسقيط
 وذلك عند ما يعبر عادته من صحبة الاحوال الظاهرة فهو يرتاد اليها في كل
 شي لانه مربي خطوة من العناية الاولى واقرب الى ان يكون من قبيل ما
 علف عليه بهواه وقد تختلف هدا في عارفين وقد تختلف في عارف
 حسب وقتين **تنبيه** والعارف ربما دهل فيما يضربه اليه
 فغفل عن شي فهو في حكم من لا يكلف وكيف والتكليف من
 يعقد التكليف حال ما يغفاه ومن اخرج تحت خطيته ان لم يعقل التكليف
تنبيه جل جناب الحق ان يدين شريعته لكل وارد او يطبع عليه
 مودود الزانية

تشر من لحي
 السهوا

عزة لهم في العار

الضيق العفو
 سبيل الاحقاد

قشف الروح
 او الوجه الشمل والعرف فوق
 واصابة قشف

راقب

المرأة
 بالظهور

تليق بالانسان

الا فاحده ذلك فان ما يشتمل عليه هذا الفن من جهة العقل غير المحصل
 فمن سمعه فاشارة عنه فليتهم نقشه لعلها الاناسيه وكل ميسر للمحقق
الاشارة العاشر في اسرار الايات
 اذ الملك ان عارفا امسك عن القوت المرزوم غير معتاده فاشيح بالتدقيق
 واعتبر ذلك من مذهب الطبيعة المشهورة **تنبيه**
 نذكر ان القوي الطبيعية التي فيها اذا شغلت عن تحريك المواد
 المحمودة بضم المواد الردييه الخففت المواد المحمودة فليبه التحلل
 غنيه عن البذل فربما تقطع عن صاحبها العزامة طويلة لوانقطع مثله
 في غير التبلع عشر مرتبه هلك وهو مع ذلك محفوظ الحيوة **تنبيه** ليس
 قد بان لك ان الهيات الساقية الى النفس قد تهبط منها هيات الى قوي
 بدنيه كما قد يصعد من الهيات الساقية الى القوي البدنيه ميات
 تنال ذات النفس وليف لا وت تعلم ما يعتري مستشعر الخوف من سقوط
 الشهوة وفساد الهضم والحجز عن افعال طبيعية كانت مؤانته **بدنية**
 اذ اراضت النفس المطينه قوي البدن الحزيت حلف النفس في مهماته
 التي تنزع اليها احتيج اليها اولم الخنج فاداشت الجذب اشتد الجذب
 فاشتد الاشتغال عن الجهة الموي عنها فوقف الافعال الطبيعية
 المسنوبة الى قوة النفس البناءية فلم يقع من التحلل الادون ما يقع
 في حاله المرض وليف لا والمرض الحار لا يعري عن التحليل للحرارة
 وان لم يلين لتصرف الطبيعة ومع ذلك ففي المرض مضاد مستقط
 للقوة لا وجود له في حال الانجذاب المدون فالعارف ما للمريض من
 اشتغال الطبيعة عن مادته وزيايده امرين وقد ان تحليك مثل

اشار
 في بعض النسخ
 الاسحاق
 المرزوم
 انقص
 انقص

سو المراج الحار وقد ان المرض امضاد للقوة وله معنى ثالث وهو السكون
 اليدني من حال حركات البدن وذلك نعم المعين فالعارف اولي الخفيظ
 قوته وليس بالحكي لك من ذلك مضاد لمذهب الطبيعة **اشارة**
 اذ ابلغ ان عارفا اطاق قوته فعلا او خربها او حركه فخرج
 عن وسع مثله فلا سلفه بذلك الاستشعار ولقد تحديكي
 سبيه سبيلا في اعتبار مذهب الطبيعة **تنبيه** قد يكون
 الانسان وهو على اعتدال من احواله حذر من المنية محصور المنتهى فيما
 يتصرف فيه وتحركه ثم يعرض لنفسه هيبه ما من حفظ قوته عن
 ذلك المنتهى حتى يعجز عن عشر ما كان مستتر سلافيه كما يعرض له عند خوف
 او حزن او يعرض لنفسه هيبه ما فيتضاعف شغفه منته حتى يستقل
 به مكنه قويه كما يعرض له في الغضب او المنافسه وكما يعرض له
 عند الانبشال المعتدل وكما يعرض له عند الفرح المطرب ولا عجب
 لو غلبت للعارف هذه كانه عند الفرح فاولت القوي التي له سلاطه
 او غشيت غرة كما غشيت عند المنافسه فاشتغلت قواه حميه وكان
 ذلك اعظم واحسم مما يكون عند طرب او غضب وكيف لا وذلك بضرخ
 الحق ومبدأ القوي واصل الرحمه **اشارة** اذ ابلغ ان عارفا
 حدث عن غيب فاصاب متقدما بشري او نذير وضدق ولا
 يتعسر عليك الايمان به فان لدائس مذهب الطبيعة اسبابا
 معلومه **اشارة** التجربة والقياس متطابقان على ان النفس
 الانسانية ان تال من العيب نبلا ما في حال المنام فلا مانع عن ان
 يقع مثا ذلك النيل في حال اليقظه الا الى ما الى زواله سبيل

سواد

ولا ارتفاعه أصحان أما التجربة فالشامع والتعارف يشهدان به وليس
احد من الناس الا وقد جرت ذلك في نفسه الهمة المصدق اللهم ان يكون
احدهم فاسد المزاج ياييم قوي الخيل والدكر واما القياس فاستشعر
فيه من تنبيهات **باب** قد علمت فيما سلف ان الجزويات مقوتة
في العالم العقلي نقشا على مجده لي ثم قد ثبتت لان الاجرام السماوية لها نفوس
دوات ادوات جزئية وازادات جزوية صذر عن راي جزوي
ولا مانع لها عن تصور اللوازم الجزوية لحرركاتها الجزوية من الحايثيات
عفا في العلم العصري ثم ان كان ما يلوح ضرب من النظر مستورا
الا على الراغبين في الحكمه المتخاليه ان لها بعد العقول المفارقة التي
لها كما يباري نفاها ناطقة غير منطبعة في موادها بل لها معها
علاقة ما خالف قوسنا مع ابداننا وانها تنال ملك العلاقة كما لا
يمار الاحساس السماوية زياده معنى في قولنا لتقدم راي جزوي اخر
كلي وحسنه لك ما بينهما عليه ان الحريات في العالم العقلي نقشا على هيبه
كليه وفي العالم العقلي النفس او قال السفا نقشا على هيبه جزئية شاعره
بالوقت او النقشان معا **باب** ولنفعل ان تنقش
ذلك العالم حسب الاستعداد وروايل الحايث قد علمت ذلك ولا
يستلزم ان يكون بعض العيب ينقش فيه من عالمه ولا ينبغي
استبصارا **باب** القوي النفسانية مجازيه متنازعه فاد
هاج الغضب شغل عن الشهوة وبالعكس واد الجزوي الباطن لعله
شغل عن الحسن الطاهر فيكون لا يسمع ولا يرى وبالعكس اد الخرب
الحسن الباطن الى الحسن الطاهر فالعقل اليه فاثبت دون **كتبه**

تجارب

العلوي

ذلك

الحسن

الفكرية التي يفتقر فيها كثير الى الله وعرض ايضا شي اخر وهو ان
النفس ايضا تنحيز الى جهة الحركة القوية فتلي عن افعالها التي لها
بالاستعداد واد استملت النفس من ضبط الحسن الباطن تحت تصرفها
حارث الخواص الطاهرين ايضا ولم تنل عنها الى النفس ما يغنيه
باب الحسن المشترك مولوح النقش الذي اذا ملن منه صار النقش
يحكم المشاهدة واد ازال الناقل الحسن عن الحسن بقيت صورته
في الحسن المشترك فبق في حكم المشاهدة دون المتوهم ولحقه ذلك
ما قيل لك في امر القطر النازل خطا مستقيما وابتقاش النقطة
لجوالة محيطها فاد انتمت الصورة في لوح الحسن المشترك صارت
مشاهدة سواء كان في ابتداء حال ارتسامها فيه من المحسوس الخارج
او بقيتها مع بقا المحسوس او ثباتها بعد زوال المحسوس او وقوعها فيه
لا من قبل المحسوس ان امكن **باب** قد يشاهد قوم من الرضي
والمزوين صور محسوسة ظاهرة حاضرة ولا يسيه لها الى محسوس خارج
فيلوث انقاسها اذ امن سين طين او سيب موثر في سيب باطن الحسن
المشترك قد ينقش ايضا من الصور الخالية في معدن الخيل والتوهم
كهي ايضا ينقش في معدن الخيل والتوهم من لوح الحسن المشترك
وقر بالحرى بين المراتب المتقابلة **باب** ثم ان الصادق من هذا
من شاعرا ان حسن خارج شغل لوح الحسن المشترك بما رسمه فيه
بانه يبرز عن الخيال برا ويعصيه منه غضبا وعقليا باطن
وهي باطن ضبط الخيل عن الاعتمال والاعتماد متصرفا فيه مما
يعينه مستغول بالادعان له عن النسلط على الحسن المشترك فلا تملن

ك

اعذار العلوي

من النفس فيه لان حركته ضعيفه لانها تابعه لامتوئعة واداسكر
احد المشاغلين تبقى شاغل واحد من بما عجز عن الضبط فتسلط الخيل
على الحس المشترك فلوح فيه الصور محسوسه مشاهد **اشارة**
النوم شاغل الحس الطاهر شغلا ظاهرا وقد تشغل ذات النفس
في الاصل ايضا بما يجذب معه الى جانب الطبيعة المستهضة للغدا
المنقضية فيه الطالبة للراحه عن الحركات الاخرى الجذابة فتزد للناس عليه
فانها ان استبدت باعمال نفسها شغلت الطبيعة عن اعمالها شغلا
ما يعلم ما نهت عليه فيكون من الصواب الطبيعي ان يكون للنفس الخراب
ما الى مظاهره الطبيعة شاغل على ان النوم اشبه بالمرض منه بالصحة
وادا كان ذلك ذات القوي المتخيلة الباطنة قوية السلطان ووجدت
الحس المشترك معطلا فلوحت فيه القوشر المتخيلة مشاهد فبرك
في المنام احوالا في حكم المشاهد **اشارة** واد الاستوي على الاعضا
الرئيسية مرض يجذب النفس كل الانجاب الى جهة المرض وسعلها
ذلك عن الضبط الذي لها فضعف احد الصابطين فلم يستدر ان يلوح
الصور المتخيلة في لوح الحس المشترك فتور احد الصابطين **س**
انه لما كلما كانت النفس اقوي قوه كان انفعالها عن الجاذبات
اقل وكان ضبطها للجاسين اشد وكلما كانت بالجلس كان
بالجلس وذلك كلما كانت النفس اقوي قوه كان اشتغالها بالشو
اقل وكان يعضل منها عن جانب الاخر فضله الاثر فاذا كانت
شديده القوه كان هذا المعنى فيها قويا ثم اذا كانت متراضه كانت
حفظها عن مضادات الرضاية ونقصها في مناسباته اقوي

تنبيه واد اقلت الشواغل الحسية وبقيت شواغل اقل لم يبعد ان **81**
يكون للنفس فليات تخلص عن شغل التخييل الى جانب القدس فاستقر
فيها نقش من العيب فيسبح الى عالم التخييل واستقر في الحس المشترك
وهذا في حال النوم او في حال مرض ما تشغل الحس بغير التخييل
فان التخييل قد يهينه المرض وقد يهينه كثرة الحركة فتلك الروح
التي هو اليه فيسرع الى سكون ما وراغ فيجذب النفس الى الجانب
الاعلى سهوله فاذا طرا على النفس نفس امرج التخييل اليه ويلقاه ايضا
وذلك اما منبه من هذا الطاري وحركة التخييل بعد استرخائه و
وهنه فانه سريع الى مثل هذا التنبه واما الاستحرام النفس الطبيعية له
طبعاً فانه من معاون النفس عند مثال هذه السواحل فانه اذا اقبل التخييل
حال تخرج الشواغل عنها استقر في لوح الحس المشترك **اشارة**
وادا كانت النفس قوية الجوهر يتسع للجوانب المتجاذبة لم يبعد ان يقع لها هذا
النسب والاشتهار في حال النقطة من يمارس الاثر الى الدرر فوقف هناك
ربما استولى الاثر فاشرق في الخيال اشراقا واضحا واعتضبت الخيال
الحس المشترك الى جهته فربما ما استقر فيه لاسميا والنفس الناطقة
الاهرة له غير صارفة مثل ما قد يفعله التوهم في المرضي والمرور
هذا اول واد اقل هذا اثار مشاهد منظر او هتافا
غير ذلك وربما تكثر مثلا موفور اهية او كلاما محصل النظر
مبادان في اجل احوال الزينة **تنبيه** ان القوة المتخيلة
ات محاكاة لكل ما يلها من هية ادراكها وهية من راحية سر
نقل من الشيء الى شبهه او الى صفة ويلجأ الى ما هو منه سبب

والخصيص اسباب جزويه لا محاله وان لم يحصلها اخرى باعيانها ولولم
 يكن هذه القوة على هذه الجباه لم يكن لنفوسنا استيعابها في استقلالات
 الفكر مستقليا للحدود الوسطي وما تحري مجراها بوجه وفي ذكر
 امور منسبيه وفي مضالح اخرى هذه القوة ينحصر كدليل الى هذا
 الاستقال او يضبط وهذا الضبط اما لقوة من معارضة النفس
 اولشدهجلا الصورة المستقشه فيها حتى يكون قولها شديد الوضوح
 متمكن التمثك وذلك صارف عن التردد والتذبذب لضابط الخيال
 في موقف ما يلوح فيه بقوة كما يفعل الحس ايضا **اشارة**
 فالأثر الروحاني الساخ للنفس في جلي النوم والنقطة قد يكون ضعيفا
 فلا تحرك الخيال والذكر ولا يبقى له اثر وقد يكون اقوى من ذلك فحرك
 الخيال الا ان الخيال بمعنى الاستقال ويجلي عن الصريح فلا يضبطه
 الذكر وانما يضبط استقلالات التحيل ومحاذاة وقد يكون
 قويا جدا وقد يكون النفس عند بلقيه رابطا لما ش فيه من الصور في الخيال
 اقسامها ما خليا يكون النفس لها معية فيرسم في الذكر اقسامها ما قوي
 ولا يشوش بالاستقلالات وليس انما يعرض لك ذلك في هذه الاثار
 فقط بل وفيما يباشر في افكاره يعطيان فرقا تضبط فذكر
 في ذكره وربما انقلت عنه الى اشياء متخيلة ينسبك مهمك فحاج
 ان تحل بالعقل بصير عن الساخ المصبوط الى الساخ الذي يليه
 مستقلا عنه اليه وكذلك الى اخر من هذا المصير ما اضله من مهمته الاولى
 وربما انقطع عنه وانما نصيبه بضرب من الحيل والاداء وبند
نقطة فمادان من الامر الذي فيه الكلام مضبوطا في الذكر

مستحاج

التفكير

بالتفكير
 في سائر

في حال يقظه او نوم ضبطا مستقرا ان الهاما او وجها صراحا او حلا 82
 لا يحتاج الى تاويل او تغيير وما كان قد بطل هو ونقبت كما كانت تواليه
 احتاج الى احدهما وذلك لحيل حسب الاشخاص والاقوات والعادات
 الوجيه الى تاويل والحكم الى تغيير **اشارة** انه قد يستعين
 بعض الطبايع بافعال تعرض منها للحس حيرة والخيال وقفه مستعد
 القوة استعداد اللغيب المتكهنه لملقته لمقيا صلتها وقذوجه الوم
 الى عرض بعينه فخصيص بذلك قوله مثل ما يوثق عن قوم من التزل
 انهم اذا فرغوا الى داسهم في بقدمة معرفه فرغوا الى شذ حيث جدا
 فلا يزال ملهت فيه حتى يباد بعيش عليه ثم خلق بما تحيل اليه والمستعده **ينطق**
 يضبطون ما يلفظ حفظا حتى يبنوا عليه تدبر او مثل ما مشغل بعض
 من مستطق في هذا المعنى تامل شي شفاف من عيش البصر **اشارة** او مدش
 اياه شغيفه مثل فتح الارواح ومثل ما مشعل تامل لطح من سواد اوراق
 وباشيا مترقق وباشيا يمتور فان جميع ذلك مما يشغل الحس بضرب
 من الجبرم من الخيال فحيزا محيرا كانه اختيار لا طبع وفي جبرتها امثال اغشاها
 صفة الخلسة المذكورة والكثير ما يوثق هذا فقي من هو في طبعه الى الدهش **طباع**
 وب يقبول الاحاديث المختلطه احذر دالبه من الصبيان وربما اعان
 به ذلك الاسباب في الكلام المختلط والاهام لمسيس الحس ما فيه حذر وتدبير
 اذا لم يترك كل الوم بذلك الطلب لم يلبث ان يعرض ذلك الفصل
 قاره يكون محسوسا من ط قوي وتارة يكون شبيها خطا
 من جني او هافت من غايب وتارة يكون مع تداعي شي للبصر مما فحه
 حتى تشاهد صوره الغيب **نقطة** هذه **نقطة** اعلم ان هذه الاشياء

التفكير
 المتلفعة للغيب

استعمال الوجود
 اغشاها

وكله

المسحور من

استسقط هذا الشرط عن درجة الاعتبار **سبب** ان الامور
 الغريبة سعت في عالم الطبيعة من مباديها احدها الهيئة النفسانية
 المدورة وثانيها خواص الاجسام العنصرية مثل جذب المغناطيس
 لخر يدب قوه حصته وثالثها قوى سماوية بينها وبين افرجة اجسام
 ارضيه مخصوصه بهيات وضعيه او بينها وبين قوى نفوس ارضيه
 مخصوصه باحوال فعلية او انفعالية مناجية تستتبع حدوث اثار غريبة
 والسحر من قبيل القسم الاول بل المعجزات والكرامات والبركات من قبيل
 القسم الثاني والطلسمات من قبيل القسم الثالث **نصيحة** ايال ان
 ملون تكتسب وتبرؤك عن العارمة موان تنبر امكنك الحل شي قد لك
 طيش وعجز وليس الخرق في تدريك عالم استين لك جليته دون الخرق
 في تصديقك بما لم يبين يدك ينتهبل عليك الاعتصام بحل التوقف
 وان ازعجك اشتكار ما يوعاه سمعك ما لم يتبرهن استحالة لك فالصواب
 لك ان تسرح امثال ذلك الى بقعة الامكان ما لم يذكرك عنها قائم البرهان
 واعلم ان في الطبيعة عجائب وللقوى العالیه الفعالة والقوى السافلة
 المنفصلة اجتماعات على غريب **سنة وود**
 ايها الاخ التي نخضت لك في هذه الاشارات عن زيد الحق والفتك في
 الحكم في لطائف الحكم فضة عن المبتدئين والجاهلين ومن لم يبرز في الفطنة
 الوقاره والدرية والعادة وكان صغاه مع الفاعلة او كان من ملحة هؤلاء
 المتفلسفه ومن همهم فان وجدت من يثق بقا سيرته واعستقامه
 سيرته ويتوقفه عما يتسرع اليه الوسواس وينظره الى الحق بعين
 الرضا والصدق فآية ما يسلك منه مخرج محزون مفرقا يستفرش

ان يرى
 اعرصه واهل
 قبله الحقة

وسرور الكنية
 او انتقنها واسمائها

دار مخضت الله
 الاحرار والذين والزينة
 من الطهر

وقفي
 في الامور والفرق
 في الدنيا

في النور
 في الدنيا

ما تسلفه لما تستقبله وعاهدة بالله وبابان لا غاير لها 84
 ليحري نياتونه مجراك مناسيا بك فان اذعت هذا
 العلم واضعته فانه بيني وبينك وكفى بالله وكيل
 تم منه وكومه



Sölayn	Kitaphanesi
Kism:	H. Hüsnü
Yeni	
Eski	1232